الخميس 26 كانون الثاني 2023
العدد 4834 السنة السابعة عشرة
Jeudi 26 Janvier 2023 nº 4834 17ème année

20 صفحة
20000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

سلامة يحمي المصارف بتقسيط خسائرها

4

المقاومة الاسلامية: حسن عطية ليس عميلاً [3]

وزير الدفاع: قائد الجيش يتجاوز صلاحياته... وقد أطلب إقالته [3]

تنحية البيطار أو ضياع القضاء والتحقيقات [2]

(هينم الموسوي)

العراق

الصدريون عائدون إلى الشارع

10

تقرير

معرض رشيد كرامي على لائحة اليونيسكو للتراث **... ماذا بعد؟**

6

أميركا

فضيحة الوثائق السرية تحاصر بايدن **ولاية واحدة تكفي!**

14

قضية اليوم

واشنطن وباريس تشرحان أبعاد تدخلهما مع البيطار
مجلس القضاء: إنقاذ التحقيق أو دفنه؟

ميسم رزق

فُتحت نار جهنم على القضاء اللبناني، لكن أهل القضاء هم من أشعل النار. المبارزة في القرارات القضائية التي شهدها لبنان نهار وليل أمس، ليست سوى مقدمة لما هو أكبر، خصوصاً أن السلطات الأخرى في البلاد غارقة في خلافاتها، وسط ارتفاع منسوب التدخل الخارجي في كل ما يتعلق بمؤسسات الدولة، وفي ظل وجود مؤشرات مقلقة لدى الأجهزة الأمنية الداخلية والخارجية من احتمال حصول فوضى تتجاوز الاضطرابات الاجتماعية في لبنان وتلامس حد الفلتان الأمني.

> عويدات وحلفاء له يميلون إلى إطاحة البيطار نهائياً ونقل الملف إلى قاضٍ جديد

على مدى يومين، بقيَت ارتدادات الانقلاب الذي نفّذه المحقق العدلي في جريمة تفجير مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار مستمرة. وضع الجميع أسلحتهم القانونية على الطاولة في مواجهة مفتوحة على الأسوأ. سارع مدعي عام التمييز غسان عويدات، بدعم قضائي، إلى اتخاذ عدد من القرارات التي أبطلت مفعول الإجراءات التي قام بها البيطار، مُدشناً إياها بالعودة عن تنحيه عن الملف. وفي تطور بقي ملياً بـ «الألغاز» السياسية، قررت النيابة العامة التمييزية «إخلاء سبيل جميع الموقوفين في ملف المرفأ مع منعهم من السفر»، وذلك وفقاً للقرار الذي وقعه عويدات وجاء فيه أن «البيطار المكفوفة يده في قضية انفجار مرفأ بيروت، اعتبر نفسه مولجاً بصلاحيات النائب العام لدى محكمة التمييز لاتخاذ ما يراه مناسباً من إجراءات، فيكون بذلك قد استقى صلاحياته وسلطته من الهيئات القضائية جمعاء. وبما أن هذا الأمر ينسحب أيضاً على النيابة العامة التمييزية فيسري على الأصل أيضاً. وبما أن كفّ اليد يبقي الملف بدون قاضٍ للنظر في طلبات إخلاء الموقوفين فيه منذ أكثر من سنة. وبما أنه بالاستناد إلى المادة 9 بفقرتيها 1 و3 من العهد الدولي الخاص التي أقرت في 16-1-1966 ودخلت حيز التنفيذ في 23-3-1976 والتي صادق عليها لبنان في 3-11-1972، لذلك، تقرر إطلاق سراح الموقوفين كافة في قضية انفجار مرفأ بيروت دون استثناء ومنعهم من السفر وجعلهم بتصرف المجلس العدلي في حال انعقاده وإبلاغ من يلزم».

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد. صعّد عويدات بالادعاء على البيطار أمام الهيئة العامة لمحكمة التمييز بجرم «اغتصاب السلطة واستغلال المركز»، وأرسل ضابطاً عدلياً لإبلاغ البيطار في منزله في الرابية دعوة للاستماع إليه اليوم، إلا أن البيطار لم يستقبل الضابط العدلي ورفض تسلّم الدعوى الموجّهة ضدّه. وتطور الصدام بين البيطار وعويدات إثر تنفيذ الأجهزة الأمنية القرار الصادر عن النيابة العامة التمييزية بإخلاء سبيل الموقوفين، وهو ما اعتبره البيطار «بمثابة انقلاب على القانون»، قائلاً إن «المحقق العدلي وحده من يملك حق إصدار قرارات إخلاء السبيل وبالتالي لا قيمة قانونية لقرار المدعي العام التمييزي غسان عويدات». ونُقل عن عويدات قوله إن البيطار «كان بنوي تخلية سبيل الجميع تباعاً ليعطي شرعية لقراره الهمايوني، فجرّدته من ورقة الابتزاز».

إزاء هذا المشهد، يسود رصد لتداعيات ما حصل، وتتجه الأنظار إلى مجلس القضاء الأعلى، الذي دعاه رئيسه القاضي سهيل عبود إلى الانعقاد اليوم لمناقشة خطوات البيطار، تلبية لطلب وزير العدل هنري الخوري. وهي الجلسة الأولى منذ أشهر، ولن يتمكّن عبود من تطيير نصابها كما فعل سابقاً لحماية البيطار ومنع تعيين قاضٍ رديف.

وقالت مصادر لـ«الأخبار» إن «أعضاء المجلس جميعهم سيحضرون»، وإن اجتماعات حصلت ليلاً جرى التداول فيها في القرار الذي سيتخذ بحق البيطار، ومن بينها تنحيته وتعيين بديل عنه، مشيرة إلى أن البيطار اليوم مدعى عليه من الجهة الوحيدة التي تملك صلاحية الادعاء، ومن المفترض أن يتمّ تعيين قاضٍ يقوم بالتحقيق معه بجرم «اغتصاب السلطة»، وفي حال رفض المثول ستتخذ إجراءات قد تصل إلى حد إصدار مذكرة توقيف في حقه.

وبينما قال قانونيون إنه لا يحق للحكومة تعيين أو إقالة أي موظف رسمي، فإن أحد الحلول يستند إلى كتاب سابق للوزير خوري يطلب تعيين قاضٍ رديف للقاضي الحالي. وهذا يعني أنه في حال قرر مجلس القضاء تعيين قاضٍ رديف، فعليه اعتبار البيطار مخالفاً للقانون وبالتالي تتم إحالته إلى التفتيش القضائي الذي يطلب إلى وزير العدل تعيين بديل عنه. وإلا فإن البيطار في حال لم يحل إلى التفتيش يمكنه التصرف على أساس أنه القاضي الأصيل، وعندها ستكون هناك إما صعوبة أمام عمل القاضي الرديف أو تجميد الملف كله، علماً أن الفريق القضائي الموالي للقاضي عويدات، إلى جانب قوى سياسية، يميلون إلى قرار إطاحة البيطار نهائياً ونقل الملف إلى قاضٍ جديد ومحاولة حماية التحقيق ومنع محاولات تدويله.

ووفق مصادر مطلعة فإن ما قام به البيطار لم تقف نتائجه على الصعيد الداخلي فقط. وبعدما تبين أن الجانبين الأميركي والفرنسي تدخلا في ملف التحقيقات، حصلت تطورات واتصالات خلال اليومين الماضيين، انتهت إلى النتائج الآتية:

أولاً، أبلغت السفيرة الأميركية من يهمه الأمر، بأنها سبق أن التقت القاضي البيطار وأبلغته طلب حكومتها إخلاء سبيل المواطن اللبناني الذي يحمل الجنسية الأميركية محمد زياد العوف، باعتبار أن توقف أعمال التحقيق وعدم حصول إدانة يجعل من استمرار توقيفه حجزاً تعسفياً. وأشارت إلى أن هناك نقاشاً في الكونغرس الأميركي حول احتمال اتهام السلطات اللبنانية وخصوصاً القضائية منها باحتجاز حرية العوف واعتباره رهينة. ونقل عن السفيرة الأميركية قولها إن متابعته للملف تظهر أن القاضي البيطار لا يشبه بقية القضاة وهو ربما يقوم بأعمال لا يوافق عليها الجميع في لبنان أو يتهم بالتهور، لكن الولايات المتحدة تقدر صموده في وجه الضغوط، وخصوصاً أنه يظهر صلابة في مواجهة الضغوط التي قالت السفيرة إنها صادرة عن حزب الله.

أما السفيرة الفرنسية آن غريو، فقد أوضحت أن بلادها عندما قررت إرسال وفد قضائي إلى لبنان من ضمن الوفد المتابع لملف التحقيقات في ملف رياض سلامة، كانت تعلم أن البيطار مكفوف اليد عن الملف. وحتى اللقاء الذي حصل بينه وبين قاضيين فرنسيين، إنما تم على أساس معرفة الوفد الفرنسي بأن يده مكفوفة، ولذلك لم تتسلم فرنسا منه أي أوراق خاصة بالملف، كما رفض الوفد تسليمه المحاكاة التي أجرتها السلطات الفرنسية المعنية لانفجار المرفأ.

وأوضحت السفيرة الفرنسية أن «ما يوصف بتدخل فرنسا إنما هو متابعة من قبل السلطات القضائية الفرنسية لحدث سقط بسببه أشخاص فرنسيون، وتضرر أيضاً مواطنون فرنسيون أو يحملون الجنسية الفرنسية، وأن الحكومة الفرنسية معنية بالتوصل إلى معرفة حقيقة ما حصل، لتحصيل حقوق المتضررين من جهة، ومعاقبة المسؤولين عن ارتكاب جريمة بحق مواطنين فرنسيين»، مشيرة إلى أن «بلادها غير معنية بكل التصرفات التي قام بها البيطار خلال الأيام الأخيرة».

في السياسة لم تتأخر محاولة توظيف المعركة القضائية، فقد دعا حزب «القوات» لـ «عدم المس بأمن لبنان»، داعياً إلى «ترك البيطار يكمل تحقيقاته»، وثمة من يتخوف من أن يدفع الصراع القضائي الشارع إلى الانفجار.

وكانت عائلات الموقوفين قصدت أماكن سجن الموقوفين، حيث بادرت القوى الأمنية المولجة حمايتهم تنفيذ قرار عويدات، وكان البارز الاحتفال بإطلاق مدير عام الجمارك بدري ضاهر القريب من التيار الوطني الحر، وقد بادر رئيس التيار جبران باسيل إلى اعتبار ما حصل خطوة محقة، لكنه قال إن المطلوب استمرار التحقيق لكشف الجريمة وإحقاق حقوق الضحايا والمتضررين.

لاحقاً، وفي خطوة بدت تغطية لقرار عويدات، أصدرت رئاسة الحكومة مذكرة إلى وزارتي المالية والأشغال العامة، طلبت فيها اعتبار الموظفين من كل الفئات المخلى سبيلهم في حالة توقف عن العمل، ومنعهم من ممارسة مهامهم التي كانوا يقومون بها سابقاً، ووضعهم بتصرف رئاسة الحكومة.

وفي المقابل تجمع عدد من أهالي ضحايا المرفأ أمام منزل القاضي عويدات وطالبوا بوقف الإجراءات التي تعيق عمل القاضي البيطار. وتدارس هؤلاء في خطوات تصعيدية ضد «محاولة إقفال الملف».

(أفريه)

قلق أمني ومجموعات «التغييريين» تريد «ثورة» جديدة

ندى أيوب

كثيرة هي الأسباب الموجبة لجمع اللبنانيين كشعب واحد بهمّ مشترك. بدءاً من دخول البلد مرحلة قاسية هدفها تسريع مرحلة التجويع، وصولاً إلى السقوط المدوّي للمؤسسة القضائية، مروراً بانكشاف حجم التدخلات الخارجية والاستغلال السياسي الداخلي لدماء ضحايا انفجار المرفأ، ما سيطيح بالحقيقة المنتظرة. إلا أن كل ذلك رفع منسوب السخونة المتراكمة على الساحة المفتوحة على فوضى قد تؤدي في أحد احتمالاتها إلى «فتنة» تتعامل معها الأجهزة الأمنية على أنها «خطر طارئ» ما دفعها أمس إلى رفع مستوى الجاهزية بين عناصرها، بالتزامن مع تجاوز الدولار عتبة الـ57 ألفاً ما فرض وضعاً معيشياً أكثر ضغطاً، ونقل اللبنانيين إلى مرحلة أشد اهتزازاً على صعيد الأمن الاجتماعي.

مؤشرات تسارع الانحدار بدأت الأسبوع الماضي، ودفعت بعض الناشطين من مناطق مختلفة إلى الاجتماع والتباحث في إطلاق دعوات (كان يفترض أن يعلن عنها الأسبوع المقبل) للتحرّك في ساحتي رياض الصلح والشهداء وأمام مصرف لبنان. إلا أن وتيرة انهيار العملة وبلوغ أسعار المحروقات أرقاماً خيالية كان أسرع من أي تحرّك منظّم، فارتأى البعض التعبير عن غضبه بقطع عدد من الطرقات الرئيسية حتى ساعات متأخرة من الليل. وامتد القطع إلى الطرقات الداخلية بين القرى، بالتزامن مع تظاهر العشرات أمام مصرف لبنان. وكان لافتاً عودة ظهور وجوه تدور حولها الشبهات كالناشط الطرابلسي المعروف ربيع الزين الذي يشارك منذ نحو أسبوع في كل التحركات أمام مجلس النواب تضامناً مع النواب المعتصمين وأمس أمام المصرف المركزي.

قرارات القاضي طارق البيطار وما تبعها من كباش مفتوح على مصراعيه قسّم العدلية بشكل واضح، وسيؤدي إلى تحرّك شارع آخر دفعه إجراءات النائب العام التمييزي غسان عويدات بحق قاضي التحقيق للاعتراض «حمايةً للبيطار»، ظناً أن ذلك يضمن ظهور الحقيقة في جريمة تفجير مرفأ بيروت. وعلمت «الأخبار» أن الحماسة ليست عالية في صفوف الناشطين للنزول إلى الشارع. وكان الجميع تحت تأثير التطورات وغرابتها. إلا أن سرعة إخلاءات سبيل الموقوفين في القضية، دفعت البعض إلى طرح أفكار للتحركات والدعوات.

ومن منطلق أن «عويدات يريد منع البيطار من استكمال التحقيقات» نفّذ أهالي الضحايا برافقهم عشرات الناشطين التحرك الأول أمام منزل عويدات. وبدأ توزيع دعوات للتظاهر والتصعيد اليوم عند الحادية عشرة أمام قصر العدل تزامناً مع اجتماع مجلس القضاء الأعلى للبت في قضية البيطار، ودعوات أخرى للتواجد أمام منزل البيطار بهدف حمايته. جميعها حملت وسوماً من قبيل «7 أيار قضائي. مع القاضي البيطار. رجع ياخد بيطارنا...». وكعادتهما وجد حزبا الكتائب والقوات فرصة جديدة للاستغلال، إذ سيتواجدان رسمياً في الشارع غداً. أما مبدأ عدم التدخل في القضاء فسقط من موشح نواب كتل «تجدّد» و«القوات» و«الكتائب» وعدد من «التغييريين»، الذين سيزورون قصر العدل اليوم للقاء رئيس مجلس القضاء الأعلى سهيل عبود ووزير العدل وإبداء اعتراضهم على «مخالفة القوانين الهادفة إلى تطيير البيطار والتحقيق».

أمنياً، يفيد أكثر من مرجع أمني بارز بأن «الأجهزة تتحضّر لمنع أي اهتزاز. وتخوّفها ليس نابعاً من مجرّد تحليل للمشهد العام، إنما بناء لمعطيات، وهي في حالة مراقبة ورصد لنشاطات في أكثر من منطقة». وتضيف «الخطر الذي نعتبره طارئاً هو الفتنة المسيحية - الشيعية تحديداً وليس شيئاً آخر».

أحد السيناريوهات المحتملة بقوة «اغتيالات سياسية معيّنة تطاول شخصيات نعتبرها اليوم في دائرة الخطر يؤثّر استهدافها في استقرار البلد، وتدفع إلى ما يشبه أحداث الطيونة بنسخة أكثر عنفاً وأوسع نطاقاً».

المقاومة الإسلامية:
حسن عطية ليس عميلاً

جاءنا من المقاومة الإسلامية في لبنان البيان الآتي:

تعليقاً على ما نشرته جريدة «الأخبار»، بتاريخ 2023/1/21، تحت عنوان: «عميل جديد للموساد في قبضة فرع المعلومات: رصد لمخازن الصواريخ والدفع في وسط بيروت»، وإشارتها الى علاقة حسن عطية بمخابرات العدو الاسرائيلي، فإنه رفعاً للظلم اللاحق بحق عطية، نورد الايضاحات التالية:

1 - خلال بحث حسن عطية عن فرصة عمل من خلال الانترنت، تواصل العدو الاسرائيلي معه تحت ساتر تأمين عمل له. وقد استشعر عطية أن العدو يقف وراء هذه المحاولة، بادر الى ابلاغ المقاومة بتفاصيل الامر، ليتبيّن ان الجهة المتصلة هي مخابرات العدو. عندها تولّت المقاومة المتابعة التفصيلية معه والاشراف على كامل التفاصيل، وخلالها أظهر عطية كل الصدق والتجاوب، ولم تسجّل عليه اية ملاحظات. وبالتالي، نؤكد ان حسن عطية ليس عميلاً للعدو.

2 - نهيب بالصحافيين المحترمين مراجعة الجهات المعنية في المقاومة حين يكون الامر متعلقاً بها لعدم الوقوع في التباسات قد تؤدي الى ظلم أشخاص أبرياء.

3- إننا اذ نوصي الشباب اللبناني الذين يتعرضون لعمليات تواصل من خارج لبنان بعناوين وسواتر مختلفة، أن يبادروا فوراً الى ابلاغ الاجهزة الامنية اللبنانية والمقاومة، تحصيناً لهم وللوطن، ومنعاً لوقوعهم في فخ العدو».

توضيح من «الأخبار»:

سبق أن نشرنا سلسلة من محاضر التحقيقات الاولية مع عدد من المشتبه بهم في التعامل مع العدو بعد احالتهم الى المحكمة العسكرية، ومن ضمنها معطيات من التحقيق الاولي الذي أجراه فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي مع حسن عطية. لكن الواضح أن الحرب الامنية القاسية بين المقاومة والعدو الاسرائيلي تحتمل الكثير من الالغاز والمفاجآت ايضاً. وفي حالة عطية، يبدو ان المقاومة قرّرت الكشف عن الصورة الحقيقية لأسباب تخصها ودفعاً للظلم الذي لحق بعطية.

تؤكد «الأخبار» ان متابعة ملف المتعاملين مع العدو هو في صلب خطها التحريري. ونفعل ذلك انطلاقاً من واجبنا المهني، ولم نكن في صدد الاساءة الى أحد. وتؤكد «الأخبار» احترامها لعمل الاجهزة الامنية في مكافحة التجسس المعادي، لكنها تؤكد ثقتها المطلقة بالمقاومة وأجهزتها، وتعرب عن تقديرها لنضالات عطية، وتشدد على انها ليست في وارد القيام بما يتسبب بضرر لعمل المقاومة او لسمعة مجاهديها.

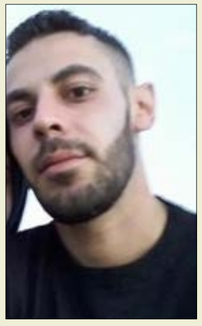

تقرير

وزير الدفاع: قد أطلب إقالة قائد الجيش

> صراع الصلاحيات» بين وزير الدفاع موريس سليم وقائد الجيش جوزيف عون يتفاعل. ما حصل في المفتشيّة العامّة في الجيش سيتكرّر في المديريّة العامّة للإدارة مع توجّه سليم إلى تكليف ضابط لتسيير أمورها غير الضابط الذي فصله قائد الجيش للغاية نفسها. وفي حال «استمر عون في التسلّط وتعدي حدوده، سأتوجّه إلى مجلس الوزراء للمطالبة بإقالته» بحسب ما أكّد سليم «لـ «الأخبار

لينا فخر الدين

الخلاف بين وزير الدفاع موريس سليم وقائد الجيش جوزيف عون لا يزال مُحتدماً. كلّ الوساطات التي طُرحت لحلحلة الأمور بين الطرفين وصلت إلى طريق مسدود. فعلياً، هي العصي التي وضعت في الدواليب من قبل الطرفين، حتى صار «المشكل» أمراً واقعاً تظهّر بتكليف كل منهما ضابطاً لتسيير أعمال المفتشيّة العامّة في الجيش بعد إحالة المفتش العام اللواء الركن ميلاد إسحق إلى التقاعد. ولن يكون آخر الخلاف إصدار عون قراراً بفصل العميد منير شحادة مديراً عاماً للإدارة في وزارة الدفاع خلفاً للواء مالك شمص الذي يُحال على التقاعد في 3 شباط المقبل. في الحالتين، قرارا الفصل غير نافذين بالمعنى القانوني لأن قرار التشكيل يبقى بيد وزير الدفاع. والأخير يتمسّك، في المقابل، بعدم قانونيّة قرارات الفصل الصادرة عن قائد الجيش.

من التداعيات السلبية على المؤسسة العسكريّة في حال كَلَف ضابط أقل رتبة من شحادة بتسيير أعمال المديريّة العامّة للإدارة ضرب التراتبية التي تقوم عليها المؤسسة العسكرية. أما النتيجة الكارثيّة فهي احتمال توقّف تأمين اللوازم والخدمات التي يحتاجها الجيش. إذ إنّه من بين مهام المدير العام للإدارة: تأمين مختلف حاجات مؤسسات وزارة الدفاع الوطني والخدمات اللازمة لها، ومنح التراخيص اللازمة للاشتراك في صفقات المشتريات وتحضير الموازنة ومراقبة تنفيذها. وهذه الموازنة يجب أن تقترن بتوقيع من وزير الدفاع لتتمكن المؤسسة العسكرية من تسييل طلباتها في وزارة المالية التي لن تقبل صرف الأموال في حال كانت الموازنة موقّعة من قائد الجيش وحده.

فعلياً، لا حل طالما أن كل طرف يتكئ على اجتهاده القانوني. وإذا كان عون يرى أنه «يحمي» نفسه بالقانون بأنه لا يُعيّن، بل يكتفي بإصدار قرارات فصل باعتبار أنّ المؤسسة العسكريّة هي المؤسسة العامّة التي ترفد المؤسسات الأخرى بالعديد والأمور اللوجستية والماديّة، ولو كان البعض منها يتبع لوزير الدفاع وبذلك فهو لم يتعدّ صلاحياته، فإنّ لسليم حديثاً آخر.

يُمسك وزير الدفاع بالمرسوم 2790 ليتلو المادة الثانية منه التي تؤكد صلاحيته بتكليف رؤساء المفتشيات وحتّى المجندين في المؤسسات التابعة لوزارة الدفاع، والتي «يُنقلون منها وإليها بقرار من وزير الدفاع الوطني». وعليه، يعتبر سليم في حديث لـ«الأخبار» أنّه «ليست لعون صلاحية، بل إن ما يفعله هو تسلط على قرارات وزير الدفاع الوطني وهو يتعدّى حدوده. أداؤه لا يتناسب مع الموقع الذي يشغله وهو أداء غير مسبوق، إذ لم يسبق لقائد للجيش أن قام بما يقوم به»، مضيفاً: «صحيح أننا في حالة شلل، ولكن ممنوع على أحد كائناً من يكون أن يقوم بما يقوم به قائد الجيش، بل من المفروض عليه أن يحفظ حدوده».

لوزير الدّفاع وفق ما يقول، خطّة «في حال استمر قائد الجيش في التسلّط في قراراته واعتبار نفسه فوق سلطة الوزير. ساشهّد السلطة السياسية على ما يقوم به، وقد بدأت بذلك قبل الذهاب إلى علاجات أخرى»، كاشفاً أنّ الأمر قد يذهب حد «التوجّه إلى مجلس الوزراء لأُطالب بإقالة قائد الجيش، وإن كنت لا أعلم ما إذا كانت لدى حكومة تصريف الأعمال في ظل الشغور الرئاسي القدرة على اتخاذ مثل هذا القرار».

وشدّد سليم على «أنني وزير سلطة ولستُ وزير وصاية. وبالتالي لديّ السلطة الكاملة على المؤسسات التابعة للوزارة والمستقلّة عن المؤسسة العسكرية، حتّى أن ضبّاطها مفصولون من الجيش إلى هذه المؤسسات».

> أداء عون غير مسبوق ولا يتناسب مع الموقع الذي يشغله

ويؤكّد سليم أنّ «شحادة من الضبّاط الأكفاء في المؤسسة، لكن الإشكالية هي في قرار قائد الجيش الذي يتصرّف من خارج القوانين. إذ قام بفصله من دون مراجعتي. وكما تمنّعت عن إصدار قرار بتسيير أعمال المفتشية العامّة لمصلحة العميد جرجس ملحم الذي فصله قائد الجيش، سأمتنع عن إصدار قرار بتسيير أعمال المديريّة العامّة للإدارة لمصلحة شحادة، فأنا لا أعمل بمعيازين. قرارا فصل شحادة وملحم بالنسبة لي بحكم غير الموجودين».

وكشف أنه في صدد تكليف ضابط ثانٍ لتسيير أعمال المديريّة من خلال اختيار أعلى ضابط في المديريّة بعد إحالة شمص على التقاعد بغض النظر عن طائفته باعتبار أنّه قرار صادر من وزير الدّفاع بتفويضه لإدارة الأعمال وليس مُعيّناً بمرسوم صادر عن مجلس الوزراء حتى يكون شيعياً».

وعن إمكانيّة توقّف ميزانيّة الجيش، أكّد سليم «لن تكون هناك مشكلة، ولن أترك الجيش من دون رعاية ومن دون تأمين حاجاته».

وعمّا حصل في المفتشيّة، قال إنّ تعيينه للعميد ملحم حداد بعد إحالة اللواء ميلاد إسحق على التقاعد «أمر طبيعي ومن دون أي خلفيّات، فهذه صلاحياتي وأنا قمتُ بتعيين الضابط الأعلى رتبةً بغض النظر عن طائفته بناء على توصية من إسحق بعد ظهر 29 كانون الأوّل الماضي، لكنني فوجئت بأنّ ملحم عاد إليّ مع بداية العام الجديد ليُخبرني بأنّ قائد الجيش وضعه بالتصرّف وهذا أمر لم يحصل سابقاً في المؤسسة العسكريّة، بعد أن كان قد قام عون صباح اليوم نفسه (29 كانون الأوّل) بفصل العميد جرجس ملحم إلى المفتشيّة من دون مراجعتي أو علمي بالأمر».

وأكّد أنّه «لا يجوز لقائد الجيش أن تكون لديه سلطة استنسابية على المؤسسات المستقلة عن الجيش، وأن يقوم باتخاذ قرارات فصل. لوزير الدفاع فقط الحق في اتخاذ القرار والتشكيل».

قضية اليوم

تعديل سعر الصرف يقلّص الرساميل إلى 3 مليارات دولار

سلامة يحمي المصارف بتقسيط خسائرها

بتعميم واحد، قرّر سلامة إطلاق ورشة إعادة هيكلة المصارف بعيداً من أجواء المسرحيات الهزيلة الجارية في مجلس النواب. فأصدر التعميم 659 الذي يرسم للمصارف طريق معالجة خسائر بقيمة 8 مليارات دولار ويتيح لها تقسيطها على خمس سنوات. وإذا أضفنا إلى ذلك، التعديل في سعر الصرف المعتمد رسمياً ليبلغ 15 ألف ليرة، فإنّ خسائر المصارف المجمّعة ستأكل 82% من رساميلها بضربة واحدة لتصبح 3 مليارات فقط، إنما الحاكم منحها فرصة «هدية» إعادة تقييم موجوداتها العقارية على سعر «صيرفة» لتنتقل تعدّدية اسعار الصرف إلى ميزانياتها

محمد وهبة

يواصل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بالتعاون مع نوابه الأربعة وسائر أعضاء المجلس المركزي، ومع لجنة الرقابة على المصارف، تأمين استمرارية المصارف، ولو على حساب كل المجتمع. هذا ما حصل في السنوات الثلاث الماضية، ويستمر لغاية الآن. فمع ارتفاع سعر الصرف المعتمد رسمياً من 1507,5 ليرات إلى 15000 ليرة، ستصاب المصارف بخسائر فورية جمّة ستأكل من رساميلها نحو 13,5 مليار دولار، إلا أن سلامة وباقي «الشلّة» ابتدعوا طريقة بائسة لتجميل الميزانيات من خلال السماح

> **كل دولار خسارة سيُغطّى بنصف دولار من إعادة تخمين الموجودات والممتلكات في لبنان والخارج**

للمصارف بإعادة تقييم موجوداتها المحلية والخارجية على سعر منصّة «صيرفة» وتقسيط خسائر مراكز القطع المدينة على خمس سنوات.

ففي 20 كانون الثاني، أصدر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، التعميم الوسيط 659، والذي جاء مبنياً على مادتين في قانون النقد والتسليف هما: 70 (مهمّة المصرف العامة) و174 (صلاحية المصرف المركزي في استخدام الوسائل التي من شأنها أن تؤمّن تسيير عمل مصرفي سليم). كذلك بُني التعميم على «الظروف الاستثنائية»، وعلى «قرار المجلس المركزي بتاريخ 2022/1/18». أما مضمون التعميم، فهو يتعلق بتصفية «مراكز القطع المدينة المفتوحة كما في 2022/12/31، وذلك تدريجياً على فترة خمس سنوات كحدّ أقصى». وأتاح التعميم أن يُدرج ضمن الرساميل 50% من ربح التحسين الناتج من إعادة تخمين موجودات المصرف العقارية (أراضٍ وأبنية) المملوكة منه بكامل أسهمها، بالإضافة إلى العقارات والممتلكات والمساهمات والمؤسسات التي يملكها في لبنان والخارج. واشترط أن تتم عملية التخمين قبل 2023/12/31 وأن تُجرى بالدولار الأميركي النقدي على أساس سعر «صيرفة».

تبلغ قيمة مراكز القطع المدينة نحو 8 مليارات دولار، علماً أنها كانت تصل إلى 9 مليارات دولار، لكن الحاكم خفّضها عبر العرض الذي قدّمه للمصارف بمنحها مليار دولار (دولارات مصرفية غير نقدية) مقابل 8000 لكل دولار. ومراكز القطع هي الحسابات التي تسجّل فيها عمليات شراء العملة الأجنبية نسبة إلى رأس المال. هناك آلية معقّدة تقنياً لاحتساب ما يدخل وما لا يدخل في النسب المسموح للمصارف بتجاوزها كنسبة من رأس المال، لكن في المجمل يمكن تفسيرها على الشكل الآتي: المصرف لا يملك الدولارات لتسديد ودائع الزبائن (يفترض أن يحصل عليها من حساباته لدى مصرف لبنان أو يشتريها منه)، لذا يُسمح له بأن يدفع قسماً من هذه الدولارات مقابل تسجيل المبلغ المدفوع في مركز القطع بالعملة الأجنبية على شكل دين متوجب على رأس المال. وبمعزل عن سعر الصرف المحتسب لتسديد قيمة الوديعة للزبون، فإن المشكلة تكمن في أن المصارف سدّدت للزبائن دولارات لا تملكها، وبات عليها دين يفترض تسديده أو شطب ما يوازيه من الرساميل. ولأن المصارف لم تستطع، أو لم تسعَ إلى جمع ما يكفي من الدولارات لتغطية مراكز القطع، تم أتى التعديل المتعلق بسعر الصرف المعتمد رسمياً بقيمة 15 ألف ليرة لكل دولار، فصار عليها أن تسجّل مراكز القطع المدينة باعتبارها خسائر فورية في ميزانياتها، لأن العملة المستعملة في الميزانيات هي الليرة اللبنانية.

باختصار، تبلغ قيمة مراكز القطع المدينة 8 مليارات دولار، وكلّها ستسجّل خسائر بسعر صرف يبلغ 15 ألف ليرة، ويضاف إلى ذلك أن الودائع الدولارية البالغة 100 مليار دولار ستصبح مسجّلة في الميزانيات على سعر صرف 15 ألف ليرة. وبحسب اختبار الضغط الذي أجرته لجنة الرقابة على المصارف لقياس قدرة المصارف على تحمّل سعر الصرف البالغ 15 ألف ليرة، فإن الخسائر الفورية في المصارف ستأكل القسم الأكبر من الرساميل (الاختبار يعالج الميزانية بكاملها من موجودات مقابل التزامات. الودائع ومراكز القطع المدينة هي التزامات، والقروض والأصول الأخرى هي موجودات)، إذ ستتدنّى قيمة الرساميل من 16 مليار دولار إلى نحو 3 مليارات دولار.

هذه النتيجة تشمل الميزانية المجمّعة للمصارف، لكن عندما يجري التدقيق بكل مصرف على حدة، يتبيّن أن غالبية المصارف سيكون لديها رساميل سلبية، مقابل قلّة من المصارف استطاعت تجاوز هذا الاختبار، وإن بصعوبة بالغة أيضاً.

الحاكم وجد الحلّ بسهولة. كل ما على المصارف فعله هو أن تعيد تخمين موجوداتها، سواء العقارية أو الشركات والمساهمات التي تملكها في لبنان والخارج. إعادة التخمين متاحة في قانون الموازنة العامة لعام 2022، لكنّ الإشكالية الحقيقية تتعلق بسعر الصرف الذي سيُحتسب على أساسه التخمين. فهل ستتم إعادة تخمين هذه الموجودات بالدولار المحتسب على سعر صرف 15 ألف ليرة، أو بسعر «صيرفة» البالغ 38 ألف ليرة، أو بسعر السوق الحرّة البالغ 55 ألف ليرة؟ سلامة قرّر أن تكون «صيرفة» هي المرجعية مهما يكن السعر بتاريخ التخمين، وهو أمر يجعل من ميزانيات المصارف مسخاً غريباً تتصارع فيه تعددية أسعار الصرف. إذ سيكون لدى المصارف قيود مسجّلة على سعر صرف السوق الحرّة، وقيود على سعر «صيرفة»، وقيود على سعر الـ 15 ألف ليرة. عملياً، هو ينقل مشكلة تعدّدية سعر الصرف إلى السجلّات المحاسبية للمصارف، وهو أمر يربك مدققي الحسابات، إن لم يعجّزهم!

إنما بهذه الخطوة، سيمنع سلامة «دفن» المصارف المفلسة. فكل دولار خسارة، سيتم إطفاؤه بنصف دولار من الموجودات المعاد تخمينها. وهذه عملية غير مسبوقة في العمل المحاسبي، ولا يمكن أن يقوم بها أي ناظم لقطاع كهذا في أي دولة في العالم. والإشكالية الثانية تتعلق بتقسيط الخسائر على خمس سنوات. فرغم أن الأمر يبدو عادياً، إلا أنه يستحيل تقسيط الخسائر الفورية المحققة التي تأكل الرساميل وما يزيد عنها أيضاً؟

رغم ذلك، يبدو أن المصارف تعترض على تفاصيل في الآلية، إذ إنها تطالب بأن يتمّ السماح لها بتسجيل 100% من العقارات بدلاً من 50%، وهذا أمر يتيح لبعضها تعزيز عملية إعادة الرسملة. وبحسب المعطيات، فإن مجموعات تقنية من المصارف بدأت تعقد اجتماعات من أجل إعداد صيغة بديلة سيتم اقتراحها على سلامة. وتشير المعطيات إلى أن المصارف قد تربح الجولة مبكراً، ولا سيما أنه لم يصدر بعد تعميم تطبيقي من لجنة الرقابة على المصارف لتحديد إجراءات تطبيق التعميم 659.

(أ ف ب)

«المركزي» سبب ارتفاع الدولار

قال عاملون في سوق الصرافة إنه رغم العقوبات التي فرضتها وزارة الخزانة الأميركية على شركة CTEX التي كانت تستحوذ على أكثر من 30% من عمليات جمع الأموال وضخّها لمصلحة مصرف لبنان، إلا أن هذا الأخير استمرّ في الأيام الأخيرة بشراء الدولارات من السوق بشكل جنوني، وهو الأمر الذي أدّى إلى ارتفاع سعر الدولار في السوق الحرّة ليتجاوز 55 ألف ليرة. وفي السياق نفسه، بدأت تنتشر أنباء عن أن مصرف لبنان ينوي رفع سعر الصرف على منصّة صيرفة إلى 42 ألف ليرة ليبقى هامشاً بينهما لا يتجاوز 15 ألف ليرة. ومواصلة مصرف لبنان في جمع الدولارات من السوق بالكثافة التي ترفع سعر الصرف بشكل جنوني تتزامن مع أجواء سياسية مشحونة سببها النشاط القضائي والعقوبات الأميركية، إنما سبب جمع الدولارات قد يكون متصلاً بكون مصرف لبنان يسعى إلى تعزيز موجوداته بالعملة الأجنبية التي تدنّت كثيراً بسبب المدفوعات المترتبة عليه من أجل تسديد ثمن شحنات الفيول والمازوت لزوم مؤسسة كهرباء لبنان. وهذا لا يلغي حقيقة أنه في ظل هذه الأجواء تنشط المضاربات الساعية إلى تحقيق أرباح من خلال رفع السعر، وهي مزايدات يقوم بها الصرافون الذين يعملون لمصلحة مصرف لبنان بشكل أساسي.

على الفلاف

يحرص وزير الصحة فراس الابيض على ارباح التجّار. فارباح تجّار الادوية مضمونة ومحدّدة بعدما بات تسعيرها بالدولار. لكن هناك نموذجاً اخر اكثر وحشية يتعلق بحليب الاطفال. فالوزير يصدر جداول التسعير المعدّل بشكل مستمر. مرّة لإعلان إلغاء دعم هذه السلعة الحيوية. ومرّة ليعيد تسعير المبيع بحسب تقلّبات سعر الصرف. عملياً، ليس مفاجئاً ان يرتفع السعر بالليرة ربطاً بارتفاع سعر الدولار. إنما تتضح معالم الجريمة عندما يكون سعر المبيع اعلى باربعة اضعاف من سعر الاستيراد. الارباح التي يوزّعها الابيض مجاناً على مستوردي الحليب تفوق 13 دولاراً لكل كيلوغرام بينما سعر الاستيراد يبلغ 4.6 دولار

كل كيلوغرام يربح 13 دولاراً

جريمة حليب الأطفال: الأبيض يحمي أرباح التجار

محمد وهبة

منذ مطلع الشهر الجاري، صدرت أربعة جداول لأسعار حليب الأطفال. الأول في 4 كانون الثاني عنوانه «وفق سعر صرف الدولار الأميركي 42000 ل.ل»، والثاني في 9 كانون الثاني عنوانه «وفق سعر صرف الدولار الأميركي 44000 ل.ل»، والثالث في 17 كانون الثاني عنوانه «وفق سعر صرف الدولار الأميركي 48000 ل.ل»، والرابع في 23 كانون الثاني عنوانه «وفق سعر صرف الدولار الأميركي 50000 ل.ل.». أربع تسعيرات ولم ينتهِ الشهر بعد، ولم يزل سعر الدولار يرتفع. لكن ما الهدف من هذه الجداول؟

الهدف المعلن من هذه التسعيرات هو تحديد سعر مبيع حليب الأطفال، باعتباره سلعة حيوية ومهمة جداً للصحة العامة ولا سيما للمواليد الجدد والذين لم يبلغوا عاماً واحداً، مثلها مثل الدواء. وبحسب الجدول الأخير الذي يتضمن 139 صنفاً من حليب الأطفال معلّبة بأشكال مختلفة تتراوح بين 300 غرام و900 غرام، فإن المعدل الوسطي لسعر مبيع الكيلوغرام الواحد يبلغ مليون ليرة. وهذا السعر محسوب على أساس سعر صرف يبلغ 50 ألف ليرة، أي أن سعر الكيلوغرام الواحد يبلغ 20 دولاراً.

في المقابل، تشير إحصاءات الجمارك إلى أن لبنان استورد عام 2022 نحو 12365 طنّاً من حليب الأطفال بقيمة إجمالية تبلغ 56,9 مليون دولار، أي أن المعدل الوسطي لسعر استيراد الكيلوغرام الواحد يبلغ 4,6 دولار، بزيادة نسبتها 21% مقارنة مع المعدل الوسطي لسعر الكيلوغرام عام 2021 والبالغ 3,8 دولار. علماً بأنه في عام 2020 كان السعر يبلغ 3,77 دولار، وفي 2019 كان 3,78 دولار وفي 2018 كان 3,6. هذه الأرقام تعني أن وتيرة الأسعار بين عامي 2018 و2021 منطقيّة، إلى أن طرأت عليها زيادة كبيرة في 2022 يمكن تفسيرها جزئياً بموجة التضخّم العالمية، ولا سيما أن لبنان يستورد حليب الأطفال من الدنمارك وفرنسا والأرجنتين وتشيكيا وسواها.

مستوردو حليب الاطفال في 2022

شركة جبرائيل بوكتي
شركة الكلاسي للتجارة
هانيلور
شركة أبو جابر لاكتوفود
M.M. SINNO and SONS
ابن سينا فارم
شركة طبارة للتجارة والصناعة
أمين عور - ماكولات الشرق الأوسط
ديما هيلث كير
شركة غاليكوغروب
شركة SWEET ZONE
فيفاسيتي
بيل بوكس

> **3**
> هو عدد المصارف التي تعاني من نقص في السيولة بالدولار النقدي تجاه الودائع الجديدة للزبائن التي يفترض فيها أن تغطّيها بنسبة 100%

ربع المصارف

> أو أكثر تعاني من نقص السيولة بالدولار النقدي بشكل عام، إذ يترتّب على المصارف أن تؤمّن 3% من ودائع الدولار وأن تغطّي ودائع الزبائن الجديدة بنسبة 100%

الملاحظ وجود فرق بين عدد الشركات المستوردة لحليب الأطفال، وبين عدد الشركات الموزّعة المذكورة في جداول وزارة الصحّة. ففي 2022 سجّل في إدارة الجمارك، 13 شركة نفذت عمليات استيراد حليب الأطفال إلى لبنان. أما جداول وزارة الصحة، فقد تضمنت 21 شركة تبيع هذه السلعة في السوق المحلية. هذا العدد الكبير من التجّار يشير إلى وجود أرباح كبيرة متأتية من مبيعات هذه السلعة. وأن لا تنافس فعلياً بينها طالما أن هذه الأرباح محمية بموجب قرارات يصدرها وزير الصحّة. فالقرارات التي يصدرها الوزير يفترض أن تهدف إلى حماية المستهلكين من الغشّ التجاري الذي تواظب الشركات المستوردة على القيام به. وهذا الأمر يتم من خلال مراقبة أسعار المبيع في السوق والتدقيق في فواتير الموردين لجهة الكميات الواردة بما فيها العروضات التي يحصلون عليها، وأسعارها، لا سيما أنهم يصرّحون للجمارك عنها. إنما في الواقع، تضمر عملية التسعير التي تقوم بها الوزارة أهدافاً أخرى. ففي النتيجة يتبيّن أن المستهلك هو المتضرّر منها كونها غير منطقية وغير محسوبة علمياً. لا بل يبدو أن الوزارة تحدّد أن تخضع لضغوط التجّار التي تحصر الخيارات بتقنين السلعة أو التوقف عن إمدادها في السوق، مقابل تامينها بأسعار مرتفعة. والشركات

(هيثم الموسوي)

> **21 شركة تبيع الحليب في السوق المحلية ما يشير إلى ارباح كبيرة متأتية من مبيعات هذه السلعة**

فرضت على الوزارة إصدار جداول دورية ربطاً بتقلبات سعر الصرف من دون أن يكون للوزارة أي دور فعلي في عملية التسعير سوى احتساب سعر الصرف وإصدار الجداول. دور الوزارة في هذا المجال يبدو سطحياً، بل ينحو نحو التامر مع التجّار ومسايرتهم لتحقيق غاياتهم. وهنا يصبح الغرض من الدور المنوط بالوزارة لجهة تسعير هذه السلع والحرص على جودتها وأسعارها وتوافرها، بلا جدوى فعلية. مهمّة ضبط التجّار ومنعهم من استغلال المستهلك ليست سهلة. لكن المسار واضح. فالأسعار لا ترتفع بهذه النسبة الكبيرة إلا عندما يكون النفوذ التجاري كبيراً في بنية السلطة. فهل من واجب الوزارة أن تصدر تسعيرات يومية لمبيع حليب الأطفال، في وقت أن الكميات التي أتت إلى لبنان بأسعار سابقة لم تستهلك بعد؟ الإجابة واضحة، فالوزارة تتيح لأصحاب الرساميل حماية رساميلهم وضمانتها ضدّ مخاطر تقلبات سعر الصرف من جيوب المستهلك وأجورهم. وبهذا المعنى، فإن الوزارة تمارس دورين متناقضين؛ فهي من جهة تمارس رقابة على الأسعار، لكنها من جهة تمنح التجّار هامشاً واسعاً في تحقيق الأرباح يجعل من هذه الرقابة شكليّة.

تطوّر واردات حليب الأطفال في آخر خمس سنوات

السنة	قيمة (مليون دولار)	كمية (طن)	متوسط السعر كيلوغرام/ دولار	كيلوغرام/سعر صرف 15 الف ليرة	كيلوغرام/سعر صرف 55 الف ليرة	متوسط سعر الكيلوغرام بحسب وزارة الصحة (ليرة لبنانية)	الفرق بين (أ) و (ب) (ليرة لبنانية)
2018	100.33	27,529	3.64	54,668	200,449		
2019	88.79	23,478	3.78	56,728	208,001		
2020	60.93	16,151	3.77	56,588	207,489		
2021	53.49	13,974	3.83	57,417	210,530		
2022	56.97	12,365	4.61	69,110	253,405 (أ)	1,000,000 (ب)	746,595

المصدر: الجمارك اللبنانية، الأخبار

تقرير

معرض رشيد كرامي على لائحة التراث العالمي: ماذا بعد؟

انضمّ معرض رشيد كرامي الدولي إلى لائحة اليونيسكو للتراث العالمي ليصبح للبنان ستة مواقع مصنّفة ضمن التراث العالمي، من اصل 54 موقعاً. اللبنانيون الذين تبادلوا التهانئ أمس، لم يلتفوا في غالبيتهم إلى ان اليونيسكو ادرجته ضمن خانة «المعرّض للخطر»، فيما تخوّف المعنيون بالقرار من ان يكون إدراجه مجرد خطوة نحو «ترميمه ثم تجميده»!

عبد الكافي الصمد

بعد عنجر، بعلبك، جبيل، صور، ووادي قاديشا، قرّرت لجنة التراث العالمي في اليونيسكو، في دورتها الاستثنائية التي عُقدت أمس، إدراج معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس على قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر.

وذكر بيان وزّعته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)، أن لجنة التراث العالمي لجأت «إلى اتباع إجراء عاجل لإدراج هذا الموقع نظراً إلى حالة صونه المثيرة للقلق ونقص الموارد المالية اللازمة لصيانته والمخاطر الكامنة في مقترحات تطوير المجمّع التي قد تضر بسلامته. لذلك أدرج هذا الموقع في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر، مما يفسح أمامه المجال للحصول على مساعدة دولية معزّزة على الصعيدين التقني والمالي معاً».

وردّاً على سؤال عن توقيت إدراجه، بما أن اليونيسكو لم تعلن بعد عن كلّ المواقع للعام 2023، أوضحت رئيسة بعثة لبنان الدائمة لدى الأونيسكو سحر بعاصيري، على صفحتها على تويتر، أن اللجنة كانت منعقدة أمس بشكل استثنائي «ويحق للدولة التي تقدمت بملف للتسجيل بصفة عاجل أن تطلب مناقشته في الجلسة الاستثنائية. وهذا ما حصل».

تتويج لجهود طويلة

> طرابلس ليست بحاجة إلى تحفة فنّية إضافية بل تحتاج إلى تشغيل واستنهاض

وياتي إدراج المعرض ليتوّج جهوداً طويلةً بذلت في هذا الإطار منذ العام 2018، عندما تمّ إدراج المعرض ضمن المواقع المرشّحة للدخول في القائمة، إلى أن أبصرت النّور أمس. وفيما لقي القرار ترحيباً واسعاً، سياسياً بالدرجة الأولى، طرحت العديد من التساؤلات التي تحتاج إلى أجوبة من قبل مهتمين ومعنيين بالأمر أعادوا التذكير بالإهمال اللاحق بالمعرض منذ إنشائه.

فالمعرض يعتبر تحفة فنّية معماريّة، ويتمتّع بقيمة اقتصاديّة مهمّة، منذ أن بدأ المهندس المعماري الشهير أوسكار نيماير تصميمه في العام 1962، وقبل أن تبدأ عمليةُ بنائه في العام 1967، لتتوقف نهائياً مع بداية الحرب الأهلية في العام 1975. لكن رغم انتهاء الحرب عام 1990، لم يُستأنف العمل به لأسباب مختلفة، رغم العديد من المحاولات التي باءت جميعها بالفشل. ولعقود، اقتصر النشاط فيه على إقامة نشاطات محدودة ثقافية (معرض كتاب)، وترفيهية، ومحاضرات ومهرجانات سياسية وفنّية، رغم أنّه أنشئ ليكون مكاناً حصرياً لإقامة المعارض الدولية في لبنان. وفي السّنوات الأخيرة دخل في سبات عميق، كما تم إقفال الفندق الخاص به، وهو فندق «كواليتي إن»، الذي هو للمفارقة الفندق الوحيد الذي كان موجوداً في المدينة.

يقع المعرض تحت وصاية وزارة الاقتصاد والتجارة، وتبلغ مساحته مليون متر مربع، ويضمّ 120 ألف متر من الحدائق، 20 ألف متر من البرك المائية، 20 ألف متر مخصّصة لقاعات المعارض والمؤتمرات، ونحو 20 ألف متر كسقف يمكن استغلاله وضمّه لقاعة المعارض، ويقع في منطقة تعدّ من أغلى المناطق في طرابلس من حيث ارتفاع أسعار العقارات فيها.

محاولات لم تر النور

ومع أنّ المعرض شهد خلال سنوات ما بعد انتهاء الحرب الأهلية اقتراحات عدّة لاستكمال بنائه وتشغيله، مثل أن يكون مقرّاً للمنتجات الصينية في لبنان ومنطقة الشرق الأوسط بعدما زارته وفود صينية قبل أكثر من عقد ونيّف لاطّلاع عليه، أو مقرّاً لشركات اتصالات أو شركات إلكترونية وكومبيوتر وإنترنت ومثيلاتها، لكنّها جميعها بقيت مجرد أفكار لم ترَ النّور، وبقي المعرض على حاله من النسيان الذي كان عليه منذ أكثر من 4 عقود، إلى أن شهدت السنوات الأخيرة اهتراءً وتشققاً في بعض أبنيته وأسقفه وجدرانه وأعمدته بفعل الإهمال وغياب الصيانة بسبب عدم وجود تمويل كافٍ، وعدم إيلاء السّلطات الرسميّة المعنية أيّ اهتمام بهذا المرفق الحيوي.

(أ ف ب)

رئيس وأعضاء مجلس إدارة المعرض، الذين كان بعضهم خارج السّمع، والبعض الآخر فضّل عدم الإدلاء بأيّ موقف قبل اجتماع مجلس الإدارة والتداول في أمر التصنيف واتخاذ موقف موحّد، أوضحت مصادر فيه لـ«الأخبار»، فضّلت عدم الكشف عن اسمها، أنّه «إذا كان الهدف من التصنيف المساعدة في ترميمه واستنهاضه والحفاظ عليه فهذا شيء إيجابي، أما إذا كان الهدف تجميده بعد ترميمه، ليكون تحفة فنّية في طرابلس، فإنّ طرابلس ليست بحاجة إلى تحفة فنّية إضافية، بل تحتاج إلى تشغيل واستنهاض مرفق مؤهّل لأن يكون مدينة معارض بكل معنى الكلمة، يؤمّن مئات فرص العمل، وينقل المدينة والشمال ولبنان نحو واقع اقتصادي أفضل».

تقرير

روابط التعليم ترفض «مناورة» الوزير وترفع سقف التحدّي

فؤاد بزي

يستكمل الأساتذة الأسبوع الثالث من الإضراب، مع ترجيحات بتجديده أسبوعاً رابعاً، وموظفو الإدارة العامة الذين يشغّلون مبنى وزارة التربية الرئيسي في «الأونيسكو» في إضراب أيضاً تشير إليه بوضوح الأبواب الحديديّة المقفلة، والباحات الخالية من روادها وزحمة المراجعين فيها. أما أصحاب المعاملات فيتحلّقون حول ورقة معلّقة، يقرأونها ويعودون أدراجهم خائبين، إذ تشير إلى «إضراب الموظفين الإداريين في الوزارة حتى يوم الاثنين المقبل»، الذي يلتزم به معظم الموظفين الإداريين في وزارة التربية، «باستثناء العاملين في الدائرة المالية، والمشغولين بتحضير جداول الرواتب قبل نهاية الشهر».

(الأخبار)

نكثوا بوعودهم

وغير بعيد عن مبنى الوزارة، عقدت روابط التعليم مؤتمراً صحافياً لـ«تكرار المطالب والتأكيد عليها، والتحذير من إهمال الأزمة التربوية». ومن «مبنى الروابط»، الذي تشير جدرانه وحالته إلى هجرانه منذ مدّة ليست بقليلة، أعلن رئيس رابطة التعليم الأساسي، حسين جواد، بنبرة عالية لا تخلو من التحدّي أنّ «الأساتذة في أدنى درجات الفقر بين ارتفاع الأسعار، وبين جنون الدولار، ولكن لن نركع»، رافضاً «سياسة تربيح الجميل بمضاعفة الراتب ثلاثة أضعاف، ورفع بدل التعاقد، فالرواتب بعد تبخيرها لا تصل قيمته إلى 250 دولاراً»، ورأى أنّ «الحاجة الأساسية لاجتماع

> عرض الوزير استهتار بالحقوق ولا سيّما دفع 100 دولار عن الفصل الأول كلّه

إيهامه موافقاً على كلام الأخير عند ذكر الحوافز»، معيدين رفض الجهات المانحة الدفع هذه السّنة لـ«عدم الموافقة على دمج تعليم اللبنانيين مع السوريين».

مناورات الوزير

اليوم التربوي الحافل أقفل على إعلان وزير التربية عباس الحلبي «موافقة الجهات المانحة على الدفع للأساتذة والعاملين في المدارس مبالغ بحدود الـ 90 دولاراً، تبدأ من تاريخ العودة إلى الصفوف»، بالإضافة إلى «دفع 100 دولار عن الفصل الأول من العام الدراسي الحالي». إعلان الوزير ترفضه مصادر الروابط، وتشير إلى تبلّغها به صباحاً قبل تعميمه على الإعلام، معلّقة: «هذا استهتار بحقوق الأساتذة، ومبارزة غير مقبولة أبداً، ولا سيّما القول بدفع 100 دولار عن الفصل الأول كلّه، وسننتظر ما لدى الوزارة بعد الأسبوع الرابع من الإضراب والتحرّكات».

أما سايد بو فرنسيس، رئيس رابطة المهني، فلا يرى جديداً في طرح الوزير، فـ«هذه الأمور طرحت سابقاً، والجمعيات العمومية لن تقبل هذه الحلول»، مؤكّداً «عدم مسؤولية الروابط عن اجتراح الحلول». ويدعو الوزارة إلى «التوضيح للأساتذة كيفية صرف الرواتب الثلاثة، وتقسيم الأموال على مصاريف عوائل الأساتذة»، ويرى الأولوية الآن إما بـ«وضع سعر خاص لمنصة صيرفة للأساتذة، أو زيادة المساعدات، فبدل النقل الحالي لا يوازي سعر ليتر واحد من البنزين».

تقرير

إقفال مكبّ الكيّال... وإبقاء إشكالياته مفتوحة!

رامح حمية

في تموز من العام 2021 طلب محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر من رئيس بلدية بعلبك فؤاد بلوق إقفال مكب الكيّال في بعلبك «وفق الأصول البيئية ومعالجة موضوع النفايات في معمل الفرز، مع اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع الضرر الصحي والبيئي»، مستنداً في قراره إلى «العديد من الاتصالات والمراجعات بما يخصّ إحراق النفايات في مكب الكيال وما يسبّبه ذلك من أضرار بيئية وصحية».

لم يقفل المكب حينها، ولأسباب مجهولة. المحافظ عاد في حزيران من العام 2022 وأصدر قراراً آخر بإقفال المكبّ ولأسباب عينها، وأيضاً لم يقفل المكب طوال الأشهر السبعة الماضية. أول من أمس، أشرف خضر شخصياً، بمؤازرة قوة كبيرة من الجيش وقوى الأمن الداخلي وأمن الدولة، على إقفال المكبّ وسط حالة غضب من «المسؤول عن المكبّ» وسام جعفر، الذي ذكر أنّه أغلق المكبّ منذ أيام أمام نفايات مسلخ مدينة بعلبك، عازياً السبب إلى «مستحقات مالية وعينية في ذمة رئيس بلدية بعلبك فؤاد بلوق».

المحافظ اكتفى بالإيعاز إلى جرافة تابعة لبلدية بعلبك بإقفال بوابة الدخول إلى المكب، موضحاً أن إقفال المكب جاء «نتيجة تسبّبه بأزمة بيئية صحية، وبسبب شكاوى من سكان مدينة بعلبك، ولا سيما من الموجودين في منطقة الكيال ومحيطها». وفي الوقت الذي التزم فيه رئيس بلدية بعلبك الصمت، لفتت إشارة خضر إلى وجود «إشكاليات كثيرة» تدور حول مكبّ الكيال، وأن «معمل فرز النفايات في محلة التلّ الأبيض تم إنشاؤه في العام 2015 من أجل إقفال هذا المكبّ. وكان القرار قد اتخذ بإقفال المكبّ منذ أشهر، ولكن لم يتمّ تطبيقه آنذاك، وعلى ما يبدو فإن البعض يعتقد أنه فوق القانون، ولذلك فالأجهزة الأمنية سوف تتعامل مع الوضع، وتمنع أي محاولة لفتحه مجدداً، من أي جهة كانت».

> مع بداية ولاية رئيس البلدية الحالي بدأت الخلافات مع المشرف على المكبّ

من جهته، أكدّ وسام جعفر لـ«الأخبار» أن توليه مسؤولية المكبّ جاء نتيجة «اتفاقات شفهية وخطية مع بلديات بعلبك السابقة»، موضحاً أن «أراضي المكب تعود ملكيتها لآل جعفر والفوعاني وصلح، وقد دفعت أعمال الحرق والروائح أهالي الأحياء المجاورة للمكبّ إلى الاعتصام وإقفاله لمدة شهرين، فخضنا مفاوضات مع رئيس البلدية حينها هاشم عثمان، بحضور النائب غازي زعيتر، وتم التوافق على نقل النفايات إلى المكب بعد التعهد بعدم وجود دخان أو روائح أو حتى أضرار، ريثما تُحلّ الأمور. وبالفعل تواصلنا مع الأهالي وجرى فتح المكبّ وطمر النفايات وتم تعيين أربعة نواطير، وتوالت الاتفاقات مع رئيس البلدية حمد حسن، ومن بعده حسين اللقيس ليتحول الاتفاق الشفهي إلى آخر خطي مع رواتب».

حتى مع إنشاء معمل فرز وتسييح النفايات في محلة التل الأبيض، بقيت بلدية بعلبك ترسل «الكومبوست» الناتج من المعمل للطمر في مكب الكيال، كما يؤكد جعفر لـ«الأخبار». لكن مع بداية ولاية الرئيس الحالي لبلدية بعلبك فؤاد بلوق «حصل خلاف»، يعيده جعفر إلى أنّه «كان قد استعار مني عدداً من التجهيزات وطالبت بسدادها، وبدأت الوساطات والتعهد من قبله بدفعها، لكنني فوجئت بحضوره وإقفال المكب». ينفي جعفر إدراج ما تم «إعارته» لبلوق ضمن خانة الـ«رشى»، قائلاً: «كلّ التعهدات والمسؤوليات تسلّمتها من آيام الرئيس حسين اللقيس»، مؤكداً أن لا شكاوى من قبل الأهالي «ثلاثة أرباع المحيط للمكب من آل جعفر ولم يعترض أيّ منهم».

«الأخبار» حاولت مراراً التواصل مع رئيس بلدية بعلبك فؤاد بلوق، إلا أنّه لم يردّ على أيّ من تلك الاتصالات.

تقرير

تعرفة السرفيس والفان: الزيادة أمرٌ واقع

زينب حمود

ليست أزمة النقل البري مستجدّة، ولا الفوضى في تحديد تعرفة السرفيس والفان. لكن، يبدو أنه مع قفزة سعر صفيحة البنزين الأخيرة صارت الزيادة على التعرفة أمراً واقعاً لا يهضمها الركاب بسلاسة. انتكس قطاع النقل البري مجدّداً. أقفلت بعض محطات الوقود أبوابها بانتظار رفع أسعار المحروقات رسمياً، فيما تخطّى سعر صفيحة البنزين لدى المحطات العاملة المليون ليرة. في الشارع، خفّ الاختناق المروري مع تراجع عدد المركبات التي تسير، ما يعزّي حقيقة أن اللبنانيين يخسرون حقهم في التنقل شيئاً فشيئاً. يحلّق الدولار، ويحلّق معه سعر صفيحة البنزين. بعض السائقين العموميين ارتأى زيادة تعرفة السرفيس الـ50 ألفاً الشائعة إلى 60، 70، أو 80 ألفاً منذ أسابيع. ومنهم من ترقّب بحذر. ففي «مجتمع السائقين العموميين» نقاش لا ينتهي عن التعرفة المناسبة والوقت المناسب لرفعها. كان تجاوز الدولار الخمسين ألفاً وسعر صفيحة البنزين الـ900 ألف ساعة الصفر بالنسبة إليهم و«إلا يصير السرفيس خدمة مجانية أو عملاً خيرياً»، على حدّ تعبير جابر الذي رفع التعرفة إلى 70 ألفاً مطلع الأسبوع الجاري.

بما أن عملهم يرتبط بسيارة الأجرة، يقلق السائقون، مع كلّ زيادة في سعر صرف الدولار مقابل الليرة، من عدم القدرة على تأمين مصاريفها من قطع الغيار وأعطال الميكانيك الكثيرة، والمعلوم أن «سيارة الأجرة تمرض أكثر من السيارات المدلّلة المركونة على جانب الطريق، وتحتاج إلى غيار زيت وكوليه بما لا يقل عن 40 دولاراً شهرياً. وعندما تضيف هذه الكلفة إلى كلفة قوتها من البنزين، فأنت بحاجة إلى ما لا يقلّ عن المليون ليرة يومياً كمصاريف للسيارة قبل أن تجمع بدل اتعابك ومصروفك الخاص».

صدمة الركاب

يراقب حسين أسعار المحروقات، لذلك لم تصدمه ورقة عُلّقت على الفان صبيحة الأحد الماضي كُتب عليها: «الفان صار بـ30 ألفاً بسبب غلاء المعيشة». لكن الزيادة تبدو صادمة لآخرين. من بينهم يارا التي لم تأخذ تنبيهات السائق الأخيرة عن رفع التعرفة رسمياً بجدية لأنها سمعتها كثيراً من قبل حتى أدركت أنها «استنسابية»، فنزلت إلى جامعتها أمس، انتظرت نحو نصف الساعة سيارة تأخذها مقابل 50 ألفاً، فلم تجد، عندها صدّقت الزيادة و«شعرت بأنني فقدت الأمان ليس بسبب تعرفة السرفيس فحسب، بل لأنني ربطتها بكل شيء نعيشه». على إثرها، أجّلت يارا دورة التقديم التلفزيوني «خوفاً مما سيأتي، فربما تصير كلفة النقل إلى مركز الدورة خارج قدرتي».

المحاربة

عادة، لا تمرّ زيادة التعرفة من دون سجالات بين السائق وبعض الركاب الذين تعلّموا أن يسألوا عن التعرفة أو يشترطوا المبلغ الذي يناسبهم قبل الركوب. هكذا تفعل زهراء بعدما تكرّرت مشكلاتها مع السائقين الذين «يبرّرون دائماً أن الزيادة صدرت رسمياً اليوم، وسبحان الله كلما إطلع في سيارة تزداد التعرفة». صدمها ردّ

> عجز عن تحديد تعرفة ثابتة ما دامت مرتبطة بدولار غير ثابت

أحد السائقين: «أحسنت أنك اشترطت دفع 50 لأنه هناك من يطلبون 70 و80». ويخجل بعض ممن يحاربون على التعرفة، خاصة عندما لا يرضى بالمبلغ المعروض غير سائقين يبدو عليهم الكبر والشقاء، يقودون سيارات متهالكة، ويزداد خجلهم أكثر عندما يستمعون إلى أخبارهم المحزنة، لكنهم يجدون أنهم مثلهم ضحايا الأزمة. تذهب رلى، مثلاً، يومياً من الجناح إلى عملها في وسط بيروت، تتقاضى بدل النقل المعتمد 95 ألفاً في اليوم، «ما يعني أنني سأدفع الزيادة في التعرفة من راتبي المتآكل أصلاً. لذلك أعرض دفع 50 ألفاً، لكن أحياناً أشعر بأنني ظلمت السائق، فأطلب أن يترك الباقي له».

تفادياً للمشكلات، يفضّل البعض تطبيقات التوصيل التي تحدّد التعرفة المطلوبة مسبقاً على السرفيس، علماً أنها ترفع تعرفتها مع ارتفاع سعر صفيحة البنزين. أخيراً، تلحظ شذى كيف ارتفعت التعرفة عبر تطبيق «بولت» 20 ألفاً للمشوار ذاته. لكنها تفضله على سيارة الأجرة لما عانته مع سائقي الأجرة، وتروي: «ذات مرة استقلّت سيارة بغرض قضاء مشوار قريب ضمن منطقة الحمرا وبينما كنت جالسة أوقفنا شاب قاصداً محلّة الكولا، فاشترط عليه السائق 70 ألفاً فاستكثرها الراكب. عندها دلّ السائق بيده عليّ قائلاً: الصبية ستدفع 70 ألفاً ضمن المنطقة ولم تحارج. فصُدمت ورددت: من قال ذلك؟ هل عرضت عليّ وقبلت؟ هنا انتفض ووبّخني لأنني اتهمته بالكذب وأعاد إليّ المال وأمرني بالنزول، فتركت الـ50 ألفاً في السيارة ونزلت باكية».

عجز حكومي

أخيراً، لا يبدو أن لهذه الفوضى التي تعمّ قطاع النقل البري، و«القلق الذي يؤرّق أصحاب 42 ألف مركبة عمومية بين سيارة وفان وباص»، وفق رئيس اتحادات ونقابات قطاع النقل البري بسام طليس، حلاً لا من قريب ولا من بعيد. فوزير الأشغال العامة والنقل علي حمية صارح اللبنانيين بعجزه عن تحديد تعرفة ثابتة للسرفيس ما دامت التعرفة مرتبطة بدولار غير ثابت. وكلامه، «منطقي»، كما يراه طليس، الذي بدا عاجزاً هو الآخر في حديث مع «الأخبار»، بعدما «قمنا بما بوسعنا من إضرابات وتظاهرات لانتزاع مفاوضات مع الحكومة حصلت في 26 تشرين الأول من عام 2021 ونتج منها اتفاق على صيغة منصفة أعلن عنها وزير الداخلية آنذاك من السراي الحكومي، لكنها لم تُطبّق. فماذا نفعل بعد؟».

انتفاضة نقابية

على الرغم من إقراره بالعجز، تنبّه طليس إلى أن «الأمر لم يعد يحتمل مع الارتفاع الجنوني لسعر الدولار وانعكاسه على أسعار المحروقات وقطع الغيار وكلفة المعيشة وتأثيره على السائقين العموميين، يقابله لامبالاة من قبل المسؤولين»، كما جاء في بيان له «أول من أمس دعا فيه رؤساء وأعضاء اتحادات ونقابات قطاع النقل البري بجميع فئاتهم ورؤساء المواقف ومسؤولي الخطوط إلى اجتماع عند الساعة العاشرة والنصف صباح يوم الإثنين المقبل في مقر الاتحاد العمالي العام لـ«مناقشة الخطوات التصعيدية اللازمة، وتحديد موعد انتفاضة قطاع النقل البري على جميع الأراضي اللبنانية».

(هيثم الموسوي)

العراق المُرتَهَن أميركياً... بين الدولار والانفجار!

علاء اللامي *

كشفت الأزمة النقدية الأخيرة في العراق -والتي اهتز خلالها الدينار العراقي اهتزازاً شديداً فتراجع أمام الدولار الأميركي ليسجل قرابة ألف وستمئة دينار مقابل الدولار الواحد خلال أيام قليلة، وهو رقم لم يصل إليه منذ 18 عاماً- عن أمور خطرة كثيرة، قد لا تكون جديدة ومفاجئة على أيّ حال ولكنها معبّرة جداً، وفي مقدمتها حقيقة ارتهان العراق الشامل؛ سياسياً واقتصادياً وأمنياً لدولة الاحتلال الولايات المتحدة الأميركية ولحلفائها الغربيين وتقاقم نفوذ وتدخلات دول الجوار في شؤونه الداخلية.

تبريرات حكومية

في البداية، حاولت السلطات العراقية التقليل من خطورة هذا الحدث النقدي بعزوه إلى عوامل تقنية ولوجستية مالية؛ فقد أعلنت رابطة المصارف العراقية في بيان غامض أن ارتفاع سعر الصرف ناتج «عن تعديل آلية عمل نافذة بيع العملة الأجنبية في البنك المركزي العراقي حسب متطلبات التعاملات الدولية»، أمّا البنك المركزي العراقي فاعلن أن هذا الارتفاع في سعر صرف الدولار ناجم عن «ضغوطات مؤقتة ناتجة عن عوامل داخلية وخارجية، نظراً إلى اعتماد البيات لحماية القطاع المصرفي والزبائن والنظام المالي». وسائل إعلام غربية وأميركية أشارت بوضوح إلى مسؤولية واشنطن والبنك الفيدرالي الأميركي تحديداً عن هذا التدهور الذي أصاب الدينار العراقي وكونها اقدمت على عرقلة حصول العراق على عائداته النفطية السائلة بالدولار معلّلة ذلك بتهريب جهات عراقية أموالاً طائلة بالدولار إلى إيران وسوريا الخاضعتين لعقوبات أميركية.

لقد انعكس عدم استقرار سعر الصرف وتراجع قيمة الدينار أمام الدولار سريعاً على الوضع الاقتصادي، فالتهبت أسعار المواد الاستهلاكية وسُجل مستوى ركود اقتصادي واضح، وهذا ما أحرج حكومة السيد محمد شياع السوداني المدعومة من قبل «الإطار التنسيقي» الذي يضم الأحزاب والفصائل المسلحة الإسلامية الشيعية وحلفاءها من الأحزاب الكردية والعربية السُّنية في ما سمي «تحالف إدارة الدولة»، خصوصاً أن شياع كان قد انتقد عدة مرات، قبل توليه منصبه حكومة سلفه المدعوم من واشنطن السيد مصطفى الكاظمي، رفع سعر الصرف الرسمي من 1182 إلى 1460 ديناراً للدولار الواحد في كانون الأول 2020.

اعتراف بالسبب الحقيقي

في هذا الخضم، كان المستشار المالي للحكومات العراقية المتوالية مظهر محمد صالح، أكثر صراحة ووضوحاً في تعليله لهذا الحدث، حيث أكد ما حاولت الحكومة إنكاره وقال إن «القضية تتعلق بسياقات البنك الفيدرالي الأميركي المتخذة أخيراً، وجاءت نتيجة الخشية من التحويلات المشبوهة والمشكوك فيها». صالح أضاف قائلاً إن «أموال العراق من الدولار كاحتياطات مودعة بحساب البنك المركزي العراقي في الفيدرالي الأميركي، يتم طلبها عبر تحويلات من قبل الزبائن والمصارف، وأن الجهات الدولية -يقصد الأميركية تحديداً- كانت لا تعرف طبيعة هذه الطلبات التي تأتي من المصارف العراقية».

وتابع صالح أنه «في الفترة الأخيرة بات لدى هذه الجهات الدولية توجس من أن كثيراً من هذه الطلبات لا تخدم الاقتصاد العراقي، وبالتالي استحدث البنك المركزي العراقي منصة خاصة جديدة للتحويلات، وبات بإمكان المركزي الأميركي ملاحظة بعض الطلبات غير المنتظمة والمشبوهة، الأمر الذي أدى لرفضها. وبناءً على ذلك وصلت عمليات رفض التحويلات الخارجية إلى نسبة 75%». مصادر حكومية أخرى قالت إنَّ واشنطن وضعت قائمة سوداء بأكثر من عشرة مصارف عراقية أهلية تتهمها واشنطن بتهريب العملة إلى إيران وسوريا، وأن نسبة رفض التحويلات الخارجية فاقت الـ75%، وهو ما يعني حصاراً أميركياً نقدياً فعلياً على حركة الأموال العراقية.

غير أن هناك من لا يلقي اللوم والمسؤولية في ما حدث على الطرف الأميركي فقط وخصوصاً من المدافعين التقليديين عن الاحتلال وتداعياته، فبحسب الباحث الاقتصادي والسياسي نبيل جبار العلي، فإن هذه الخشية من تهريب العملة الصعبة العراقية إلى دول الجوار حاضرة أيضاً «لدى بعض الأطراف السياسية المهمة والداعمة للدولة العراقية، وتلك الأطراف المنضوية داخل تحالف الإطار التنسيقي». وهذا يعني، في ما يعني، أن أطراف «الإطار التنسيقي» ليست -كما يُقال- على قلب رجل واحد في مواجهة الهيمنة الأميركية، ما ينذر بحدوث انقسامات وخلافات بينها، إنْ لم تكن تلك الخلافات قد بدأت بالفعل. وهو يعني أيضاً أن هذه الأطراف، في سعيها لضمان بقائها في الحكم، مستعدة لتقديم المزيد من التنازلات للطرف الأميركي المهيمن على العراق حتى لو كان ذلك على حساب حليفها الإيديولوجي والجيوسياسي الإيراني.

واستنباطاً، يمكن القول إنَّ الاحتلال الأميركي نجح في استنبات فئة اجتماعية زبائنية نامية باستمرار، تحرص على مصالح الاحتلال وعلى بقاء الهيمنة الأميركية. وهذه الفئة مؤلفة أساساً من ساسة ومثقفين وباحثين وأثرياء من محدثي النعمة يدافعون عن استمرار الهيمنة الأجنبية لأن فيها ضماناً لمصالحها واستمرارها في الحكم بالتبعية، والاستمرار في نهب الريع النفطي بأشكال متعددة وتحويله إلى الخارج عبر التحويلات السائبة.

ورغم أن سعر صرف الدولار انخفض انخفاضاً طفيفاً لاحقاً، بعد سلسلة إجراءات مالية إدارية لم تمس جوهر المشكلة اتخذها البنك المركزي العراقي، فإن بعض الباحثين الاقتصاديين -عبد السلام حسن مثلاً- يتوقعون استمرار الأزمة. ويعبّر بعضهم عن توقعات متشائمة منها أن «يصل سعر صرف الدولار في الأسواق الموازية (السوداء) إلى ألفي دينار للدولار الواحد»، وأن واشنطن كما قال حسن «جادة في إدامة الضغوط على المركزي العراقي بسبب عدم رضاها عن استمرار تهريب العملة إلى دول إقليمية». إنَّ عدم استقرار الوضع النقدي والمالي -والسياسي أيضاً- في العراق يعطي لهذه التوقعات المتشائمة شيئاً من الصدقية، طالما افتقدت القيادات السياسية العراقية حتى الآن لأي بديل استقلالي فعّال أو استعداد لمجابهة الهيمنة الأميركية بشكل جدي لم تبده يوماً منذ قيام حكم المحاصصة الطائفية والعرقية سنة 2005.

تواطؤ حكومي عراقي؟

يُحمّل الخبير الاقتصادي أحمد إبريهي علي مسؤولية تراكم أموال العائدات النفطية العراقية في البنك الفيدرالي الأميركي إلى الحكومة العراقية التي -كما يرى- ليست ملزمة ولا مجبرة على إيداع أموال عائدات النفط العراقية في جهة واحدة. يكتب إبريهي: «إن العراق لم يكن مرغماً على إبقاء أمواله في بنك مركزي بعينه. ومنذ الآن صار بإمكانه تسلم إيرادات النفط في البنوك التي يختارها، ولا يقتصر على الاحتياطي الفدرالي». ويضيف: «اتخذ مجلس الأمن في الجلسة 8972 يوم 22 شباط 2022 قراره الرقم 2621 بتصفية حساب التعويضات -بعد اجتياح الكويت 1990- وإغلاقه، وإعادة المتبقي للعراق وحلّ لجنة التعويضات نهاية عام 2022 والتي كان آخر اجتماع لها في التاسع من كانون الأول، ونفّذ القرار. ونهاية عام 2022، أُغلق ملف التعويضات وتحرر المورد النفطي من هذا القيد. وبهذا لم يعد من الضروري تسلم إيرادات النفط في حساب وحيد لا في الاحتياطي الفدرالي ولا أي مكان آخر» (الحوار المتمدن).

تفعيل الهيمنة الاميركية

وفي ضوء هذه التوقعات المتشائمة، فإن الأمر برمّته، والمشهد العراقي ككل، سيبقيان محكومين بالمعادلات التي أوجدها الاحتلال الأميركي والتداعيات والأفرازات التي نتجت عنه ومنها الهيمنة الأميركية الغربية والتدخلات الإقليمية والنفوذ المتنامي لدول الجوار في الشأن العراقي وخاصة الإيراني والتركي.

إن التصريحات السالفة التي أدلى بها مسؤولون وباحثون ماليون واقتصاديون عراقيون وأجانب لا توضح بشكل دقيق السياق الحقيقي لهذا الحدث البليغ في دلالاته، ولماذا حدث بهذه الحدة التي كادت تؤدي إلى انهيار العملة العراقية، ولماذا أتى في هذا التوقيت بالضبط لا في غيره. في الواقع، فإن خشية واشنطن من تشكيل حكومة عراقية من قبل أحزاب وفصائل الإطار التنسيقي ليست جديدة، ولكنها أيضاً ليست خشية قوية أصلاً وقد لا تتجاوز مستوى القلق العادي، فللطرفين، واشنطن والإسلاميين الشيعة، تجارب طويلة من التعامل الإيجابي والتعاون تحت سقف الهيمنة والاحتلال منذ سنة الاحتلال 2003، ولا سيما أن حكومة «الإطار التنسيقي» الجديدة قدّمت تنازلات وقامت بممارسات كثيرة وملموسة بهدف إرضاء واشنطن وكسب ودها، سواء أكان ذلك عبر تصريحات زعماء «الإطار» (كما قد تطرقنا إلى بعضها الذي جاء على لسان نوري المالكي في مقالتنا السابقة «انطباعات شاهد عيان جنوبي: بانوراما القيامة العراقية»، «الأخبار» 2 كانون الأول 2022) وأيضاً في تصرفات وإجراءات حكومية لا سابق لها ومنها المشاركة في مناورات بحرية في الخليج العربي مع الأسطول الخامس الأميركي وبمشاركة قوات لدولة الكويت يوم 12 من شهر كانون الأول الماضي وللمرة الثانية خلال أربعة أشهر، وأيضاً بتكرار لقاءات رئيسها محمد شياع السوداني بالسفيرة الأميركية في بغداد لينا رومانتسكي والتي بلغت تسعة لقاءات خلال أربعين يوماً من عمرها. وهو أمر انتقده عليه حتى أطراف من داخل «الإطار»، كذلك مشاركة السوداني في «مؤتمر بغداد 2» الذي عُقد في العاصمة الأردنية عمان تحت الإشراف الفرنسي قبل أسابيع قليلة والذي جوبه بانتقادات عراقية حادة للمؤتمر ككل ولخطاب وأداء السوداني فيه من أطراف معارضة ترفض هذا النوع من التدخلات والإملاءات الغربية والإقليمية في الشأن العراقي، بلغت درجة توجيه الأوامر من الرئيس المصري -الذي يمر اقتصاد بلده بأزمة اقتصادية حادة- لبغداد بما يجب ولا يجب عليها فعله، وطرح ممثل دولة الكويت في المؤتمر مطالبات تتعلق بترسيم الحدود على حساب العراق، وتكريس تحول العراق إلى سوق حرة استهلاكية لدول الجوار وتدمير ما تبقّى من زراعة وصناعة عراقيتين.

إنّ أداء حكومة السوداني، ومن خلفها «الإطار التنسيقي»، على قصر عمرها، يهدف بجلاء إلى إرضاء واشنطن وتقديم المزيد من التنازلات للبقاء في الحكم أطول فترة ممكنة، والفوز بموافقتها على إلغاء مطلب الانتخابات التشريعية المبكرة واستبدالها بانتخابات محلية لمجالس المحافظات كما أعلنت قيادات «الإطار» أخيراً، حتى لو أدى ذلك إلى انهيار الدينار العراقي وتكريس تحول العراق إلى مستعمرة أميركية مباشرة بلغ الفساد والنهب الشاملان للمال العام في عهدها القصير ذروة لم يبلغاها من قبلُ. وبهذا فإن من شبه المستحيل توقع أن تستغل هذه الحكومة الأزمة العامة في البلاد بجرأة وتراهن على شعبها وتتخذ مواقف استقلالية جذرية تهدف إلى تحقيق الحد الأدنى من الاستقلالية والحد من الهيمنة الأجنبية وخاصة الأميركية. قوى «الإطار التنسيقي» وحكومته لن تتخذ موقفاً وطنياً كهذا، لأنها تعرف أنها طرف ممقوت ومكروه شعبياً حتى بمقاييس الانتخابات الأخيرة، والتي كشفت عن هزيمتها وانحسارها في زاوية، وهي ما كانت لتستطيع تشكيل حكومة لولا انسحاب «التيار الصدري» الثلث المعطّل الذي أُشهر بوجهه فجاءت هذه الحكومة التي يمكن تسميتها بحكومة الثلث المعطّل.

من يكسر المتاهة؟

لم يعد يدخل في باب التخمينات والظنون التآمرية القول إن العراق، ومنذ سنة 2005، أدخل إلى متاهة سياسية لا مخرج منها، معبراً عنها بنظام حكم قائم على الطائفية السياسية والعرقية إلا بزوال الهيمنة الأميركية التي أوجدت وحمت هذا النظام. وقد توضحت أكثر فأكثر طبيعة المعادلة التي ترسخت والقائمة على منح السياسيين المحليين وخاصة ممن قدمهم الاحتلال كممثلين مزعومين للمكوّنات الطائفية والعرقية الأكبر في البلاد الحكم المباشر مقابل تعهدهم بإبقاء الوضع العراقي مرتهناً بالكامل للإرادة والإدارة الأميركيتين. والخلاصة تقول بلسان حال الأميركيين: «سنعطيكم الحكم مقابل أن تعطونا عراقاً كسيحاً عاجزاً عن الدفاع عن نفسه وإطعام شعبه، ينخره الفساد والتوتر الاجتماعي الدائم»!

لقد أوفى الطرف العراقي المحلي، ممثلاً بأحزاب وميليشيات الطوائف والعرقيات على حساب العراق، وتكريس تحول العراق إلى سوق حرة استهلاكية لدول الجوار وتدمير ما تبقّى من زراعة وصناعة عراقيتين. «الإطار التنسيقي»، على قصر عمرها، يهدف بجلاء إلى إرضاء واشنطن وتقديم المزيد من التنازلات للبقاء في الحكم أطول فترة ممكنة، والفوز بموافقتها على إلغاء مطلب الانتخابات التشريعية المبكرة واستبدالها بانتخابات محلية لمجالس المحافظات كما أعلنت قيادات «الإطار» أخيراً، حتى لو أدى ذلك إلى انهيار الدينار العراقي وتكريس تحول العراق إلى مستعمرة أميركية مباشرة بلغ الفساد والنهب الشاملان للمال العام في عهدها القصير ذروة لم يبلغاها من قبلُ. وبهذا فإن من شبه المستحيل توقع أن تستغل هذه الحكومة الأزمة العامة في البلاد بجرأة وتراهن على شعبها وتتخذ مواقف استقلالية جذرية تهدف إلى تحقيق الحد الأدنى من الاستقلالية والحد من الهيمنة الأجنبية وخاصة الأميركية. قوى «الإطار التنسيقي» وحكومته لن تتخذ موقفاً وطنياً كهذا، لأنها تعرف أنها طرف ممقوت ومكروه شعبياً حتى بمقاييس الانتخابات الأخيرة، والتي كشفت عن هزيمتها وانحسارها في زاوية، وهي ما كانت لتستطيع تشكيل حكومة لولا انسحاب «التيار الصدري» الأميركي» بعد أن غادروا الخطاب الوطني الاستقلالي منذ وصولهم إلى الحكم، فقد استسلموا للتهديد مباشرة دون أن يتعبوا أنفسهم ويتحققوا حتى من أوراق القوة المحتملة والكامنة بين أيديهم ومن نقاط قوة العُملة والاقتصاد العراقيين في بلد يُعتبر الثاني من حيث الإنتاج النفطي بعد المملكة العربية السعودية، دع عنك نقاط القوة الجيوسياسية التي يحوزها العراق بغضّ النظر عمن يحكمه!

أكثر من ذلك، يمكن القول إنَّ الحكومات العراقية متواطئة فعلاً في الإبقاء على الهيمنة الأميركية في جانبها المالي، فالخبير الذي اقتبسنا عنه قبل قليل، أحمد إبريهي علي، يقول إن «من الأوهام أن الولايات المتحدة لا تسمح للعراق إيداع أمواله في بنوك مركزية لدول أخرى وعملات غير الدولار. ونبين أن العراق حتى في سنوات ولاية الصندوق العراقي للتنمية كان يستطيع تحريك أرصدته والإيداع والاستثمار في دول أخرى وقد فعل. ولتأكيد هذا أعتمدُ فقط على البيانات المنشورة في موقع البنك المركزي العراقي دون إضافة معلومات من مصادر شخصية. إن احتياطيات البنوك المركزية مبينة في ميزانياتها العمومية، وثمة بنوك مركزية لا تُفصح عن مكونات احتياطياتها الدولية، ذهب وعملات وادوات استثمار ودول. لكن البنك المركزي العراقي يعرض الكثير من هذه المعلومات في ميزانيته العمومية». فماذا يعني ذلك إن صحت معلومات الخبير، ونرجح أنها صحيحة؟ هل يعني ذلك أن الحكومات العراقية المتوالية هي التي كانت تصر على بقاء التبعية المالية والنقدية لدولة الاحتلال؟

الانفجار الاجتماعي قادم

ليس من المتوقع تماماً، والحالة هذه، أن تلجأ أطراف «الإطار التنسيقي»، طوعاً أو اضطراراً، إلى تحدي المظلة الأميركية والرد على غطرستها رداً وطنياً استقلالياً يستعيد السيادة العراقية ويصحح العلاقة الإقليمية مع الجارة إيران لتكون علاقة سيادية وندية بين بلدين مستقلين متعاونين في مواجهة عدو إمبريالي واحد، لا علاقة تبعية ونفوذ فالت من أي قيود، فالفاسدون لا يصنعون الاستقلال ولا السيادة.

في المقابل، لا يمكن المراهنة على خصوم «الإطار التنسيقي» في «التيار الصدري» أو القوى التي تسمي نفسها «المدنيّة» ومنها شخصيات ومجموعات تشكلت تحت ماركة انتفاضة تشرين حقاً وباطلاً، والحزب الشيوعي الذي لم يقطع حتى الآن مع دوره كحزب من أحزاب السلطة التي جاء بها الاحتلال، ويخرج من هذا الدور المنافي لتاريخه وتراثه الثوري، عبر عملية نقدية شاملة لمواقفه وتراثه القريب، وحتى بقايا حزب «البعث» التي تحولت إلى أطلال سياسية في السنوات القليلة الماضية ولكنها انتعشت أخيراً بدفع من حالة الاستياء الشعبي المتفاقمة والبحث العشوائي عن بديل وحل للأزمات المتراكمة. لقد فشلت كل هذه العناوين في تحقيق انفراس حقيقي في الوسط الجماهيري، وفي وضع يدها برنامجياً على العقدة المركزية في المأساة العراقية المتمثلة في الهيمنة الأجنبية الأميركية والنفوذ الإقليمي. إن هذه القوى السياسية العراقية جميعاً، ورغم الخلافات الإيديولوجية والسياسية الحادة بينها أحياناً، ولكنها تشترك في الموقف المهادن وغير المعادي للهيمنة الأميركية بل وحتى المعوّل على العون الأميركي للتخلص من حلفاء طهران في أجاب «الإطار التنسيقي».

والخلاصة هي أن كلا المعسكرين السياسيّين المحليّين سواء أكانا من حلفاء طهران أم واشنطن أم العائمين في «المنطقة الرمادية»، وطالما أغفل الجميع وهادنوا الهيمنة الأميركية وسكتوا على النفوذ الإقليمي وتفاضوا عن ركائز نظام المحاصصة الطائفية العرقية ممثلة بدستور المكوّنات، فلا يمكنهم، ولا يُتوقّع منهم أن ينتجوا أي برنامج وطني استقلالي جذري للإنقاذ الوطني ولاستعادة استقلال العراق وسيادته وإخراجه من المتاهة العبثية التي يدور فيها منذ عقدين تقريباً.

هذا يعني منطقياً أن الوضع السياسي في العراق سيستمر في التعفن، وسيعاد إنتاج الأزمات القديمة، وتولد أزمات أخرى جديدة، وبهذا فالأبواب باتت مفتوحة على احتمالات عدم الاستقرار واندلاع اضطرابات اجتماعية واسعة النطاق بدفع من تلك الأزمات. إن من شبه المؤكد أن العراق سائر نحو انفجار اجتماعي كبير، ولكن السؤال المركزي سيبقى كما هو: هل سيتمكن العراقيون، في خضم تلك الانفجارات الاجتماعية المتوقعة، من إنتاج بديل سياسي وطني استقلالي وقيادات في مستوى المهمة التاريخية المطروحة على جدول الأعمال عراقياً وإقليمياً، أم أن الغلبة ستكون مرة أخرى للقمع الحكومي الدموي المنتهي بخدعة انتخابات مبكرة أخرى يديرها الفاسدون أنفسهم ومن وراءهم من داعمين أجانب وجهات دينية محلية، وبتأجيج من الانتهازية السياسية في الأحزاب الحاكمة كما في المعارضة المعوّلة على الهيمنة الأميركية والغربية؟

*كاتب عراقي

> ليس من المتوقع تماماً، والحالة هذه، أن تلجأ أطراف «الإطار التنسيقي»، طوعاً أو اضطراراً، إلى تحدي المظلة الأميركية والرد على غطرستها رداً وطنياً استقلالياً يستعيد السيادة العراقية

(أ ف ب)

التعدّدية والضمانات الوهميّة: انتحار أم خلاص موعود

سركيس أبو زيد *

خلافات اللبنانيين حول المفاهيم المتناقضة للتعددية (راجع دراستي عن التعددية في «الأخبار» الصادرة في 1-11-2023) دفع الجماعات والمذاهب إلى حمايات سَمّوها ضمانات بهدف الحماية أو الاستقواء.

من هنا، يحاول البعض معالجة مشكلة التعددية بالتمسك بضمانات فئوية واهية، فانطلق من فرضيات خاطئة أهمها:

أ- استحالة التعايش: لقد أكدت أدبيات الجماعات المنعزلة وبياناتها استحالة التعايش بين مختلف الطوائف، لتبرّر دعوتها إلى قيام دويلات بحجم المذاهب، ولا داعي للدخول في تفاصيل وجهة نظرها والردّ عليها، لأن هذه الزاوية قد أشبعت درساً من عدد كبير من الباحثين. التعددية في كتب هؤلاء أصبحت مقولة تستخدم لضرب التعايش ووحدة الوطن بدل أن تكون منطلقاً وسعياً للوحدة والمواطنية.

ب- عقدة الخوف: تتسلّح الأقليات عادة بخطر مزعوم، لتبرّر مشاريعها الخاصة وتوجهاتها، والخوف في المشرق العربي لا يقتصر على المسيحيين كما يدّعي البعض، بل هو أيضاً ظاهرة متفشية عند مختلف الأنظمة العاجزة، لأنها قائمة بالتسلط والهيمنة ضد إرادة شعوبها، ما يفقدها الشرعية التي هي الضمانة الأساسية والأولية لقيام الدولة واستمرارها.

عقدة الخوف لم تعد سلاحاً تشهره فئة لتبرر سعيها إلى التقسيم، لأن الخوف لم يعد فرادة تتمتع به، بل سمة تشاركها فيه باقي الأنظمة والتنظيمات الخائفة على سلطانها من الاندثار وعلى هيمنتها من التقلّص.

استخدمت «التعددية» للتهويل بالخوف واستغلاله، بينما التعددية هي حالة يمكن تخطي سلبياتها لإزالة الخوف من نفوس الجميع، وخلق ثقة فعلية بين مختلف الفئات، من ضمن نظام ديموقراطي وطني مدني يضمن حقوق جميع المواطنين على مختلف مذاهبهم ومشاربهم.

ج- العزلة: انطلاقاً من «استحالة التعايش» و«عقدة الخوف» تترسّخ نزعة العزلة لهذا الحدث، حيث أكد ما حاولت الحكومة إنكاره وقال إن «القضية تتعلق بسياقات البنك الفيدرالي الأميركي المتخذة أخيراً، وجاءت نتيجة الخشية من التحويلات المشبوهة والمشكوك فيها». صالح أضاف قائلاً إن «أموال العراق من الدولار كاحتياطات مودعة بحساب البنك المركزي العراقي في الفيدرالي الأميركي، يتم طلبها عبر تحويلات من قبل الزبائن والمصارف، وأن الجهات الدولية -يقصد الأميركية تحديداً- كانت لا تعرف طبيعة هذه الطلبات التي تأتي من المصارف العراقية».

وتابع صالح أنه «في الفترة الأخيرة بات لدى هذه الجهات الدولية توجس من أن كثيراً من هذه الطلبات لا تخدم الاقتصاد العراقي، وبالتالي استحدث البنك المركزي العراقي منصة خاصة جديدة للتحويلات، وبات بإمكان المركزي الأميركي ملاحظة بعض الطلبات غير المنتظمة والمشبوهة، الأمر الذي أدى لرفضها. وبناءً على ذلك وصلت عمليات رفض التحويلات الخارجية إلى نسبة 75%». مصادر حكومية أخرى قالت إنَّ واشنطن وضعت قائمة سوداء بأكثر من عشرة مصارف عراقية أهلية تتهمها واشنطن بتهريب العملة إلى إيران وسوريا، وأن نسبة رفض التحويلات الخارجية فاقت الـ75%، وهو ما يعني حصاراً أميركياً نقدياً فعلياً على حركة الأموال العراقية.

غير أن هناك من لا يلقي اللوم والمسؤولية في ما حدث على الطرف الأميركي فقط وخصوصاً من المدافعين التقليديين عن الاحتلال وتداعياته، فبحسب الباحث الاقتصادي والسياسي نبيل جبار العلي، فإن هذه الخشية من تهريب العملة الصعبة العراقية إلى دول الجوار حاضرة أيضاً «لدى بعض الأطراف السياسية المهمة والداعمة للدولة العراقية، وتلك الأطراف المنضوية داخل تحالف الإطار التنسيقي». وهذا يعني، في ما يعني، أن أطراف «الإطار التنسيقي» ليست -كما يُقال- على قلب رجل واحد في مواجهة الهيمنة الأميركية، ما ينذر بحدوث انقسامات وخلافات بينها، إنْ لم تكن تلك الخلافات قد بدأت بالفعل. وهو يعني أيضاً أن هذه الأطراف، في سعيها لضمان بقائها في الحكم، مستعدة لتقديم المزيد من التنازلات للطرف الأميركي المهيمن على العراق حتى لو كان ذلك على حساب حليفها الإيديولوجي والجيوسياسي الإيراني.

واستنباطاً، يمكن القول إنَّ الاحتلال الأميركي نجح في استنبات فئة اجتماعية زبائنية نامية باستمرار، تحرص على مصالح الاحتلال وعلى بقاء الهيمنة الأميركية. وهذه الفئة مؤلفة أساساً من ساسة ومثقفين وباحثين وأثرياء من محدثي النعمة يدافعون عن استمرار الهيمنة الأجنبية لأن فيها ضماناً لمصالحها واستمرارها في الحكم بالتبعية، والاستمرار في نهب الريع النفطي بأشكال متعددة وتحويله إلى الخارج عبر التحويلات السائبة.

ورغم أن سعر صرف الدولار انخفض انخفاضاً طفيفاً لاحقاً، بعد سلسلة إجراءات مالية إدارية لم تمس جوهر المشكلة اتخذها البنك المركزي العراقي، فإن بعض الباحثين الاقتصاديين -عبد السلام حسن مثلاً- يتوقعون استمرار الأزمة. ويعبّر بعضهم عن توقعات متشائمة منها أن «يصل سعر صرف الدولار في الأسواق الموازية (السوداء) إلى ألفي دينار للدولار الواحد»، وأن واشنطن كما قال حسن «جادة في إدامة الضغوط على المركزي العراقي بسبب عدم رضاها عن استمرار تهريب العملة إلى دول إقليمية». إنَّ عدم استقرار الوضع النقدي والمالي -والسياسي أيضاً- في العراق يعطي لهذه التوقعات المتشائمة شيئاً من الصدقية، طالما افتقدت القيادات السياسية العراقية حتى الآن لأي بديل استقلالي فعّال أو استعداد لمجابهة الهيمنة الأميركية بشكل جدي لم تبده يوماً منذ قيام حكم المحاصصة الطائفية والعرقية سنة 2005.

تواطؤ حكومي عراقي؟

يُحمّل الخبير الاقتصادي أحمد إبريهي علي مسؤولية تراكم أموال العائدات النفطية العراقية في البنك الفيدرالي الأميركي إلى الحكومة العراقية التي -كما يرى- ليست ملزمة ولا مجبرة على إيداع أموال عائدات النفط العراقية في جهة واحدة. يكتب إبريهي: «إن العراق لم يكن مرغماً على إبقاء أمواله في بنك مركزي بعينه. ومنذ الآن صار بإمكانه تسلم إيرادات النفط في البنوك التي يختارها، ولا يقتصر على الاحتياطي الفدرالي». ويضيف: «اتخذ مجلس الأمن في الجلسة 8972 يوم 22 شباط 2022 قراره الرقم 2621 بتصفية حساب التعويضات -بعد اجتياح الكويت 1990- وإغلاقه، وإعادة المتبقي للعراق وحلّ لجنة التعويضات نهاية عام 2022 والتي كان آخر اجتماع لها في التاسع من كانون الأول، ونفّذ القرار. ونهاية عام 2022، أُغلق ملف التعويضات وتحرر المورد النفطي من هذا القيد. وبهذا لم يعد من الضروري تسلم إيرادات النفط في حساب وحيد لا في الاحتياطي الفدرالي ولا أي مكان آخر» (الحوار المتمدن).

تفعيل الهيمنة الاميركية

وفي ضوء هذه التوقعات المتشائمة، فإن الأمر برمّته، والمشهد العراقي ككل، سيبقيان محكومين بالمعادلات التي أوجدها الاحتلال الأميركي والتداعيات والأفرازات التي نتجت عنه ومنها الهيمنة الأميركية الغربية والتدخلات الإقليمية والنفوذ المتنامي لدول الجوار في الشأن العراقي وخاصة الإيراني والتركي.

إن التصريحات السالفة التي أدلى بها مسؤولون وباحثون ماليون واقتصاديون عراقيون وأجانب لا توضح بشكل دقيق السياق الحقيقي لهذا الحدث البليغ في دلالاته، ولماذا حدث بهذه الحدة التي كادت تؤدي إلى انهيار العملة العراقية، ولماذا أتى في هذا التوقيت بالضبط لا في غيره. في الواقع، فإن خشية واشنطن من تشكيل حكومة عراقية من قبل أحزاب وفصائل الإطار التنسيقي ليست جديدة، ولكنها أيضاً ليست خشية قوية أصلاً وقد لا تتجاوز مستوى القلق العادي، فللطرفين، واشنطن والإسلاميين الشيعة، تجارب طويلة من التعامل الإيجابي والتعاون تحت سقف الهيمنة والاحتلال منذ سنة الاحتلال 2003، ولا سيما أن حكومة «الإطار التنسيقي» الجديدة قدّمت تنازلات وقامت بممارسات كثيرة وملموسة بهدف إرضاء واشنطن وكسب ودها، سواء أكان ذلك عبر تصريحات زعماء «الإطار» (كما قد تطرقنا إلى بعضها الذي جاء على لسان نوري المالكي في مقالتنا السابقة «انطباعات شاهد عيان جنوبي: بانوراما القيامة العراقية»، «الأخبار» 2 كانون الأول 2022) وأيضاً في تصرفات وإجراءات حكومية لا سابق لها ومنها المشاركة في مناورات بحرية في الخليج العربي مع الأسطول الخامس الأميركي وبمشاركة قوات لدولة الكويت يوم 12 من شهر كانون الأول الماضي وللمرة الثانية خلال أربعة أشهر، وأيضاً بتكرار لقاءات رئيسها محمد شياع السوداني بالسفيرة الأميركية في بغداد لينا رومانتسكي والتي بلغت تسعة لقاءات خلال أربعين يوماً من عمرها. وهو أمر انتقده عليه حتى أطراف من داخل «الإطار»، كذلك مشاركة السوداني في «مؤتمر بغداد 2» الذي عُقد في العاصمة الأردنية عمان تحت الإشراف الفرنسي قبل أسابيع قليلة والذي جوبه بانتقادات عراقية حادة للمؤتمر ككل ولخطاب وأداء السوداني فيه من أطراف معارضة ترفض هذا النوع من التدخلات والإملاءات الغربية والإقليمية في الشأن العراقي، بلغت درجة توجيه الأوامر من الرئيس المصري -الذي يمر اقتصاد بلده بأزمة اقتصادية حادة- لبغداد بما يجب ولا يجب عليها فعله، وطرح ممثل دولة الكويت في المؤتمر مطالبات تتعلق بترسيم الحدود على حساب العراق، وتكريس تحول العراق إلى سوق حرة استهلاكية لدول الجوار وتدمير ما تبقّى من زراعة وصناعة عراقيتين.

إنّ أداء حكومة السوداني، ومن خلفها «الإطار التنسيقي»، على قصر عمرها، يهدف بجلاء إلى إرضاء واشنطن وتقديم المزيد من التنازلات للبقاء في الحكم أطول فترة ممكنة، والفوز بموافقتها على إلغاء مطلب الانتخابات التشريعية المبكرة واستبدالها بانتخابات محلية لمجالس المحافظات كما أعلنت قيادات «الإطار» أخيراً، حتى لو أدى ذلك إلى انهيار الدينار العراقي وتكريس تحول العراق إلى مستعمرة أميركية مباشرة بلغ الفساد والنهب الشاملان للمال العام في عهدها القصير ذروة لم يبلغاها من قبلُ. وبهذا فإن من شبه المستحيل توقع أن تستغل هذه الحكومة الأزمة العامة في البلاد بجرأة وتراهن على شعبها وتتخذ مواقف استقلالية جذرية تهدف إلى تحقيق الحد الأدنى من الاستقلالية والحد من الهيمنة الأجنبية وخاصة الأميركية. قوى «الإطار التنسيقي» وحكومته لن تتخذ موقفاً وطنياً كهذا، لأنها تعرف أنها طرف ممقوت ومكروه شعبياً حتى بمقاييس الانتخابات الأخيرة، والتي كشفت عن هزيمتها وانحسارها في زاوية، وهي ما كانت لتستطيع تشكيل حكومة لولا انسحاب «التيار الصدري» الأميركي» بعد أن غادروا الخطاب الوطني الاستقلالي منذ وصولهم إلى الحكم، فقد استسلموا للتهديد مباشرة دون أن يتعبوا أنفسهم ويتحققوا حتى من أوراق القوة المحتملة والكامنة بين أيديهم ومن نقاط قوة العُملة والاقتصاد العراقيين في بلد يُعتبر الثاني من حيث الإنتاج النفطي بعد المملكة العربية السعودية، دع عنك نقاط القوة الجيوسياسية التي يحوزها العراق بغضّ النظر عمن يحكمه!

أكثر من ذلك، يمكن القول إنَّ الحكومات العراقية متواطئة فعلاً في الإبقاء على الهيمنة الأميركية في جانبها المالي، فالخبير الذي اقتبسنا عنه قبل قليل، أحمد إبريهي علي، يقول إن «من الأوهام أن الولايات المتحدة لا تسمح للعراق إيداع أمواله في بنوك مركزية لدول أخرى وعملات غير الدولار. ونبين أن العراق حتى في سنوات ولاية الصندوق العراقي للتنمية كان يستطيع تحريك أرصدته والإيداع والاستثمار في دول أخرى وقد فعل. ولتأكيد هذا أعتمدُ فقط على البيانات المنشورة في موقع البنك المركزي العراقي دون إضافة معلومات من مصادر شخصية. إن احتياطيات البنوك المركزية مبينة في ميزانياتها العمومية، وثمة بنوك مركزية لا تُفصح عن مكونات احتياطياتها الدولية، ذهب وعملات وادوات استثمار ودول. لكن البنك المركزي العراقي يعرض الكثير من هذه المعلومات في ميزانيته العمومية». فماذا يعني ذلك إن صحت معلومات الخبير، ونرجح أنها صحيحة؟ هل يعني ذلك أن الحكومات العراقية المتوالية هي التي كانت تصر على بقاء التبعية المالية والنقدية لدولة الاحتلال؟

الانفجار الاجتماعي قادم

ليس من المتوقع تماماً، والحالة هذه، أن تلجأ أطراف «الإطار التنسيقي»، طوعاً أو اضطراراً، إلى تحدي المظلة الأميركية والرد على غطرستها رداً وطنياً استقلالياً يستعيد السيادة العراقية ويصحح العلاقة الإقليمية مع الجارة إيران لتكون علاقة سيادية وندية بين بلدين مستقلين متعاونين في مواجهة عدو إمبريالي واحد، لا علاقة تبعية ونفوذ فالت من أي قيود، فالفاسدون لا يصنعون الاستقلال ولا السيادة.

في المقابل، لا يمكن المراه

العراق انقضت مهلة المئة يوم التي منحها «التيّار الصدري» لحكومة محمد شياع السوداني للوفاء بتعهّداته. ولا سيما منها إعداد قانون جديد تمهيداً لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة خلال عام من تولّيها مهامها، وسط تصاعُد غضب الشارع نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار الأميركي أمام الدينار العراقي. ويرى مراقبون أن أداء الحكومة في ملفّ محاسبة الفاسدين والذي لا يبدو مُرضياً لـ«الصدريين»، وما يراه الأخيرون إخفاقاً لديها في إدارة أزمات البلاد العديدة، قد يدفع التيّار إلى العودة إلى التظاهر، حتى إسقاط «كابينة الإطار التنسيقي»

مئة يوم على حكومة السوداني
«الصدريّون» عائدون إلى الشارع

بغداد ـ **فقار فاضل**

يبدو أن الرغبة تُعاود «التيّار الصدري» في إنهاء انعزاله عن العملية السياسية الذي الزم نفسه بها عام 2022، والعودة مرّة أخرى إلى المشهد والتفاعل مع ديناميّاته. «جماهيرنا تنتظر إشارة بسيطة من سماحة القائد مقتدى الصدر للعودة إلى الشارع، خاصة وأن القاعدة الجماهيرية للتيّار أغلبها من المناطق الشعبية وأصحاب القُوت اليومي الذين تضرّروا من ارتفاع سعر الدولار وغلاء أسعار المواد الغذائية». ويلفت إلى أن «التيّار يقيّم حالياً عمل حكومة السوداني، إذْ إن انسحاب من العملية السياسية لا يعني اعتزال المشهد بشكل تامّ، بل بالعكس أعطيَنا الفرصة للإخوة في الإطار كي يمضوا في تمرير مشروع حكومتهم الائتلافية». وينفي المصدر علمه بأيّ موعد للتظاهرات، كما ينفي صدور توجيهات من قِبَل الصدر، قائلاً إن «السيّد حالياً مكتفٍ بالاهتمام بالجانب الديني ومراجعة كُتُب والده الشهيد».

لكن محلّلين آخرين قريبين من التيار، تحدّثوا إلى «الأخبار»، احتمالوا وقوع تحرّكات قريبة. وفي هذا السياق، يؤكد أستاذ كلية الإعلام، غالب الدعمي، أن «ارتفاع سعر الدولار، إذا بقي على حاله، فالتظاهرات قادمة لا محالة من قِبَل أنصار التيّار الصدري»، معتبراً أن «تخفيض السعر غير ممكن الآن، ولذا، فالتظاهرات يمكن أن تحصل في أيّ لحظة، ولكن ليس بالضرورة أن تكون تحت إشراف التيّار». ومن هنا، يعتبر الدعمي أن «كلّ السيناريوات محتملة، في ظلّ ضغط الشارع والارتفاع الفاحش في أسعار الكثير من المواد الغذائية»، محتملاً أن تكون «التظاهرات المقبلة بالشراكة بين الصدريين وغير الصدريين».

> **نائب «صدري» مستقيل: جماهيرنا تنتظر إشارة بسيطة من «القائد» للعودة إلى الشارع**

ويلفت إلى أن «العنوان الرئيس للتحرّكات المقبلة بعد انتهاء مُهلة المئة يوم، سيكون «نزْل الدولار»، وهذا ما هتف به العراقيون في ملعب «جذع النخلة» في بطولة «خليجي 25»، وقد يمتدّ إلى مطالب أخرى»، مستدركاً بأن «لا أحد يستطيع أن يقول إنّ «الحكومة العراقية فاشلة»، بل إذا استطاعت خفْض الدولار، فستستطيع إيقاف كلّ التظاهرات، ولن تكون هناك احتجاجات كبيرة مع الاستمرار في تقديم الخدمات للمواطنين». يُذكر أنه بعد ارتفاعه الكبير، عاد الدولار وتراجَع جزئياً خلال اليومين الماضيَين، من 1650 ديناراً للدولار، إلى 1590 ديناراً، في ما قد يعطي الحكومة فترة سماح، خاصة إذا تعزّز الاتّجاه «النزولي» أو على الأقلّ توقّف الصعود.

في المقابل، يرى الكاتب والمحلّل السياسي، عصام حسين، أن «السوداني في موقف حرج، وذلك بسبب معاناة الإطار التنسيقي من تخمة في القيادات وفي الأهداف السياسية»، موضحاً أن «كلّ حزب لديه هدف سياسي معيّن، وهذا بالتأكيد يتعارض مع تطلّعات الحكومة التي تريد أن ترضي المواطن». ويضيف أن «السوداني الآن في فخّ الصراع الإطاري حول السيطرة على الموارد الاقتصادية الموجودة في الدولة، وخصوصاً أن المبالغ المالية الموجودة حالياً مغرية لهذه الأحزاب، وقد تصل إلى حدّ 250 مليار دولار، فضلاً عن أن ميزانية 2020 كانت غير موجودة، بمعنى أنها تحوّلت إلى ميزانية 2023، والمبالغ الموجودة فيها تصل إلى 150 مليار دولار، إضافة إلى احتياطي النقد الموجود في البنك المركزي». ويلفت حسين إلى أن «رئيس الوزراء لم يتدخّل في تفاصيل تشكيل الحكومة، لأن الاتّفاقات أُبرمت مع الجانب الأميركي من قِبَل نوري المالكي وعمار الحكيم وبموافقة قيس الخزعلي، وبالتالي لم تكن للسوداني يد فيها»، معتبراً أن «الاتفاقات الخارجية والصراع الداخلي على المناصب يمنعان تقدّم السوداني ولو لخطوة واحدة». ومن هنا، لا يستبعد «احتمال اندلاع الاحتجاجات بعد ارتفاع سعر صرف الدولار»، معرباً عن اعتقاده بأن «ابتعاد التيّار بداية لرسم سياسة جديدة في المراحل المقبلة».

وفي السياق نفسه، يستشعر الباحث السياسي، مناف الموسوي، أن «نزول أنصار «الصدري» إلى الشارع مجدّداً، صار مرجّحاً إذا لم تتحرّك حكومة السوداني لمعالجة أزمة الدولار بشكل عاجل»، معتبراً أنه بمعزل «عن المهلة التي منحها التيّار لحكومة السوداني، يبدو واضحاً أن الأخيرة ستفشل في الإطاحة بالسوداني». ويُعرب عن اعتقاده بأن «مُهلة المئة يوم قد تصلح في بلد مستقرّ ومثالي، لكن في بلد مثْل العراق، من غير المعقول تقييم عمل حكومة كاملة جاءت على إثْر انسداد سياسي، وفي ظلّ عدم وجود موازنة مالية لبدء تنفيذ البرنامج الحكومي، خلال هذه الفترة القصيرة».

الحدريون يحكمون بالفشل على حكومة السوداني في إتمامها المئة الأولى (أ ف ب)

اليمن

تواصُل مفاوضات الهدنة: السعودية تريد «حلّاً نهائياً»

في وقت تحدّثت فيه الأوساط الإعلامية الإماراتية عن قُرب إبرام اتّفاق لتجديد الهدنة في اليمن، لا يزال يحتاج إلى مزيد من الوقت لحسم مسألة «الضمانات والآليات والمواعيد الزمنية». أكّدت مصادر مطّلعة لـ«الأخبار» تواصُل المفاوضات بين الرياض وصنعاء بهذا الخصوص، مبيّنةً أن ما يؤخّر إعلان الاتفاق، إلى الآن، رغبة سعودية في تضمينه تفاهمات بخصوص الوضع الحدودي ووقْف إطلاق النار الشامل

صنعاء - **رشيد الحداد**

تتواصل المفاوضات بين الرياض وصنعاء من أجل الوصول إلى الإعلان النهائي عن اتّفاق يختتم حالة اللاسلم واللاحرب السائدة في اليمن. وفي هذا الإطار، تؤكّد مصادر دبلوماسية، لـ«الأخبار»، استمرار النقاشات وتبادل الأفكار حول تنفيذ خطوات تمهّد للدخول في تسوية سياسية، وذلك بمعزل عن مساعي المبعوثَين، الأممي هانس غروندبرغ، والأميركي تيم ليندركينغ. وتوضح المصادر أن النقاشات تدور حالياً حول وقْف العمليات العسكرية وتسوية الأوضاع في المناطق الحدودية، بعد أن توصّل الطرفان إلى تفاهمات تقضي بفصل الملفّ الإنساني عن الملفّات السياسية والعسكرية الأخرى، وهو ما تَعدّه صنعاء أحد أهمّ مداخل السلام. وعلى رغم تمثّن الجانبَين من إنجاز توافقات بشأن الملفّ الإنساني، إلّا أن أيّ خطوات عملياتية لم تُسجَّل إلى الآن بخصوصه، سواء في ما يتعلّق بصرف المرتبات، أو باستكمال صفقة تبادل الأسرى التي تمّ تبادل الكشوفات بشأنها ولم تتبقّ إلّا إجراءات قليلة لإنهائها بالإفراج عن أكثر من 2000 أسير، أو بالتخلّص من القيود المفروضة على ميناء الحديدة ومطار صنعاء، وهو ما يؤشّر إلى أن دخول التوافقات حيّز التنفيذ يحتاج إلى مزيد من الوقت. وفي حين سرّبت عدد من وسائل الإعلام أنباء تحدّثت عن وصول طائرة سعودية تحمل مرتّبات الموظّفين إلى مطار صنعاء قبل أيّام، نفى وزير الإعلام في حكومة الإنقاذ، ضيف الله الشامي، صحّة تلك الأنباء. مع ذلك، أكّدت صحيفة «البيان» الإماراتية، في عددها الصادر الأربعاء، قُرب إبرام اتّفاق لتجديد الهدنة، متحدّثةً عن «وضْع اللمسات الأخيرة» على الاتفاق الذي سيفتح الباب أمام الدخول في محادثات سياسية تؤدّي إلى إيقاف الحرب. ونقلت الصحيفة عن مصادر يمنية أن «البند المتعلّق بالجوانب الإنسانية قد اكتمل»، وأن «هناك تفاصيل تتّصل بالضمانات والآليات والمواعيد الزمنية في طريقها إلى الإنجاز». وأوضحت أن «المسوّدة الجديدة للاتفاق تستعيض عن فتْح الطرقات الواقعة على خطوط التماس، بفتح الطرق الثانوية في المرحلة الأولى»، كما تنصّ على «زيادة الرحلات التجارية من مطار صنعاء، وفتْح حسابات بنكية خاصة برواتب الموظفين» في مناطق سيطرة «أنصار الله». وجاء هذا في وقت استمرّت فيه الأطراف الموالية لـ«التحالف»، بما فيها «المجلس الانتقالي الجنوبي» وحزب «الإصلاح»، في مهاجمة مشروع الاتفاق، والتشنيع على سَلطنة عُمان بوصْفها الوسيط الإقليمي فيه. وتعليقاً على ما تقدّم، شدّد عضو المكتب السياسي لـ«أنصار الله»، محمد البخيتي، على أن أيّ اتّفاق مع السعودية برعاية السَّلطنة «لا يلغي الحاجة إلى حوار داخلي يمني يمني، وعلى كلّ طرف أن يصحّح موقفه ويُحسّن أداءه وتعامله مع الناس من الآن». ورأى أنه «في النهاية، لا بدّ أن نحتكم إلى الشعب عبر صناديق الانتخابات، وعندها سيتحمّل كلّ طرف أعباء أخطائه وتجاوزاته السابقة».

> **تبنّى حزب «الإصلاح» موقفاً إعلامياً مناهضاً لأي تقارب بين صنعاء والرياض**

من جهته، يرى رئيس تحرير صحيفة «الوسط» الأسبوعية، جمال عامر، في حديث إلى «الأخبار»، أن «موقف صنعاء لم يتغيّر حول الثوابت، وحول خطوات حُسن النيّة التي يجب أن تسبق أيّ هدنة دائمة باعتبارها حقاً إنسانياً، من مثل صرْف المرتّبات من إيرادات الثروات الوطنية، وفتْح المطار وعدم قرصنة السفن التجارية»، مضيفاً أنه «حتى الآن، الكُرة لا تزال في مرمى الطرف الآخر، والجميع في انتظار ما يأتي منه». وبلفت عامر إلى أن الجديد في المفاوضات «يتمثّل في طرْح سعودي أتى بمثابة «جسّ نبض»، يتلخّص بتكفّل الرياض بصرف الرواتب عبر منحة، تُحيلها من قائدة للحرب على اليمن إلى حمامة سلام، وهو ما ينسف كلّ حديث عن السيادة، ويجعل من عشرات الآلاف من الشهداء مجرّد أضاحٍ لقفزة في الهواء»، مضيفاً أن «ثروات اليمن تكفي للمرتّبات والإنفاق على الخدمات العامّة وتزيد، في حال رفعت دولتا الاحتلال أيديهما عنها»، متابعاً أن «رفْض استخدام ما هو حقّ إنساني كأداة للضغط لتقديم تنازلات لها علاقة بالسيادة، يُعدّ من البديهيات».

لم تُسجّل، حتى الآن، أي خطوات عملياتية بخصوص الملف الإنساني (أ ف ب)

فلسطين

مناورة «السنديان» الأميركية - الإسرائيلية: الهدف إيران... والصدى في غزة

غزة - **رجب المدهون**

في ظلّ تواصُل المناورة العسكرية بين جيش الاحتلال الإسرائيلي والقيادة المركزية الأميركية، يستشعر الفلسطينيون في قطاع غزة جانباً من تطوّرات هذه المناورة التي أُطلق عليها اسم «سنديان البارْلت» (Juniper Oak)، في ظلّ إجراء جزء من فعّالياتها في مناطق قريبة من القطاع في البحر، وفي البرّ في منطقة النقب. ومع أن التصريحات الإسرائيلية تركّز على أن التدريبات الجارية حالياً تُحاكي سيناريوات الحرب مع إيران، إلّا أن المقاومة الفلسطينية تستمرّ في مراقبتها، وتتحسّب لإمكانية انحرافها، في ظلّ سماع دويّ انفجارات عدّة في جوار غزة. ويؤكّد مصدر في المقاومة أن الأخيرة تتابع مجريات «السنديان»، على رغم إدراكها أنها لا تستهدف القطاع، مطمئناً، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «مثل هذه المناورات لا تخيف المقاومة، ولا تحمل تأثيراً حقيقياً على بيئة وطريقة عملها في غزة».

ولوحظت حركة كبيرة للطائرات الحربية الإسرائيلية في سماء القطاع، وأخرى للقطع البحرية قُبالته، فيما سُمع سكّانه العديد من الانفجارات، إضافة إلى اختراق حاجز الصوت عدّة مرّات من قِبَل طائرات جيش الاحتلال بشكل متعمّد، ما أثار حالات من الهلع في صفوف الأطفال وطلّاب المدارس. وذكرت مصادر أمنية فلسطينية أنه رُصدت، أيضاً، مشاركة قاذفات استراتيجية أميركية في المناورة،

> **لوحظت حركة كبيرة للطائرات الحربية الإسرائيلية في سماء القطاع**

حيث مرّت طائرة من طراز «B52» قرب سماء غزة، إضافة إلى عشرات المقاتلات من نوع «F16». وتأتي «السنديان» بعد أسبوع من مناورات عسكرية أجراها سلاح البرّ في جيش الاحتلال تحت عنوان «طريق النار»، تدرّب خلالها على سيناريوات تُحاكي اندلاع مواجهة عسكرية مع القطاع، يتمّ فيها استخدام سلاح البرّ. وأوضح ضابط كبير في جيش الاحتلال أن المناورات شملت «أقوى وحدات الجيش وأكثر مركباته تحصيناً والأسلحة الثقيلة»، مضيفاً أنه «جرى التدرّب على أنظمة تكنولوجية جديدة تسمح للقوّات البرّية بمسح ساحة المعركة وتحديد الأهداف خلال وقت قصير، بما في ذلك تناقُل المعلومات الميدانية بشكل سريع، واستهداف أيّ وحدات تحمل مضادّات للدبّابات على الفور وخلال دقيقة واحدة».

شاركت قاذفات استراتيجية أميركية في المناورة (أ ف ب)

العالم العربي

«السويس» تسجّل أرباحاً قياسية

أعلنت «هيئة قناة السويس»، أمس، أنّ عائدات الخزينة المصرية من هذا الشريان المائي الحيوي في عام 2022 بلغت 8 مليارات دولار، متخطّيةً بذلك كافة الأرقام التي تم تسجيلها من قبل. وقالت الهيئة في بيان، إن «إحصائيات الملاحة بالقناة خلال العام 2022 سجّلت أرقاماً قياسية جديدة وغير مسبوقة على مدار تاريخ القناة»، التي افتُتحت في 1869. وأضافت أنّ القناة سجّلت

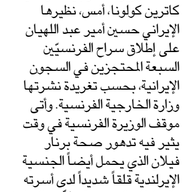

العام الماضي «أعلى معدل عبور سنوي للسفن العابرة بعبور 23851 سفينة، وأعلى حمولة صافية سنوية قدرها 1.4 مليار طن». وتمثّل هذه العائدات زيادة بنسبة 25% بالمقارنة مع العام 2021، وفقاً للبيان.

إيران تفرض عقوبات على «الاتحاد الأوروبي»

أعلنت إيران فرض عقوبات جديدة على 34 شخصاً وكياناً من «الاتحاد الأوروبي» وبريطانيا، أمس، ردّاً على العقوبات التي فرضت عليها الاثنين الماضي. وأضاف طهران 25 فرداً وكياناً من الاتحاد الأوروبي بينهم 10 فرنسيين ولا سيما رئيسة بلدية باريس وتسعة أفراد بريطانيين رداً على العقوبات الأخيرة. وقالت وزارة الخارجية الإيرانية، في بيان، إن طهران تتهم هؤلاء الأشخاص والكيانات «بدعم الإرهاب والجماعات الإرهابية (...) وتشجيع العنف ضد الشعب الإيراني» و«نشر معلومات خاطئة عن إيران». وكانت إيران قد حذّرت من أنها ستتخذ إجراءات ردّاً على العقوبات الجديدة التي أقرتها بروكسل ولندن الاثنين بإضافة 37 فرداً أو كياناً إيرانياً إلى قائمة العقوبات لانتهاك حقوق الإنسان.

باريس تطالب طهران بإطلاق سراح فرنسيّين

حضّت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا، أمس، نظيرها الإيراني حسين أمير عبد اللهيان على إطلاق سراح الفرنسيّين السبعة المحتجزين في السجون الإيرانية، بحسب تغريدة نشرتها وزارة الخارجية الفرنسية. وأتى موقف الوزيرة الفرنسية في وقت يثير فيه تدهور صحة برنار فيلان الذي يحمل أيضاً الجنسية الإيرلندية قلقاً شديداً لدى أسرته والسلطات الفرنسية. وأكّدت الوزارة على «تويتر» أنّه «من جديد، طالبتُ بالإفراج الفوري عن الرهائن الفرنسيين السبعة المعتقلين تعسّفياً واحترام القانون الدولي، وجدّدتُ إدانتنا لقمع التظاهرات»، التي تشهدها إيران منذ شهور.

تقرير

عاصفة إحراق القرآن تضرب «الناتو»: انضمام السويد مؤجّل... بقرار تركي

يبدو أن انضمام السويد وفنلندا إلى «حلف شمال الأطلسي» سيكون مؤجّلاً إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية التركية. على ضوء التوتّر الأخير في ما بين أنقرة واستوكهولم، والذي طالت شراراته هلسنكي أيضاً. وإذْ لم تكن تركيا، منذ توقيع الاتّفاقية الثلاثية بينها وبين البلدَين، راضيةً عن مسار هذه الآلية وتطبيقها، فقد جاءت العاصفة التي أثارها إحراق أحد المتطرّفين نسخةً من القرآن الكريم أمام مقرّ السفارة التركية في العاصمة السويدية، ليوجّه ضربة كبرى إلى عملية الانضمام، ويزيدها عن الطاولة، أقلّه في الوقت الراهن. إزاحةٌ يدفع في اتّجاهها بقوّة أيضاً، الإجماع التركي، في ما بين الموالاة والمعارضة على السواء، على ضرورة إدانة فِعلة الإحراق، واتّخاذ خطوات ضدّ السويد على خلفيّة سكوتها عنها وسماحها أصلاً بوقوعها

محمد نور الدين

في وقت يتلاعب فيه الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، بمُنافسيه في انتخابات الرئاسة المقبلة، ويجعلهم يتحرّكون على وقْع ساعته، يسجّل توازياً «انتصار» آخر على خصومه الخارجيين، وعلى رأسهم السويد، وربّما فنلندا، على أمل استثمار ذلك في الانتخابات الرئاسية التي ستُجرى في تركيا في 14 أيار المقبل. ولعلّ الجميع يعود بذاكرته، الآن، إلى بدايات المعارضة التركية لطلب البلدَين المذكورَين الانضمام إلى عضويّة «حلف شمال الأطلسي» السنة الماضية، حيث كان تبرير الرفض يومها مرتبطاً بنشاطات «حزب العمال الكردستاني» وجماعة فتح الله غولين في الدولتَين، ولا سيّما السويد. ومع ارتفاع «الفيتو» التركي في نهاية المطاف، والذي أتاح لـ«حلف شمال الأطلسي» إطلاق المفاوضات بهذا الشأن، توصّلت استوكهولم وهلسنكي إلى اتّفاق مع أنقرة خلال قمّة الحلف في مدريد في حزيران من العام الماضي، بوساطة أمين عام «الناتو» ينس شتولتنبرغ، وافقت من خلالها الأوليان على تسليم مطلوبين من «الكردستاني» وجماعة غولين إلى تركيا، كما ومنْع نشاط الحزب فيهما. وبالفعل، سلّمت السويد وفنلندا بعض المطلوبين إلى أنقرة، التي ظلّت تَنظر بقلّة رضى إلى تطبيق الاتّفاق، وتتّهم البلدَين باستمرار إتاحة نشاط «الكردستاني» على أراضيهما، كما وتذكّر بأن انضمامهما لن يكتمل إذا لم ينَل موافقة جميع برلمانات الدول الأعضاء في «الأطلسي»، وعلى رأسها البرلمان التركي.

وفي نهاية الأسبوع الماضي، سُجّلت حادثتان مترامنتان، إحداهما تتّصل مباشرة بتركيا، وتتمثّل في تنفيذ أنصار «الكردستاني» تظاهرة احتجاجية أمام السفارة التركية في استوكهولم، وهو ما أثار سَخط أنقرة، ودفعها إلى إلغاء زيارة كانت مقرّرة إليها لوزير الدفاع السويدي، لتبدأ حلقة توتّر جديدة بين العاصمتَين. توتّر سرعان ما فاقمه إقدام الدنماركي راسموس بالودان، زعيم «الخطّ المتشدّد» الذي يتّخذ من كوبنهاغن مركزاً له، على إحراق نسخة من القرآن الكريم في استوكهولم. وعلى الرغم من أن هذا الفعل يعني كلّ الدول الإسلامية التي سجّلت ردود فعل واسعة منذّدة به، إلّا أن تركيا كانت السبّاقة إلى فعل الاستنكار، خصوصاً أن الاعتداء جرى أمام سفارتها بالذات، في حين بادر رئيسها، رجب طيب إردوغان، إلى إبلاغ السويد موقفاً واضحاً مفاده بأن عليها ألّا تنتظر أيّ دعم من بلاده لانضمامها إلى «الأطلسي». وعلى إثر ذلك، دخل وزير الدفاع الفنلندي، بيكا هافيستو، على الخطّ، معتبراً أنه من الأفضل ترْك الأمور تهدأ، وتعليق محادثات العضوية لبعض الوقت، ريثما يتبدّل المناخ ويمرّ قطوع الانتخابات في تركيا، ومِن بَعدها تُستأنف المفاوضات، مع إبقاء احتمال مواصلة هلسنكي محادثات دخولها «الناتو» منفردةً، قائماً. وأعقب الموقفَ المتقدّم، إلغاءُ الاجتماعات المقرّرة للآلية الثُلاثية بين تركيا والسويد وفنلندا، بناءً على طلب الأولى. وكانت أنقرة بادرت، قبْل غيرها، إلى التنديد بإحراق نُسخ من القرآن الكريم على يد زعيم تنظيم «بيغيدا» (حركة الأوروبيين الوطنيين) المتطرّف، الهولندي أودين واغينسفيلد، أمام البرلمان الهولندي

لم تكن تركيا، منذ توقيع الأتفاقيةضم فنلندا والسويد، راضية عن مسار هذه الآلية وتطبيقها (أ ف ب)

دعماً لبالودان. من جهتها، التفّت المعارضة التركية حول إردوغان تلافياً لاستغلال تلك الحوادث ضدّها، رافعةً بدورها الصوت عالياً بالتنديد، وصولاً إلى مطالبة بعضها بخروج تركيا من «الناتو»، فيما دعا بعضها الآخر إلى التروّي وتقييم مصالح تركيا الإقليمية والدولية بموضوعية.

إعلامياً، يصف برهان الدين دوران، المقرّب من إردوغان، مَن أحرق القرآن بـ«الجبان»، معتبراً أن الأخطر من ذلك هو «الصمت المخيف الذي ساد أوروبا»، والإحجام عن إدانة العمل. وإذ يلفت إلى أنه من غير المعلوم مَن الذي حرّض بالودان على فِعلته، فهو يجزم أن السلطات السويدية لم تمنعه من الإقدام عليها، معتبراً أن تلك الفِعلة أفرزت أربع «حقائق»، هي التالية:

1- معاداة الإسلام في أوروبا تنتشر بتنظيم من الحكومات الأوروبية نفسها.

2- معاداة الغرب لدى المسلمين تزداد قوّة.

3- احتمال ألّا تنضمّ السويد إلى «الأطلسي» من جرّاء الرفض التركي، يتعاظم.

4- انفتاح الباب على مراجعة سياسات تركيا وموقعها في «الناتو».

ويرى دوران أن الغرب منزعج من تطوير تركيا سياسات مستقلّة، وتعميقها التعاون التنافسي مع روسيا، على رغم أن هذا النهج ليس مُوجّهاً ضدّ «الأطلسي»، الذي يصف التصريحات الأوروبية عن أن أنقرة تعيق توسيعه بأنها «لا تعكس الحقيقة»، منبّهاً إلى أن «السويد هي التي تخلق المشكلة حتى قبل انضمامها إلى الحلف». ويَلفت إلى أن «القضايا الرئيسة التي حتّمت على تركيا إقامة علاقات جيّدة مع روسيا، هي السياسات الخاطئة للولايات المتحدة والأطلسي تجاه تركيا في سوريا، وحول حزب العمال الكردستاني ومنظّمة فتح الله غولين». ضدّها، رافعةً بدورها الصوت عالياً بالتنديد، وصولاً إلى مطالبة بعضها بخروج تركيا من «الناتو»، فيما دعا بعضها الآخر إلى التروّي وتقييم مصالح تركيا الإقليمية والدولية بموضوعية.

إعلامياً، يصف برهان الدين دوران، المقرّب من إردوغان، مَن أحرق القرآن بـ«الجبان»، معتبراً أن الأخطر من ذلك هو «الصمت المخيف الذي ساد أوروبا»، والإحجام عن إدانة العمل. وإذ يلفت إلى أنه من غير المعلوم مَن الذي حرّض بالودان على فِعلته، فهو يجزم أن السلطات السويدية لم تمنعه من الإقدام عليها، معتبراً أن تلك الفِعلة أفرزت أربع «حقائق»، هي التالية:

1- معاداة الإسلام في أوروبا تنتشر بتنظيم من الحكومات الأوروبية نفسها.

2- معاداة الغرب لدى المسلمين تزداد قوّة.

3- احتمال ألّا تنضمّ السويد إلى «الأطلسي» من جرّاء الرفض التركي، يتعاظم.

4- انفتاح الباب على مراجعة سياسات تركيا وموقعها في «الناتو».

ويرى دوران أن الغرب منزعج من تطوير تركيا سياسات مستقلّة، وتعميقها التعاون التنافسي مع روسيا، على رغم أن هذا النهج ليس مُوجّهاً ضدّ «الأطلسي»، الذي يصف التصريحات الأوروبية عن أن أنقرة تعيق توسيعه بأنها «لا تعكس الحقيقة»، منبّهاً إلى أن «السويد هي التي تخلق المشكلة حتى قبل انضمامها إلى الحلف». ويَلفت إلى أن «القضايا الرئيسة التي حتّمت على تركيا إقامة علاقات جيّدة مع روسيا، هي السياسات الخاطئة للولايات المتحدة والأطلسي تجاه تركيا في سوريا، وحول حزب العمال الكردستاني ومنظّمة فتح الله غولين».

> **التفّت المعارضة التركية حول إردوغان تلافياً لاستغلال حوادث التوتّر الأخيرة ضدّها**

بهذه المميّزات».

من جهته، يكتب حسن بصري يالتشين، في صحيفة «صباح»، أنه مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في تركيا «تزداد الحملات المناهضة لإردوغان»، معتبراً أن «الغرب كلّه يريد التخلّص» من الرئيس التركي. ويشير يالتشين إلى أن «الغرب ينظر بعدم ارتياح إلى نجاح إردوغان في الانطلاق بالصناعة الثقيلة والعسكرية، والذي أراد نجم الدين أربكان سابقاً أن يقوم به». مضيفاً أن «إردوغان قاوم الغرب ونجح، وهنا قيمته الحقيقية. الإرادة هي أهمّ من الدراية والشجاعة. الغرب يريد أن يأتي إلى الحُكم في تركيا بسلطة ضعيفة، وهنا أصل المسألة».

وفي الاتّجاه نفسه، يعتقد إسماعيل كبليتش أرسلان، في صحيفة «يني شفق»، أن «أخطر ما في الأزمة الحالية، أن تحويل الغرب لحرية التعبير إلى صنم عظيم، يجعل من كلّ غربي عدوّاً في عين المسلم»»، لافتاً إلى أن «البعض في تركيا اعترض على بيان وزارة الخارجية التركية، ووصْفه القرآن بـ'كتابنا المقدّس'، وقال إن تركيا العلمانية لا تعتبر أيّ نصّ مقدّساً»، مستدركاً بأن «هذا صحيح نظرياً، لكن في التطبيق العملي كانت تركيا علانية تعكس كونها 'دولة جمهورية ومسلمة وحنفية وسُنّية'». في المقابل، يذكّر أحمد حاقان، في «حريات»، بكلام المسؤول الاستخبارات التركي الراحل، ماهر قاياناق، قال فيه: «إذا أردتَ أن تعرف مَن قام بالعمل، فابحث عن المستفيد منه»، معتبراً أنه «إذا طبّقْنا هذه القاعدة، نحصل على الجواب التالي: 'إنه بوتين المنزعج من توسيع حلف شمال الأطلسي'». وفي الصحيفة نفسها، يكتب نديم شينير أن الذين يقفون وراء فِعلة بالودان «هُم من السويديين الذين لا يريدون للسويد أن تنضمّ إلى الحلف»، مستدركاً بأنه «لا يمكن لتركيا إلّا أن تُظهر معارضتها لانضمام السويد في ظلّ هذا التحريض»، مرجّحاً أن «تتأجّل عملية الانضمام إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية في تركيا». بدوره، يلاحظ غولدنير صونومود، في صحيفة «ميلليات»، أن رئيس وزراء السويد، أولف كريتورسون، لم يُدل حتى الآن بأيّ بيان يعرب فيه عن استمرار التزام بلاده باتّفاق الآلية الثلاثية مع فنلندا وتركيا، في وقت كانت فيه ردّة فعل هلسنكي «عقلانية»، معتبراً أنه في حال استمرار استوكهولم في «سلوكها غير المسؤول»، فإن فنلندا قد تقرّر مُواصلة مسار الانضمام إلى «الأطلسي» بمفردها، مستخلِصاً أن «الكُرة الآنَ في ملعب السويد».

تقرير

الحرب الأوكرانيّة بعيون جيش العدوّ
هذا ما سنواجهه مستقبلاً

علي حيدر

تُلخّص وثيقة هيئة أركان جيش العدو، والتي أماطت اللثام عنها صحيفة «هآرتس»، المنهج الذي تسلكه الأولى في التعامل مع المتغيّرات الدولية والإقليمية، وأحدثُها الحرب الروسية - الأوكرانية، وكيفية اشتغالها على استخلاص العِبَر منها، واستشراف المسارات المستقبلية الاستراتيجية والعملياتية من خلالها. ووفق ما سُمح للصحيفة بنشره، فقد أحدثت هذه الحرب «تحوّلاً استراتيجياً في الساحة الدولية والشرق الأوسط»، يتمثّل أحد أهمّ وجوهه في إلزامها «الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بتبنّي نهج أكثر تشدّداً ضدّ التوسّع الروسي، وتركيز مصلحة الغرب في أوروبا الشرقية (بالإضافة إلى الصين) على حساب الشرق الأوسط»، وهو المتغيّر الذي أصبح يحتلّ رأس اهتمامات الكيان بكلّ مؤسّساته، تقديراً واستشرافاً واستعداداً.

وتكمن خطورة التقدير المتقدّم، في كوْن الولايات المتحدة، بالنسبة إلى إسرائيل، أصبحت تتبنّى أولويات بعيدة عن هذه المنطقة، ما يُلزمها بتجنّب التورط في خيارات عسكرية كبرى هنا. ويُعدّ هذا المستجدّ، من وُجهة نظر الجهات المختصّة في الكيان، ذا تأثير كبير على قوّة الردع الإسرائيلية، التي ترتكز في ما ترتكز إليه، إلى نظيرتها الأميركية في المنطقة، وهو ما يوجب على جيش الاحتلال تفعيل مستوى من الاستعداد العسكري، يأخذ في الحسبان محدودية الانخراط الأميركي، أو على الأقلّ الالتزام بسقوف تُحرص واشنطن على عدم تجاوُزها. وممّا يضاعف حاجة تل أبيب إلى ملاءمة استراتيجيتها مع المتغيّرات الأحدث، هو أن هذه الأخيرة خارجة عن نطاق إرادتها، ومتّصلة بمصالح دول كبرى، وساحات بعيدة عنها جغرافياً، ولكن تأثير الديناميات الحاصلة فيها يصل إليها وإلى ومحيطها.

(أ ف ب)

في هذا السياق، تُعتبر وثيقة الجيش أن التقارب بين طهران وموسكو، كجزء من ديناميات الحرب الأوكرانية، يُعدّ من أخطر السيناريوات في حال اكتمال معالمه وتطوّره إلى تحالف. ذلك أن تعزيز العلاقات بين الطرفَين سيوفّر لإيران هامشاً أوسع (إلى جانب علاقاتها الأخرى مع الشرق) في مواجهة الحرب الاقتصادية التي تتعرّض لها، كما وسيسهم في تعزيز قدراتها العسكرية والاستراتيجية بما من شأنه تسريع مسار انقلاب موازين القوى الإقليمية. وممّا يعمّق المخاطر هنا بالنسبة إلى إسرائيل، هو أن تأثير الأخيرة قد يكون محدوداً على المسار المُشار إليه، بالنظر إلى أن حجم المصالح التي باتت تربط روسيا بإيران، والمخاطر التي تواجهها الأولى، وحاجتها الملحّة إلى الثانية، تُعدّ أكبر من الحسابات الإسرائيلية. ولذا، لن يكون أمام تل أبيب إلّا محاولة التكيّف مع اعتبارات القيادة الروسية، بهدف الحدّ من مخاطرها.

من جهة أخرى، تتضمّن الوثيقة نموذجاً تطبيقياً لسيناريو الحرب التي تحاول الجهات المختصّة استشراف معالمها، بهدف تحسين استعداداتها لها. وفي هذا الإطار، يأتي ما نقلَتْه صحيفة «هآرتس»، عن الأركان العامّة، من أنه «لا يجب أن نتخيّل الحرب القادمة، إنها موجودة بالفعل هنا أمام أعيننا»، في إشارة إلى الحرب الأوكرانية التي تحوّلت إلى «مختبَر قتالي واسع، تتمّ مراقبته من قِبَل معظم جيوش العالم من أجل تمييز التطوّرات المستقبلية»، بحسب الوثيقة أيضاً. لكنّ جيش العدو أجمَل بعض الظواهر الأساسية التي يرى أنه سيُواجهها في أيّ حرب قد تندلع في المنطقة، ومن بينها «إنتاج أكبر عدد من الأسلحة الدقيقة من صواريخ ومسيّرات، وإغراق السماء بطائرات من دون طيّار، والحرب السيبرانية والطيفية (الإلكترونية)، وعمليات الحرب النفسية ونشْر الذكاء الاصطناعي». وفي ضوء حضور هذه المزايا والأدوات والتكتيكات، سيكون على الجيش ملاءمة قدراته وأدواته بما يتلاءم مع هذه المتغيّرات التي أصبحت السِّمة العامة لحروب المستقبل، في ما يستبطن إقراراً بالمنافسة العلمية والتكنولوجية التي تشكّل أحد أهمّ مجالات سباق الجهورية مع محور المقاومة بقيادة إيران.

الأكيد أن الوثيقة تتضمّن أكثر ممّا أوردتْه «هآرتس»، خاصة أنها تعود إلى الجيش، وتتناول بشكل رئيس المخاطر والفرص التي أنتجتْها الحرب الروسية - الأوكرانية، سواء بالنسبة إلى إسرائيل أو أصدقائها أو أعدائها. ولذا من الطبيعي أن تشتمل تقديرات الجيش على ما سيُواجه الكيان العبري بعد انكشاف جانب من الدور الرئيس للمسيّرات الإيرانية في تلك الحرب، من دون إغفال ترقّب المؤسّسة العسكرية الإسرائيلية لمفاجآت عسكرية وعملياتية تتجاوز ما ظهر حتى الآن. على أن العِبرة الأهمّ في ما تَقدّم، تتمثّل في تطوُّر النظرة الإسرائيلية إلى أيّ حرب عمّا كانت عليه قبل سنوات معدودة، في ما يجلّي أثر التحوّلات الناتجة من المنافسة القائمة بين دولة الاحتلال ومحور المقاومة، وبشكْل أحد مصاديق التحوّلات التي يجد العدو نفسه ملزَماً بمواصلة ملاءمة قدراته معها. وبالنتيجة الإجمالية، يمكن القول إن ثمّة إقراراً إسرائيلياً بتطوّر معادلات الردع الاستراتيجي لمصلحة «المحور»، وإنْ تفاوتت الحسابات ما بين ساحة وأخرى.

تقرير

«ليوبارد» و«أبرامز» إلى أوكرانيا
روسيا - الغرب: قفزة في سلّم الصراع

مع قرار ألمانيا تزويد أوكرانيا بدبّابات «ليوبارد 2»، والذي يترافق مع قرار مماثل اتّخذته الولايات المتحدة بتزويد حليفتها بدبّابات «رام 1 - أبرامز»، تدخل الحرب الدائرة بين روسيا والغرب فصلاً تصعيدياً جديداً عنوانه، بحسب ما ترى موسكو، الإصرار على إلحاق هزيمة استراتيجية بها، على رغم تأكيد واشنطن وبرلين أن خطوتهما لا تعني تحوّلهما إلى طرف في الصراع الجاري مع كييف. ومع أن القوى الغربية تأمل أن تُحدث خطواتها تلك انقلاباً كبيراً في الموازين العسكرية، يحول دون «فوز فلاديمير بوتين بهذه الحرب» على حدّ تعبير الأمين العام لـ"الناتو"، إلّا أن الخبراء العسكريين الروس لا يرون أن الدبّابات الهجومية الغربية ستُحدث انقلاباً من هذا النوع، معتقدين أن الجيش الروسي والتشكيلات الموالية له سيستطيعان التعامل مع الأسلحة الجديدة الموردة إلى الأوكرانيين

موسكو ـ الأخبار

في ظلّ تقدُّم القوّات الروسية على جبهة دونباس، وفتْحها جبهة زابوروجيا في جنوب أوكرانيا، وإقرار كييف بصعوبة الوضع العسكري، تُواصل الدول الحليفة للأخيرة مخطّط دعمها عسكرياً. وفي هذا الإطار، جاء قرار ألمانيا تزويد الأوكرانيين بدبّابات «ليوبارد 2»، بعد كثير من الأخذ والردّ حيال هذا الإجراء، وذلك بموجب توافُق مع الولايات المتحدة على تسليم دبّابات «أم 1 - أبرامز» الأميركية أيضاً، بالمُوازاة. وقال المستشار الألماني، أولاف شولتز، في بيان، إن القرار «يأتي استكمالاً لدعمنا المعروف للجاهزية القتالية للجيش الألماني»، داعياً حكومة بلاده إلى تعزيز صناعة الدفاع في ألمانيا.

أمّا روسيا، فلم تَجد في القرار الألماني إلّا خطوة إضافية على طريق تصعيد الصراع الدائر في أوكرانيا. وقال المتحدّث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، إن «الدبّابات الأميركية والألمانية ستحترق مثل غيرها». معتبراً أن «فكرة إمداد أوكرانيا بدبّابات أبرامز الأميركية فاشلة لأسباب تكنولوجية». ونبّه بيسكوف إلى أن «الشعب الأوروبي هو مَن سيتحمّل عبء توريد الدبّابات لأوكرانيا، بينما سيجني الأميركيون أرباحاً جيّدة»، واصفاً «الدعوات الغربية إلى مواصلة دعْم القوّات الأوكرانية من أجل الأمن في القارّة الأوروبية» بأنها «سخيفة»، كاشفاً أن «موسكو لا تتفاوض مع برلين على خلفيّة التسليم المحتمَل للدبّابات الألمانية». وأشار إلى أن «الوضع في العالم متوتّر للغاية، وأفاق الانفراج غير مرئيّة بسبب تصرّفات واشنطن وحلفائها في الناتو»، مضيفاً أن «إمكانية التوصّل إلى تسوية دبلوماسية للنزاع في أوكرانيا غير مرئيّة أيضاً». وفي الاتّجاه نفسه، اعتبرت وزارة الخارجية الروسية أن «تزويد أوكرانيا بدبّابات ألمانية جزء من مخطّط مسبق لشنّ حرب على روسيا»، متابعةً أن «الولايات المتحدة تجرّ أوروبا إلى حرب كبيرة». ووصف السفير الروسي في ألمانيا، سيرغي نيتشايف، بدوره، قرار برلين بأنه «خطير للغاية»، محذّراً من أنه «سينقل الصراع إلى مستوى جديد»، لافتاً إلى أن «موسكو مقتنعة بأن برلين ليست مهتمّة بحلّ دبلوماسي للأزمة الأوكرانية، تصعيد الصراع الدائر في أوكرانيا. وقال المتحدّث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، إن «الدبّابات الأميركية والألمانية ستحترق مثل غيرها». معتبراً أن «فكرة إمداد أوكرانيا بدبّابات أبرامز الأميركية فاشلة لأسباب تكنولوجية». ونبّه بيسكوف إلى أن «الشعب الأوروبي هو مَن سيتحمّل عبء توريد الدبّابات لأوكرانيا، بينما سيجني الأميركيون أرباحاً جيّدة»، واصفاً «الدعوات الغربية إلى مواصلة دعْم القوّات الأوكرانية من أجل الأمن في القارّة الأوروبية» بأنها «سخيفة»، كاشفاً أن «موسكو لا تتفاوض مع برلين على خلفيّة التسليم المحتمَل للدبّابات الألمانية». وأشار إلى أن «الوضع في العالم متوتّر للغاية، وأفاق الانفراج غير مرئيّة بسبب تصرّفات واشنطن وحلفائها في الناتو»، مضيفاً أن «إمكانية التوصّل إلى تسوية

تانكي خطوة برلين في ظلّ معلومات عن وضْع واشنطن اللمسات الأخيرة على خطّة لتسليم دبّابات «أبرامز» (أ ف ب)

نيكولين، في تصريح إلى صحيفة «إزفستيا»، إن «الجيش الروسي لن يواجه أيّ مشكلات مع هذه الدبّابات. سوف يحترقون مثل الألعاب». فيما بلغت محرّر مجلّة «ترسانة الوطن»، أليكسي ليونكوف، إلى أن «الأكراد في سوريا أحرقوا دبّابات 'ليوبارد 2' التي يمتلكها الجيش التركي، ما جعل الفيلق الثاني في هذا الجيش يوقف العملية الهجومية البرّية التي شاركت فيها الدبّابات، ويهاجم الأكراد عن بُعد بالمدفعية وأنظمة الصواريخ». ويرى ليونكوف، في تصريح إلى صحيفة «أرغليدا»، أن «ظهور 200-300 قطعة إضافية من العتاد لدى القوّات المسلّحة الأوكرانية، على الرغم من أنه سيشكّل خطراً معيّناً، فلن يكون قادراً على إحداث تغيير

> **لم تَجد روسيا في القرار الالماني إلّا خطوة إضافية على طريق تصعيد الصراع الدائر في اوكرانيا**

الخطوتَين الأميركية والألمانية، إلّا أن الخبراء العسكريين الروس يؤكدون أنه لن يكون لهما أيّ تأثير جدّي على سيْر المعارك في أوكرانيا. وفي هذا الإطار، يقول الخبير العسكري، إيغور كبير في العملية العسكرية الخاصة»، مستدركاً بأن «هذا سيسمح للغرب بحلّ مشكلة أخرى، ألا وهي إطالة زمن المواجهة قدر الإمكان؛ فكوْن العدو غير قادر على الفوز في ساحة المعركة، فهو يراهن على تحويل النزاع المسلّح إلى 'حرب استنزاف' تقوّض روسيا وقدراتها العسكرية والاقتصادية». من جهته، يؤكد المدير العلمي لـ«نادي فالداي الدولي»، فيودور لوكيانوف، أن روسيا «لن تهدّد بإجراءات انتقامية فحسب، بل ستطبّقها أيضاً»، مشدّداً على ضرورة «استهداف طُرق الإمداد ومستودعات الأسلحة المورّدة، لأنه إذا واصلت روسيا التغاضي عن الإمدادات، فإن مخاوف الغرب ستتحقّق».

ميدانياً، أعلن القائم بأعمال رئيس «جمهورية دونيتسك الشعبية» المعلَنة من جانب واحد، دينيس بوشيلين، أن قوات «فاغنر» تتقدّم في مدينة أرتيوموفسك (باخموت بالأوكرانية)، وأن القتال يدور في أحياء سكنية كانت تحت سيطرة كييف.

وأضاف بوشيلين أن الاستيلاء على سوليدار جعل من الممكن اعتراض طُرق الإمدادات الأوكرانية، والسيطرة على بعض المناطق التي كان ينفّذ منها الأوكرانيون «أعمالاً انتقامية». في المقابل، أقرّ المتحدّث العسكري في شرق أوكرانيا، سيرغي تشيريفاتي، بانسحاب الجيش الأوكراني من مدينة سوليدار، بعد إعلان روسيا قبل أسبوعَين الاستيلاء عليها.

أميركا

فضيحة الوثائق السريّة تحاصر بايدن: ولاية واحدة تكفي!

راكمت قضيّة الوثائق السريّة التي عُثر عليها في منزل الرئيس الأميركي، جو بايدن، مزيداً من الصدع في المشهد السياسي الداخلي، مع تحوّلها إلى مسألة سجال حزبي، لا سيما وأنها تساوقت مع كشْف ممائل جرى الإعلان عنه، في آب الماضي، ويخصّ الرئيس السابق دونالد ترامب. وإذا كان من مؤشّر أوّل، فهو أن حظوظ الزجلين للترشّح لرئاسيات 2024، تراجعت إلى حدودها الدنيا. ففي حالة بايدن، بدا الغضب يتنامى في صفوف المعسكر الديموقراطي إزاء تعامل البيت الأبيض مع القضيّة، فيما يتربّص الجمهوريون في مجلس الشيوخ، بالرئيس، مهدّدين باطلاق إجراءات العزْل في حقّه، ذلك أنه «غير مؤهّل، ولا يصلح لولاية ثانية»

ملاك حمود

(أ ف ب)

لطالما أثارت قضيّة احتفاظ الرؤساء الأميركيين ببعض «تذكارات» عهدهم - تكون عادةً على شكل وثائق سريّة تعود إلى الفترة التي شغلوا فيها منصب الرئاسة -، كثيراً من اللغط، حتى أنها شكّلت «معضلة» في بعض الحالات؛ كحالة ريتشارد نيكسون، مثلاً، الذي، وعلى رغم انتهاء عهده بفضيحة «ووترغيت» الشهيرة، واستقالته على إثرها تجنّباً لإطلاق إجراءات عزْله في الكونغرس، إلّا أنه احتفظ بمستندات سريّة، ورفض إعادتها بحجّة أن ملكيتها تعود إليه. وإذا كان في مثال نيكسون المتقدّم ما يثير بعض الغرابة، ثمّة من يؤكد أن مسألة «السطو» على الوثائق المصنّفة: «خاص»، «سرّي» و«سرّي للغاية»، تنسحب على جميع الرؤساء الأميركيين. «أخذ كلّ رئيس - عن طريق الخطأ - وثائق مصنّفة سريّة. الآن، اكتشفنا أن جو بايدن فعل الشيء نفسه الذي فعله جميع الرؤساء»، والإشارة لرئيس «لجنة الرقابة» في مجلس النواب، الجمهوري جيمس كومر. وإذا لم يكن بايدن هو وحده مَن وقع في هذا «الشرك»، فلا شكّ في أن ارتدادات الكشف ستطاول ولايته الرئاسية، كما حظوظه في المستقبل، في حال كان لا يزال عازماً على الترشّح لولاية رئاسية ثانية.

في تفاصيل ما جرى، وجد محامو الرئيس الأميركي الشخصيّون، في أي قبل أسبوع من موعد انتخابات التجديد النصفي، أثناء «تعزيل» مكتبه في مركز «بن بايدن» للأبحاث في نيويورك، التابع لجامعة بنسلفانيا، حيث كان لدى بايدن مكتب، وثائق مخبّأة في «خزانة مقفلة» تعود إلى الفترة التي تولّى فيها منصب نائب الرئيس في عهد باراك أوباما (2009 - 2017). سارع المحامون إلى إبلاغ الأرشيف الوطني، كما وزارة العدل، بالمحتويات التي عثروا عليها، علماً أن الرئيس نفسه، ووزير خارجيته أنتوني بلينكن، الذي كان المدير العام للمركز في حينه، قالا إنهما لم يكونا على علم بوجود أيّ من هذه المستندات. وبعد مضيّ أكثر من شهر، وتحديداً في 20 كانون الأوّل الماضي، أبلغ المحامون، وزارة العدل، بأنهم عثروا على وثائق كانت مخبّأة في مرآب منزل بايدن في ويلمنغتون في ولاية ديلاوير. ولاحقاً في الـ9 من كانون الثاني، سرّبت شبكة «سي بي أس» الإخبارية أمر المستندات التي عُثر عليها في مركز «بن بايدن»، وهو ما أكده فريق الرئيس من دون ذكر أوراق المرآب. بعدها بيومين، أماط المحامون اللثام عن وثيقة أخرى في إحدى غرف المنزل المذكور. وفي اليوم التالي، أفادت الناطقة باسم البيت الأبيض، كارين جان-بيار، الصحافيين، ردّاً على سؤال عن عملية البحث: «يجب أن نفترض أنها قد اكتملت»، لكن يبدو أنه تمّ العثور، في ذلك المساء، على خمس وثائق إضافيّة في الغرفة نفسها. وصُنّفت الوثائق التي عُثر عليها في مكتب بايدن على أنها «معلومات حسّاسة ومصنّفة» عن أوكرانيا وإيران وبريطانيا، وفقاً لشبكة «سي أن أن». غير أن الفجوة التي دامت شهرَين بين اكتشاف الوثائق قبل أيّام من الانتخابات النصفية، والإعلان عنها في الشهر الحالي، أثارت تساؤلات حول مدى شفافيّة البيت الأبيض.

على مدى الأسبوعين الماضيَين، شغلت قضيّة احتفاظ بايدن بوثائق سريّة، الرأي العام الأميركي والمحلّلين، لا سيما وأن الواقعة جاءت بعد أشهر قليلة (خمسة للدقّة) من العثور على أوراق سريّة في منزل الرئيس السابق، دونالد ترامب، في فلوريدا، يمكن أن تتسبّب، من بين أمور أخرى، في تعطيل فرص ترشّحه إلى انتخابات 2024. ولأن القضيّة تمثّل جزءاً من الصراع السياسي الآخذ في التمدّد بين الحزبَين الديموقراطي والجمهوري، بعث رئيس «لجنة الرقابة»، كومر، برسالة إلى البيت الأبيض، يسأله فيها عمّا إذا كان هانتر بايدن، نجل الرئيس، قد تمكّن من الوصول إلى هذه الوثائق، ويذكر أن المنزل، حيث عُثر على الوثائق، مسجّل باسم هانتر، مشيراً إلى أن «اللجنة تشعر بالقلق من أن الرئيس بايدن خزّن وثائق سريّة في نفس الموقع الذي أقام فيه ابنه أثناء مشاركته في صفقات تجارية دولية مع خصوم الولايات المتحدة (أوكرانيا والصين)». وأعلن كومر، الذي يمكنه الآن ممارسة سلطة الاستدعاء، أن لجنته ستكثّف التحقيق في تعاملات هانتر التجارية، وتلك الخاصة بأفراد الأسرة الآخرين وشركائها، فيما اعتبرت مارجوري تايلور غرين، العضو في اللجنة، أن قضيّة الوثائق هي مثال على «نظام عدالة من مستويَين»، وأنه يجب عزْل بايدن من منصبه. ويفضل الوعود التي قطعها رئيس مجلس النواب، كيفن مكارثي، لتولّي المنصب بعد 15 جولة تصويت، حصل بعض الأعضاء الأكثر تشدّداً في المجلس، من مثل: لورين بوبيرت، وبول جوسار، ومارجوري تايلور غرين، وسكوت بيري على مقاعد في اللجنة. وأخذت القضية بُعداً آخر مع تعيين وزير العدل، ميريك غارلاند، المستشار روبرت هور، مدّعياً عاماً مستقلاً للتحقيق في المسألة، تماماً كما فعل في القضيّة نفسها التي يواجهها ترامب، وذلك لتبديد الشكوك حول وجود ازدواجية معايير، لكن المعارضة الجمهورية استغلّت أكثريتها الضئيلة في مجلس النواب، وأطلقت تحقيقاً برلمانياً، مطالبةً بالحصول على مزيد من المعلومات.

> **يبقى الجمهوريون متمسّكين بهذه الواقعة كدليل على أن «بايدن غير مؤهّل ولا يصلح لولاية ثانية»**

وإذا كان بايدن، حتى وقتٍ قريب، ظلّ يبدو مستعدّاً لإعلان ترشّحه لولاية رئاسية ثانية، غير أن تكشّف أزمة الوثائق السريّة في مواقع عائدة إليه، أعاد خلط حسابات الرئيس، الذي كانت حظوظه بدأت تتنعّش أخيراً، مع ارتفاع ملحوظ في نسبة التأييد الشعبي له مقارنةً بما كانت عليه الحال قبل انتخابات التجديد النصفي. ويظهر أن ملفّ الوثائق يتفاقم بصورة لا يمكن الرئيس احتواءها، بما يهدّد فرصه في الإعلان عن الترشّح لولاية ثانية، بل يمكن أن ينسف خططه لولايته الحالية، والتي تنتهي في 20 كانون الثاني 2025. ويترافق الكشف خصوصاً مع تربّص الجمهوريين في الكونغرس بالرئيس الديموقراطي، بعدما تجاوزوا انقسامهم الأخير والذي تجلّى في خوض 15 جلسة اقتراع قبل انتخاب كيفن مكارثي رئيساً لمجلس النواب في الكونغرس. ومضافاً إلى النكسات التي يتعرّض لها بايدن، بدأ المعسكر الجمهوري في مجلس النواب تحقيقاً برلمانياً في الانسحاب الفوضوي للقوّات من أفغانستان في عام 2021، والذي قتل في خلاله 13 جندياً أميركياً. وانتقلت نكسات الرئيس إلى داخل حزبه الديموقراطي، بعد إعراب حلفاء ديموقراطيين عن إحباطهم من النهج الذي اتّبعه مسؤولو البيت الأبيض تجاه الوثائق السريّة التي عثر عليها، داعين الإدارة إلى أن تكون أكثر انفتاحاً في تعاملها مع القضيّة.

ستمثّل قضيّة الوثائق السرية التي عُثر عليها في منزل بايدن، على ما يبدو، عقبةً في طريق الرئيس الأميركي المؤيّدة إلى ولاية ثانية. وفي هذا الجانب، يقول أستاذ السياسة في الجامعة الأميركية، ألن ليختمان: «سيؤثّر ذلك سلباً. لكن السؤال هو إلى أيّ مدى»، موضحاً أن «الأمر سيُنسى إلى حدّ كبير إذا قرّر المدّعي العام الخاص أنه نجم عن قلّة انتباه فقط، وليس مخالفة جنائية». ومع ذلك، سيبقى الجمهوريون متمسّكين بهذه الواقعة كدليل على أن «بايدن غير مؤهّل ولا يصلح لولاية ثانية».

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ۖ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾
(النحل: 32)
صدق الله العليُّ العظيمُ
بمزيدٍ من الحزنِ والأسى، والتسليمِ والرضى بقضاءِ اللهِ وقدره، ننعى إليكُم النائبَ والوزيرَ السابقَ:
السيّد عبدالله محمد الأمين أبا زياد
والدته: المرحومة السيدة حسيبة الأمين
زوجته: الحاجة صبحية دكروب
ولداه: زياد زوجته مايا عصام العبدالله
محمد زوجته لمى فؤاد سليم
ابنته: مي
أحفاده: هيا، عبدالله، مالك ومحمد
شقيقاه: المرحوم السيد غسان وعائلته، السيد محسن وعائلته
شقيقته: السيدة مها زوجة الدكتور عبدالأمير دكروب
أشقاء زوجته: الحاج محمد وعائلته، المرحوم يوسف وعائلته، الدكتور عبدالأمير وعائلته، المرحوم حسن وعائلته والمحامي حسين دكروب وعائلته.
شقيقتا زوجته: المرحومة الحاجة حياة وعائلتها والحاجة مريم وعائلتها
وقد شُيع جثمانه الطاهرُ ووري الثرى في بلدته الضوّانة يوم الثلاثاء الساعة الثانية بعد الظهر، ويُصادف اليوم الخميس الواقع فيه 26/1/2023 ذكرى ثالث السيد الفقيد وبهذه المناسبة الأليمة سيُقام عن روحه الطاهرة مجلس عزاء حسيني في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر في الصوانة.
وتُقبل التعازي عن روحه الطاهرة بعد غدٍ السبت الواقع فيه 28/1/2023 في مركز جمعية التخصص العلمي في بيروت، الرملة البيضاء، خلف أمن الدولة من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.
الراضون بقضاء الله وقدره
الآسفون: عموم عائلات: الأمين، دكروب، العبدالله، سليم، وعموم أهالي الصوانة، تبنين، شقراء، مجدل سلم.
لِلسَّيِّدِ الفَقِيدِ،
الرَحمةُ، وَلَكُمُ الأَجرُ.
الفَاتِحَةَ

انتقل إلى رحمته
المرحوم نجيب قاسم همدر
(العميد أبو جهاد)
زوجته الحاجة سميرة محمد همدر
أولاده: جهاد زوجته مايا فواز، المحامي حسين (رئيس بلدية بشتليدا السابق) زوجته منال السمان، وفاء زوجة جمال شريف المولى، غادة زوجة غابي حماتي، ميرفت زوجة أمجد برهومي، سعاد زوجة عباس شمص، وهيام زوجة المؤهل أول جميل همدر
أشقاؤه: أحمد وهمدر وجميل
شقيقاته: نجيبة وأميرة وجميلة ونعيمة والمرحومتان بدر وزينب
تُقبل التعازي في بيروت الخميس في 26 كانون الثاني الجاري للرجال والنساء من الثالثة عصراً حتى السادسة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل همدر والمولى وحماتي وبرهومي وشمص وفواز والسمان وكنعان وبرق وعموم أهالي بشتليدا وفدار

رئيس مجلس النواب
أعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد الأسى زميلهم المأسوف عليه
النائب والوزير السابق عبدالله الأمين
المُنتقل إلى رحمته تعالى الاثنين 23 كانون الثاني 2023.

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتلزيم شركة متخصصة لإجراء دراسة وتصميم لنظام كاميرات (CCTV) لزوم معمل الذوق الحراري، موضوع إستدراج العروض رقم ث4ف/480 تاريخ 2021/2/23، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2023/2/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الإشتراك بإستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة عن دفتر الشروط من مصلحة الديوان – أمانة السر – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ وقدره /300,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 18 كانون الثاني 2023
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 17

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتأهيل نظام الحماية من الحريق (Sergi) على محولات القدرة لزوم محطة التحويل الرئيسية كسارة 220 ك.ف.، موضوع إستدراج العروض رقم ث4ف/3487 تاريخ 2021/6/3، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2023/2/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الإشتراك بإستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة عن دفتر الشروط من مصلحة الديوان – أمانة السر – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ وقدره /300,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 18 كانون الثاني 2023
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 17

إعلان
من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلب أحمد شبيب دياب بصفته أحد ورثة المرحومة حورية حسين حسين بصفتها من ورثة المرحوم ملحم حسين ملحم الذي هو نفسه ملحم حسين ملحم حمادة إصدار سندات تمليك بدل عن ضائع على العقارين رقم 456 و31 من منطقة طورزيا العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب جوزاف عساف دحدح بوكالته عن رودريك قبلان بشاره وسمير بطرس بشاره بصفتهما مالكين كامل حصص قبلان وجوزيف وماري ومنى بطرس بشاره وجميلة وجوزاف وبطرس وريمون جرجس بشاره بصفتهم مالكين وورثة جميلة بطرس فرنجية سند بدل ضائع للعقار رقم 519/ زغرتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
سعد حدشيتي

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة إلى قسم عشقوت وذلك لغاية إصدار 4 و2022/6 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل إلى إلغاء إشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الإطلاع على موقع المؤسسة الإلكتروني WWW.EDL.GOV.LB.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2023/1/24
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 21

إعلان تبليغ
تدعو المحكمة الابتدائية في المتن الغرفة الثامنة الناظرة في قضايا التحكيم برئاسة القاضي جمال عبدالله وعضوية القاضيتين ندى بو خليل وجويل بو عبد الله المدعى عليها مادونا جورج الخوري المجهولة محل الإقامة أو من يمثلها قانوناً للحضور إلى قلم المحكمة بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لتبلّغ القرار التحكيمي الصادر عن المحكم المطلق النقيب المحامي سليم الأسطا في 2022/3/28 وذلك في النزاع الحاصل بين أمل فايق بو سمرا والشيخ سليم الشيخ اسكندر مزهر من جهة، وبينها من جهة ثانية والمودع لدى قلم المحكمة بتاريخ 2022/4/6 برقم 2022/327، كما وتدعوها لتبلغ طلب الصيغة التنفيذية المقدم في 2022/4/13، للقرار المذكور لإبداء موقفها، وإلا اعتبرت مبلغة وحوكمت أصولاً وعدّ كل تبليغ لها في قلم المحكمة صحيحاً.
رئيس القلم
ميشلين ضو

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المستدعي بطرس أبي رميا بواسطة وكيلته المحامية زينة أبي رميا باستدعاء سجل بالرقم 2022/116 بوجه المستدعى ضده كريه بت اوهانيس اودوليان المجهول محل الإقامة، يطلب فيه إزالة الشيوع في العقار 1093 الممسح العقارية، على المستدعى ضده الحضور إلى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفه عن الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً ويبعد كل تبليغ إليه بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

سبوت لايت

باولو ديبالا... الذهب يبقى ذهباً

باولو ديبالا، جوهرة باليرمو التي خطفت وهجها تدريجاً رفقة يوفنتوس، سطعت من جديد في العاصمة الإيطالية روما. يُقدّم الأرجنتيني أداءً استثنائياً في الفترة الأخيرة، أعاد مكانته الطبيعية بين كبار اللاعبين

حسين فحص

بين عامَي 2012 و2015، خطفت موهبة ديبالا الفذة رفقة باليرمو أنظار الجميع. رغبت العديد من الأندية بالتوقيع مع الأرجنتيني الصغير حينها، لينتهي به المطاف في يوفنتوس. سرعان ما لمع نجم باولو رفقة «البيانكونيري»، لكنه اختفى عن الواجهة خلال مواسمه الأخيرة لأسباب مختلفة، جعلته حبيساً للدكة على صعيد النادي والمنتخب.

وبعد مواسم متتالية من التخبط،

يسعى نادي روما إلى تحسين عقد نجمه الأرجنتيني

وجد ديبالا بنادي روما نافذةً تعيده إلى الضوء. وقّع الأرجنتيني مع الفريق العاصمي خلال الصيف في صفقة انتقال مجانية قادماً من يوفنتوس، وبدأ يستعيد بريقه شيئاً فشيئاً.

أصبح ديبالا مركز المشروع الجديد لمدرب الفريق جوزيه مورينيو، وتمكن من قيادة روما إلى المركز الخامس بـ37 نقطة، مبتعداً بنقطة واحدة عن الوصيف إي سي ميلان. تأثير باولو الإيجابي على نسق الفريق العاصمي تعكسه الأرقام بصورة أوضح، إذ يكفي الإشارة إلى تسجيله 10 أهداف وصناعته 5 خلال 17 مباراة هذا الموسم في مختلف المسابقات، تبعاً لموقع «Transfermarkt» المختص بالإحصاءات.

مردود لافت جعل روما يتوجّه إلى تعديل عقد ديبالا، تبعاً لصحيفة «كالتشيو ميركاتو»، من خلال رفع راتب اللاعب مع إلغاء الشرط الجزائي الذي يمنحه حق الرحيل خلال الفترة المقبلة. تجدر الإشارة إلى أن ديبالا وضع بنداً في عقده عند التوقيع مع روما يمنحه حرية الرحيل عن صفوف الفريق مقابل 20 مليون يورو، وهو ما يسعى النادي العاصمي لتجنبه.

تمكن ديبالا من قيادة روما إلى المركز الرابع (أ ف ب)

ضربة ليوفنتوس؟

كان ديبالا حجر اساس في بداياته رفقة يوفنتوس، لكن المشروع الذي قاده المدير الرياضي الأسبق، فابيو باراتيشي، باستقدام اللاعب كريستيانو رونالدو، قلّب الموازين رأساً على عقب. أصبح رونالدو نجم الفريق الأول، وجلس ديبالا أكثر من مرة على مقاعد البدلاء ما حال دون تطوره بالشكل المطلوب. أمرٌ ساهم بتراجع أداء الجوهرة الأرجنتينية تباعاً في السنوات التي كانت من المفترض أن تجعله مركز الثقل الأساسي لتشكيلة يوفنتوس.

وفي أشهره الأخيرة في تورينو، كان ديبالا متاحاً للانتقال بعد أن أخبره يوفنتوس بانتهاء وقته رفقة النادي. بعيداً عن تبعات مشروع رونالدو غير الناجح على موقف ديبالا، لعبت إصابات اللاعب المتفاقمة بعد مرضه بفيروس كورونا، علاوةً على راتبه الكبير، دوراً بارزاً في قرار الإدارة بالتخلي عنه، وحسم توجّه البوفي إلى بناء الفريق حول دوشان فلاهوفيتش، الذي جاء إلى تورينو في فترة الانتقالات الشتوية للموسم الماضي، مصير ديبالا.

لم يلقَ باولو منافسة شديدة بين الأندية للتوقيع معه فور عرضه في السوق، إذ شكّل احتمال عدم تمكن الأرجنتيني من اجتياز موسم كامل دون أن يعاني من مشكلة عضلية هاجساً أمام أي فريق. لكن المدرب البرتغالي المحنك جوزيه مورينيو راهن على ديبالا، و استقدمه في صفقة انتقال حر قبل أسابيع فقط من بدء الموسم، وسط استقبال تاريخي من جماهير العاصمة. 19 جولة مرّت من عمر «الكالتشيو»، أثبتت نجاح رهان «السبيشل وان». روما متألق مع ديبالا، وهو ينافس لإنهاء الموسم بين الأربعة الكبار، وبالتالي التأهل إلى دوري أبطال أوروبا. في الجهة الأخرى، ساهم فشل مشروع رونالدو إضافةً إلى تردّي العائدات على خلفية كورونا بتخبط يوفنتوس مالياً. أمرٌ أدى إلى خصم 15 نقطة من رصيد الفريق بقرار من الاتحاد الإيطالي، بعد تحقيقٍ مطوّل تلاعب اليوفي بمكاسب رأس المال. عقوبة أنزلت البيانكونيري إلى منتصف الجدول، مقابل رفع روما بقيادة ديبالا إلى المركز الخامس.

الكأس السوبر السعودية

أول اختبار جدّي لرونالدو مع النصر اليوم

يخوض النجم البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو اختباره الجدي الأول مع النصر السعودي منذ قدومه الشهر الماضي بصفقة خيالية، عندما يلاقي الاتحاد اليوم الخميس عند الساعة 20:00 بتوقيت بيروت في نصف نهائي الكأس السوبر السعودية في كرة القدم، فيما يتواجه الهلال مع الفيحاء في نصف النهائي الثاني عند الساعة 17:00.

وكان النصر خرج فائزاً في الظهور الرسمي الأول لأفضل لاعب في العالم خمس مرات، الأحد أمام الاتفاق بهدف وحيد، ما أبقاه في صدارة الدوري السعودي بفارق نقطة عن غريمه الهلال الذي لعب مباراة أكثر.

ويشارك الهلال في الكأس السوبر بصفته بطلاً للدوري الموسم الماضي، والفيحاء بطلاً لكأس الملك، بينما يشارك الاتحاد كوصيف للدوري، مع النصر ثالث الدوري بدلاً من وصيف الكأس (الهلال).

ويملك الهلال ثلاثة ألقاب في المسابقة، مقابل اثنين للنصر ولقباً لكل من الفتح والشباب والأهلي.

وكان نظام الكأس السوبر في السنوات الماضية عبارة عن مباراة واحدة تجمع بطلي الدوري والكأس، لكن بنظامها الجديد تسير على خطى مسابقة الكأس السوبر الإسبانية التي احتضنتها السعودية أخيراً بمشاركة أربعة أندية وتوّج برشلونة بلقبها.

التقى النصر والاتحاد هذا الموسم في الدوري المحلي، وانتهت المباراة التي شهدت طرد لاعب من كل فريق بالتعادل السلبي، علماً أن الاتحاد فاز الموسم الماضي ذهاباً وإياباً (3-1 و3-0). ويعيش الفريقان موسماً مميزاً، حيث لم يتعرض كل منهما سوى لخسارة واحدة، على غرار الهلال. ويحتل الاتحاد حالياً المركز الثالث في الدوري بفارق نقطتين عن النصر بعد 14 مباراة، وبلغ الدور ربع النهائي لكأس الملك.

أما النصر، فيتربع على الصدارة وتأهل لربع نهائي كأس الملك، ولهذا سيرمي كل فريق بكل ثقله من أجل حسم بطاقة النهائي لصالحه، وكل منهما مؤهل لذلك في ظل وجود كم كبير من العناصر المميزة في الفريقين.

ويبرز في الاتحاد، هدافه المغربي عبد الرزاق حمدالله، والثلاثي البرازيلي رومارينيو داسيلفا وإيغور كورونادو والحارس مارسيلو غروهي والمصريان طارق حامد وأحمد حجازي. بينما يضم النصر الأسطورة رونالدو الذي سيبلغ الثامنة والثلاثين نهاية الأسبوع المقبل، والبرازيلي تاليسكا متصدر ترتيب هدافي الدوري (12 هدفاً) ومواطنه لويز غوستافو إلى جانب الحارس الجديد الأرجنتيني أغوستين روسي بديل المصاب الكولومبي دافيد أوسبينا، وعبد الإله العمري وعبد الرحمن غريب.

سيلعب رونالدو إلى جانب البرازيلي تاليسكا متصدر ترتيب هدافي الدوري (أ ف ب)

يلعب النصر مع الاتحاد والهلال مع الفيحاء في نصف النهائي

وتسبق هذه المواجهة مباراة الهلال حامل اللقب مع الفيحاء على استاد الأمير فيصل بن فهد، مع أفضلية على الورق للأول، خصوصاً في ظل حلول منافسه في المركز الثالث عشر في الدوري مع 4 انتصارات في 14 مباراة، لكن الأخير حقق انتصاراً تاريخياً بركلات الترجيح على الهلال في نهائي كأس الملك في أيار الماضي. وخرج الهلال فائزاً بهدفين نظيفين عندما التقيا في آب الماضي في الدوري. ورغم البداية المتعثرة للفيحاء في دوري هذا الموسم، إلا أنه نجح في استعادة توازنه في الفترة الأخيرة، قبل أن يخسر مباراته الأخيرة أمام الاتحاد بثلاثية.

ويبرز في الفيحاء حارسه الصربي فلاديمير ستويكوفيتش والبرازيلي باوليتو والنيجيري انتوني نواكايمي وسامي الخيبري وسلطان مندش.

ومع أن الهلال ما زال يعاني من الإصابات المتعاقبة في صفوفه والتي كان آخرها لاعبه البرازيلي ميشال ديلغادو، إلا أنه مازال صامداً ويحتل وصافة الدوري.

وتنتظر النادي المكنى "الزعيم" مشاركة في كأس العالم للأندية في 4 شباط المقبل عندما يواجه بصفته ممثلاً لقارة آسيا الوداد البيضاوي المغربي.

ومن المنتظر أن تشهد قائمة الهلال عودة قائده سلمان الفرج، وهدافه النيجيري أودیون إيغالو بعد تعافيهما من الإصابة. ويبرز في فريق العاصمة مدافعه الكوري هيون-سو جانغ والكولومبي غوستافو كويار والبيروفي اندري كاريو والمالي موسى ماريغا وسعود عبد الحميد ومحمد كنو وسالم الدوسري.

حول العالم

مواجهتان قويتان في نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية

أفرزت قرعة نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم التي سُحبت أمس الأربعاء، مواجهة هولندا مع كرواتيا وإسبانيا مع إيطاليا في حزيران المقبل في هولندا. وتفتتح هولندا، مضيفة المباريات الحاسمة، الدور نصف النهائي في روتردام يوم 14 حزيران أمام كرواتيا، ثم تلعب في اليوم التالي إسبانيا مع إيطاليا في انشخيده.

وتقام مباراة تحديد المركز الثالث في 18 منه في انشخيده والنهائي في اليوم عينه في روتردام.

وكانت فرنسا حاملة اللقب أقصيت من دور المجموعات، بعد حلولها وراء كرواتيا والدنمارك بفوز يتيم في ست مباريات، لكنها عوّضت ببلوغها نهائي مونديال 2022 عندما خسرت بركلات الترجيح أمام الأرجنتين.

وانطلقت هذه البطولة عام 2018 لتحلّ بدلاً من المباريات الودية التقليدية للمنتخبات الوطنية.

يحصد الفائز كأساً فخرية ويحجز ثلاثة منتخبات عبرها بطاقة التأهل إلى كأس أوروبا 2024، من خلال ملحق بعد ختام التصفيات الاعتيادية.

والتقت هولندا، الوحيدة التي لم تخسر في دور المجموعات، مع كرواتيا مرتين حيث اقتسمتا الفوز، فيما فازت إيطاليا على إسبانيا 11 مرة وخسرت 12 مرة وتعادلتا في 16 مواجهة. وكانت إسبانيا فازت على إيطاليا 2-1 في نصف نهائي 2021، قبل أن تخسر أمام فرنسا في المباراة الحاسمة. وأحرزت البرتغال لقب النسخة الأولى من المسابقة على حساب هولندا 1-0 وفرنسا الثانية أمام إسبانيا 2-1.

تايسون متّهم بالاغتصاب عام 1990!

رفعت امرأة في ولاية نيويورك دعوى قضائية مدنية ضد مايك تايسون، متهمة بطل الملاكمة الأميركي العالمي السابق باغتصابها في سيارة ليموزين في أوائل التسعينيات حسب وثائق المحكمة.

وقدّمت المرأة التي طلبت من المحكمة عدم الكشف عن هويتها، دعواها في أوائل كانون الثاني الحالي بموجب قانون مؤقّت لولاية نيويورك يسمح لضحايا الاعتداء الجنسي بالسعي للحصول على تعويضات مدنية بغضّ النظر عن قانون التقادم. وقضى تايسون ثلاث سنوات في السجن ابتداءً من عام 1992 بعد إدانته باغتصاب عارضة الأزياء ديزيريه واشنطن التي كانت وقتها تبلغ من العمر 18 عاماً. وذكرت المرأة في إفادة خطية قصيرة مؤرّخة في 23 كانون الأول الماضي، أنها قابلت الملاكم في ملهى ليلي "في أوائل التسعينيات"، ثم تبعته إلى سيارته الليموزين، حيث زعمت أنه اعتدى عليها قبل اغتصابها.

وقالت: "نتيجة لاغتصاب تايسون، عانيت ولا أزال أعاني من إصابات جسدية ونفسية وعاطفية"، مشيرة إلى أنها تطالب بالحصول على تعويضات بقيمة 5 ملايين دولار.

انتقاد لغنابري بسبب أسبوع الموضة في باريس

انتقد المدير الرياضي في نادي بايرن ميونيخ الألماني حسن صالحميدجيتش المهاجم الدولي سيرج غنابري بسبب تصرفه "الهاوي" بعد حضوره أسبوع الموضة في باريس خلال يوم راحة، معتبراً أن لقب الدوري على المحك بعد تعادلين متتاليين للفريق البافاري.

وسافر غنابري إلى باريس بعد تعادل بايرن خارج أرضه ضد لايبزيغ 1-1 الجمعة، ونشر صوراً من رحلته على مواقع التواصل الاجتماعي.

وردّ مدير النادي البوسني صالحميدجيتش بعد التعادل الثاني توالياً على أرض كولن 1-1 الثلاثاء، والذي استُبدل خلاله غنابري بين الشوطين في ما اعتبره المدرب يوليان ناغلسمان رغبة في منح الفريق "نسمة هواء نقية".

واعتبر صالحميدجيتش أن المهاجم الدولي ليس مركزاً بما يكفي "هذا تصرف هاو، وهذا بالضبط ما لا يفعله بايرن ميونيخ، المرح في مكان ما عندما تحصل على يوم راحة"، ملمّحاً إلى إمكانية توجيه عقوبات إلى مهاجم آرسنال الإنكليزي السابق.

وتابع لاعب الوسط السابق قوله: "يوم الإجازة مخصّص للراحة حتى تتمكّن من الردّ بقوة في المباراة التالية. سنتحدث عن ذلك الأربعاء. بالطبع هناك ضرورة للتحدث".

استراحة

كلمات متقاطعة 4229

أفقيا

1- مقاطعة في فرنسا إشتهرت خلال الحرب العالمية الثانية – 2- دولة أوروبية – 3- والديّ – مدينة في سردينيا – 4- مدينة إيطالية – قدّيس – 5- ورك – دار الآثار – رجل ضعيف – 6- نسّق الغرفة – أمر قطّيع – 7- إطار سيارته – رحم واستعطف – 8- قصر شهير في استانبول – طائرة حربية ألمانية خلال الحرب العالمية الثانية – 9- حبّ – قصف مدفعي على هدف واحد – ينجز الأمر – 10- ولاية أميركية

عمودياً

1- آلة موسيقية – 2- صانع تمثال الحرية في نيويورك – 3- من الطيور – وطن – 4- إسم حمله ملوك الإنكليز – عاونه وساعده – 5- خصب – دائم وثابت على وتيرة واحدة – إسم موصول – 6- آلة الفتح والغلق – أرض يابسة – 7- أحرف متشابهة – نوتة موسيقية – 8- نجود ونعطي – فقير – 9- كتاب تُجمع فيه قصائد الشعر – ضد أصغر – 10- زعيم فلسطيني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سوزان تميم – 2- مالك الحزين – 3- رك – ني – 4- باسك – دبس – 5- فاي دوناواي – 6- قن – ست – نفس – 7- مت – كي – 8- جربيدي – درس – 9- بيبده – لبيج – 10- كان ما كان

عمودياً

1- سم – رف – مجيد – 2- واش – اقترب – 3- زل – بين – بيك – 4- اكراد – سيدا – 5- ناكسوس – دهن – 6- تل – كنتكي – 7- محنّ – لا – 8- يزيدون – دبك – 9- مي – بافاريا – 10- نرسيس – سجن

sudoku 4229

2		5					9	
		6	2			4		7
	9			5	7			
5	8		7			3		
	1				4	5		8
		9		3			1	4
	2		4					
8			9		5		3	1
		3		6	1		4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4228

2	1	8	3	7	5	9	6	4
3	4	5	1	6	9	2	7	8
6	7	9	2	8	4	1	3	5
7	5	4	6	2	8	3	9	1
1	2	3	4	9	7	5	8	6
8	9	6	5	1	3	4	2	7
4	3	2	7	5	6	8	1	9
5	8	7	9	3	1	6	4	2
9	6	1	8	4	2	7	5	3

مشاهير 4229

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم نفس أميركي وأستاذ الإدراك والتعليم في جامعة هارفارد. عرف بنظريته « الذكاءات المتعددة»

5+4+3+6+3+2+10 = تنين بالأجنبية ■ 9+7+8 = منزل وبيت ■ 11+1 = سنوَر

إعداد **نعوم مسعود**

حل الشبكة الماضية: **بايزيد الاول**

مرآة الغرب

الشعب البريطانيّ، والشعوب الأخرى الخاضعة لحكم السلالات، مدينة بشكل ما للأمير هاري. «ذا برينس أوف كاليفورنيا» فتح نافذة أخرى عريضة في قلب جدار البروباغندا والتواطؤ. مذكراته SPARE أو «الاحتياطي»، باعت حتى اللحظة أكثر من مليونَي نسخة

مذكّرات الأمير «الاحتياطي» عن التفاهات الملكيّة

سعيد محمّد

الإسبان الغدّارون الذين يخضعون لحكم سلالة ملكيّة فرضها الأميركيّون، وبسبب ما ادعوا أنّه خطأ تقني فاضح في برمجة مواعيد النشر، سبقوا رعايا تشارلز الثالث، ملك بريطانيا العظمى، في الاطلاع على جبل من التفاهات الملكيّة لسلالة وندسور، ساقها، زوج ميغان ماركل، الأمير المارق هاري، دوق ساسيكس، والابن الثاني للملك من الراحلة ديانا سبنسر، ضمن مذكرات انتقاميّة نشرها مع بداية هذا العام تحت عنوان «الاحتياطي» (دار بنغوين) بعدما تسرّبت نسخ من الطبعة الإسبانية للجمهور. وقد أتاح ذلك للأوروبيين أسبوعاً كاملاً للسخريّة من حكّام الجزيرة الواقعة بين فرنسا وإيرلندا التي عاندتهم واختارت مغادرة عضوية النادي الأوروبيّ، قبل أن يتسنى للبريطانيين أنفسهم قراءة المذكرات بطبعتها الإنكليزيّة، وقبل أن تنطلق جوقة الإعلام البريطانيّ المتواطئ في انتقاد من ينتقد السلالة الحاكمة - وإن كان ابن السلالة ذاتها - من عتاة اليمين المتطرّف إلى الماركسويين المثقّفين، وكل دعيّ بينهما من مذيعي النظام الآذلاء.

العنوان الذكيّ للمذكرات «الاحتياطي»، يشير إلى الدور السلاليّ الموكل لهاري في إطار التخطيط لمستقبل الإمبراطوريّة المتقاعدة. إذ تنصّ القواعد البكورية على تسليم التاج إلى الأبناء الأكبر سناً. لكن هذا أثبت أنّه أمر محفوف بالمخاطر، تاريخيّاً على الأقل، عندما كانت الأمراض أكثر فتكاً وشيوعاً بين الرضّع والأطفال، والحوادث القاتلة الغامضة أكثر تكراراً، بالإضافة إلى الإمكانيّة الحقيقيّة لعدم إنجاب ذكور في بعض الأحيان. بالتالي، فإن الملوك والملكات سعوا دائماً إلى إنجاب ولدين على الأقل: وريث مباشر، واحتياطيّ بديل موقت، لحين أن ينجب الوريث ابناً. وبحسب المذكرات، فإن لقب الاحتياطيّ كان متداولاً في أوساط السلالة عند المناداة على هاري، واستخدمته الملكة إليزابيث الراحلة وزوجها الأمير فيليب. ويروي الأمير اللاجئ اختياراً إلى كاليفورنيا أنه سمع قصة عائلية حول ما قاله والده – الملك الحاليّ - لزوجته، الأميرة ديانا، في يوم ولادته: «رائع! الآن أعطيتني وريثاً واحتياطياً. لقد انتهى عملي هنا»، قبل أن يهرب بعد دقائق ليكون في أحضان عشيقته كاميلا.

المذكرات التي صاغها أدبيّاً للأمير - بناء على توصية من الممثل الأميركي جورج كلوني - جي آر موهرنجر الكاتب الشبح المعروف (كما يطلق عليه في الثقافة الغربيّة) متخمة بقصص وحوادث تتنافس في ما بينها على إظهار كمّ التفاهة التي تحكم حياة أولئك المرفّهين الخاملين، ومدى فساد عقولهم، ونظرتهم المسطّحة إلى العالم الذي يحكمون. إليكم بعض الأمثلة: ويليام، الأمير الوريث، جاء يوماً إلى القصر الذي يقيم فيه هاري وتجادل معه بشأن زوجته ميغان فوصفها بـ«الوقحة» و«المزعجة»، قبل أن يتبادلا الشتائم، فيمسك وليام بخناق هاري غاضباً، لتقطع قلادته، ويقع على الأرض، ويتحطّم صحن طعام الكلب تحته. ويخبرنا هاري عن تفاصيل مملّة تتعلق بنوع كريم ترطيب وضعه على عضوه الذكريّ الذي أصيب بقصعة الصقيع عشيّة ليلة زفاف شقيقه ويليام، بناء على نصيحة صديق. وهو يؤكد لرعاياه بأنّه مختون. ويروي أيضاً كيف فقد عذريته للمرة الأولى في سنّ السابعة عشرة مع امرأة أكبر منه بعقود خلف حانة مزدحمة تعاملت معه كفحل صغير، قبل أن تبعده بضربة على مؤخرته. وقال أيضاً إنّه بدأ بتعاطي الماريجوانا والكوكايين في ذلك العمر تقريباً. وبشأن فضيحة ظهوره بزي نازيّ، يدّعي هاري أنّه كان محتاراً إزاء حضور احتفال تنكريّ ثيمته «المستعمرون والمستعمَرون» بين أزياء طيّار بريطانيّ أو ضابط نازيّ. لكن شقيقه ويليام وصديقته كيت (صارت زوجة الوريث وملكة بريطانيا المقبلة) نصحاه بالزيّ النازيّ، وهكذا كان، لتتسرب صورته إلى الصحافة ويجد نفسه على غلاف اليومية الشعبيّة الأكثر توزيعاً في بريطانيا (ذا صن). ومن الواضح أنّ هنالك وداً مفقوداً بين الشقيقين ويليام وهاري، وكاميلا عشيقة أبيهما الملك التي كان يخون أمهما معها قبل أن يتزوجها لاحقاً. إذ يقول هاري

> **يمثّل هاري لحظة فارقة في صناعة التاريخ الثقافي للملكية البريطانية**

إنّه توسّل وأخوه إلى الملك كي لا يتخذها زوجة رسميّة بدون طائل، وأنّها في وقت ما اقترحت على الملك منح هاري وظيفة صغيرة في مستعمرة برمودا (إحدى الجزر الخاضعة لحكم السلالة البريطانيّة الحاكمة حيث يخبئ أثرياء العالم

أموالهم). وعلى الرغم من أنّ أغلب البريطانيين لم يكونوا قد سمعوا بالممثلة الأميركيّة ميغان ماركل قبل الإعلان عن مواعدتها هاري، إلا أنّ مسلسل «سوتس» الأميركي (Suits) الذي مثّلت فيه، كان موضوع متابعة من قبل أفراد السلالة. ولذلك فهم عرفوها قبل أن يلتقوها. على أن علاقة ميغان بكيت تحديداً اتسمت غالباً بالتوتر الشديد عند تعاملهما معاً، ومن الجليّ أن أسلوب ميغان المتحرر من البروتوكول تسبّب في الإزعاج لكيت ووليام في عدّة مرّات بما فيها مرّة مازحتها قائلة إنّ لها، أي كيت، «دماغ طفل صغير». ويتهم هاري والده الملك بأنّه غير موفق في إظهار مشاعره، وأنّه لم يكلّف نفسه عناء معانقته عندما قتلت والدته الأميرة ديانا في حادث سير في باريس. ويقول إنّه ما زال ظلّ أسوأ الكوارث التي واجهتها السلالة العائلة المالكة خلال القرن الماضي. إذ تربّى (وأخوه ويليام) في رعاية أمّ غاضبة مجروحة قررت الانتقام من خيانة زوجها بالخيانة، وتعرضت لمعاملة باردة من قبل الملكة ومجمل العائلة الحاكمة، كما للسخرية والمطاردة من قبل الصحافة اليمينية. وهو درس تالياً في «إيتون» المدرسة الأشبه بقلعة أكبر قليلاً من قلعة القصر الملكيّ، والمتخصصة في تخريج أولاد تحالف الفساد بين البرجوازيّة والأرستقراطيّة التي تهيمن على بريطانيا منذ قرون. انتجت هذه المدرسة الشخصيات المنحرفة التي تولت المناصب الأهم في الدّولة البريطانيّة رؤساء وزراء ووزراء ومديرين عامين ومديري بنوك وشركات استثمار، قبل أن ينتقل إلى الكليّة العسكريّة النخبويّة في ساندهيرست، فالجيش البريطاني، بينما لم تكن الحماية (والرقابة) اللصيقة. ويبدو أنّ جزءاً كبيراً من الحب الظاهر الذي يكنّه هاري لميغان هو أن ممثلة هوليوود السمراء فتحت له بوابة الفرار من هذا الهيكل النفسيّ والاجتماعي الضاغط إلى مناخ الحريّة الليبراليّة في كاليفورنيا، مع الاستمرار بالانتفاع من عوائد الشهرة الغبيّة بحكم الدم الأزرق الذي يجري في عروقه. إنّه بشكل ما انتصار هوليوود الأميركيّة على ساندهيرست البريطانيّة في عقر دار السلالة الملكيّة.

لقد نجا هاري بنفسه، وكتب مذكراته للتطهّر من التجربة، وربّما لتسديد حسابات عالقة مع أفراد سلالته، وبالمرّة لدرّ بعض الدخل المجزي من عوائد الكتاب. لكنّه سيجد حتماً مع الوقت أنّه انتقل من سجنه الملكيّ الصغير المرفّه حيث ممثلون فاشلون إلى قرية مزيفة ساحرة يقطنها ممثلون محترفون يتقنون فنون العيش في قاعة المرايا الهائلة التي تسمى الولايات المتحدة.

تصفية الحسابات عبر «الاحتياطي»، وإن كشفت تفاهة أفراد السلالة الملكيّة البريطانيّة، فهي لن تسقط دولتهم بالضربة القاضية، لكن هاري، وميغانه، أخذناها بالنقاط. والشعب البريطانيّ، كما كل الشعوب الأخرى الخاضعة لحكم السلالات، مدينة بشكل ما له «ذي برينس أوف كاليفورنيا»، لتذبيح مذكراته، إذ لا مرافعة في تهافت حق السّلالات بالحكم أبلغ منها.

زيارة خاصة

«صبايا» الدراما السورية اشتَقن إلى الشام

وسام كنعان

خلال خمس سنوات، قدّمت شركة «بانة» (عماد ضحية) سلسلة «صبايا»، فتحوّلت إلى ماركة تجارية حقيقية بالنسبة إليها لما بلغته من جماهيرية وانتشار كثيفين مع هجمات نقدية واضحة كانت تتناول خواء المادة الدرامية، وفراغها من المضامين القيّمة، أو ابتعادها عن مجابهة اليومي والمعاش عند المواطن السوري أو العربي، ثم انفصالها في مطرح ما عن الواقع المأزوم. كانت حجّة صنّاع العمل بأن القصد من هذا المسلسل هو الترفيه، وهذا نوع يحق لأصحابه استثمار نجاحه. لكن الجزء الأخير انحدر بالمستوى بشكل صريح ليكون ختام التجربة التلفزيونية، قبل توقف طويل لشركة الإنتاج التي كانت أوّل من استثمر سورياً في السوشال ميديا، وحصّلت أرباحاً منها. وها هي تقرّر هذا العام العودة إلى التلفزيون، معتمدةً على ماركتها المسجلة بجزء جديد من «صبايا» هو السادس مع فريق متماسك. هكذا، أوكلت مهمة الكتابة لمحمود إدريس، والإخراج لفادي وفائي، إلى جانب مجموعة فنيين مكرّسين على رأسهم عباس شرف كمدير إضاءة وتصوير، فيما راحت الأدوار إلى: ديمة بياعة، جيني إسبر، شكران مرتجي، ناظلي الرواس، ميرنا شلفون، نورا العايق، ندى برهوم، شادي الصفدي، وجوان الخضر.

في أحد المطاعم المطلّة على ريف دمشق، كانت كاميرا الوفائي تدور عندما وصلنا متأخرين برفقة فريق من الصحافيين. الصراخ لضبط «اللوكيشن» والحفاظ على الهدوء مهمة يلعبها دوماً بحرفية المخرج المنفّذ فراس الحمصي، إلى جانب براعته في تسريع إيقاع البروفات وصوغ حيوية تمهيدية منها للدخول بمزاج عمال إلى المشهد، والسيطرة المطلقة على موقع التصوير، من دون التخلي عن الطاقة الإيجابية التي يمتاز بها العمل أصلاً.

في حديثنا معه، يحكي مخرج العمل فادي وفائي حول ذهابه نحو دراما خفيفة ربما خلافاً لرغبته في تقديم القضايا الجوهرية في مشروعه. يقول: «نعرف أننا لن نقدم هنا مسائل كبرى ولا مقولات عميقة، لكن الرغبة تكمن في صناعة مادة بصرية جذابة للحد الأقصى، وتحقيق ترفيه وتسلية وفق شروط المعادلة الرمضانية التي ما زالت مطلوبة في بلادنا، بالاتكاء على فريق فني وتقني محترف، ومجموعة ممثلين بنوا مجدهم وراكموا أسماءهم، ومنتج يهمّنا جميعاً عودته إلى السوق بوزن صريح، خصوصاً أنّه يعرف كيف يقود مشروعه، وقد سبق لشركته أن صنعت اسمها في أرشيف درامي عريض يؤخذ على محمل الاحترام».

أما النجمة ديمة بياعة وهي من المهمات الأساسيات في العمل، فتقول: «تراكم الشغف واشتياق الجمهور لشخصية ما، مبرر كاف لعودتها بعد انقطاعها فترة زمنية. وقد كنت من المتحمسين لشركة «بانة» والمنتج عماد ضحية، بدخول السوق مجدداً ضمن هذه الظروف الصعبة. أضف إلى ذلك فكرة اللقاء مع فريق هذا العمل ومن انضم إليه من جديد، خلقت حماساً إضافياً للشغل، عدا أننا جربنا الإنجاز بهذه السلسلة خارج سوريا سابقاً لكننا لم نوفق بالقدر المأمول، لذا كان لا بد من العودة بجزء جديد يُصنع في دمشق».

من جانبها، تقول النجمة جيني إسبر عن شخصيتها وعودة هذا المسلسل: «ميديا شخصية أسهمت في انتشار واضح بالنسبة إليّ، ومن المشجع جداً عودتي لهذه الشخصية بعد انقطاعها سنوات عن الجمهور، خصوصاً أنّ من يتابع دوراً تمثيلياً ويعلق في ذهنه، يتمنى مشاهدته مجدداً. عموماً الشخصية التي تؤثر، تستحق أن تعيش أطول فترة ممكنة، عدا عن اهتمامي فعلاً بعودة شركة «بانة» إلى السوق، وضرورة الشغل على أعمال ترفيهية تحافظ على سوية معينة».

> **تعتبر شكران مرتجى بمثابة إضافة نوعية للعمل**

أما النجمة ناظلي الرواس، فتقول: «العب دور زوجة والدة إحدى الصبايا. امرأة شريرة وعصبية بمنطق الحكاية الخفيفة. لذا ستترك وراءها الإشكالات كيفما تحرّكت، وتجرّب تهديد خطط الصبايا في كل يومياتهن». تعلّق على مسألة تكريسها في أدوار الشرّ: «صرت أستمتع بأدوار الشر أكثر، لأنني أحاول اجتراح حلول مختلفة إلى حدّ ما». إلى جانب ذلك، تفصح ناظلي بأنها «عندما تلقّت دعوة المنتج عماد ضحية إلى هذا العمل، كانت مستعدة لخوض التجربة فوراً لضرورة عودة شركة تنتمي إلى الزمن الجميل، ومنتج يحترم قيمة الممثل، وقد صنع اسمه من خلال شغله كصاحب مشروع فني، في وقت تراجع فيه الحب تجاه فكرة إنتاج مسلسل في ظروف صعبة، خصوصاً المشاهدون إلى تقاليد سكان الجزيرة الأكثر اكتظاظاً في هاواي، مثل «البيروك» البولينيزي (pirogue) وإعادة التسميد الزراعي وحماية أسماك القرش والأوشام وغيرها من الأمور المثيرة للاهتمام.

أسامة الرومحاني وديمة بياعة وناظلي الرواس وجيني اسبر في العمل

يعود الإعلامي بيار أبي صعب (الصورة) بحلقة جديدة من برنامج «في كلّ الأحوال» على شاشة «الميادين». يناقش الليلة مجموعة من المواضيع الحامية، أبرزها حصار «الإعلام المستقل» لسوريا بعد «قيصر»، والتظاهرات المليونية المناهضة لماكرون في فرنسا، وافتتاح «كتلة الـ13» لـ«نزل السرور» في مجلس النواب اللبناني، والدعم العالمي لمقاطعة شركة «يوما» الألمانية لرعايتها منتخبات كيان الاحتلال الرياضية.

ريموت كونترول

«نزل السرور» في مجلس النواب
«الميادين» ■ 20:30

Dr. Pam... أكشن
LBCI ■ 20:30

في الحلقة الثانية من برنامجها السياسي الساخر الليلة على LBCI، تعرض «الدكتورة بام» (الصورة) فيلم «أكشن» من بطولة رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل ورئيس حزب «القوات» اللبنانية سمير جعجع، فيما تستقبل رئيس حكومة تصريف الأعمال (عبر إلصاق صورته على الشاشة) في «عياداتها» لتشخيص «المتلازمة» التي يعاني منها.

مارسيل وانفجار المرفأ والبيطار ثالثهما
mtv ■ 20:40

يتناول مارسيل غانم في حلقة اليوم من «صار الوقت» على mtv، الأزمة السياسية في البلاد بشكل عام، وعودة المحقق العدلي طارق البيطار (الصورة) إلى العمل في ملف انفجار المرفأ بشكل خاص.

علماً أنّ ضيف الحلقة الأساسي سيكون وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال جورج بوشكيان.

رحلة إلى «أرخبيل هاواي»
arte ■ 20:00

في ثالث جزء له من أصل أربعة، يأخذ وثائقي «أرخبيل هاواي» مشاهدي قناة arte الليلة في جولة على أواهو، وهي ثالث أكبر جزيرة في هاواي وتضمّ عاصمة الولاية الأميركية الخمسين، هونولولو. هكذا، سيتعرّف المشاهدون إلى تقاليد سكان الجزيرة الأكثر اكتظاظاً في هاواي، مثل «البيروك» البولينيزي (pirogue) وإعادة التسميد الزراعي وحماية أسماك القرش والأوشام وغيرها من الأمور المثيرة للاهتمام.

اختفت... والمتّهم زوجها
Dubai One ■ 20:00

تعرض قناة Dubai One الترفيهية الليلة فيلم الإثارة النفسية «الفتاة المفقودة» الذي تدور أحداثه حول رجل اختفت زوجته صباح عيد زواجهما الخامس، فتوجّه أصابع الاتّهام صوبه. يضع الفيلم تحت المجهر قدرة الإعلام على تغيير الرأي العام حول شخص معيّن، وهو من بطولة روزاموند بايك وبن أفليك وإميلي راتاجكوسكي.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 26 كانون الثاني 2023 العدد 4834

رحيل

رفعت عطفة عرّاب لغة سرفانتس

خليل صويلح

بدا رحيل رفعت عطفة (1947ــ 2023)، في بداية الأسبوع مأتماً جماعياً. فقد كان من المثقفين القلائل الذين ينتسبون إلى سلالة المثقف العضوي. فعدا اشتغاله في الترجمة من الإسبانية إلى لغة الضاد، لعب دوراً حيوياً أثناء عمله في إدارة المركز الثقافي في مدينة مصياف، إذ حوّل هذه المدينة الصغيرة وسط سوريا إلى فضاء ثقافي عربي باستضافة أبرز المثقفين السوريين والعرب بما يشبه مضافة بدوية، ونسخة شخصية من حاتم الطائي لجهة الكرم. ليس مصادفة إذاً، أن ينهي حياته بتدوينة أخيرة على صفحته الشخصية في فايسبوك: «يا الطائي لم يبق عندنا ما يوقَد، لم يتركوا لنا ما يوقد، ولا ما يؤكل، يا حاتم الطائي، لم يبق عندنا، لم يتركوا لنا ما نقدمه للضيف، لم يبق عندنا ما نبيعه لنشتري به، لم يبق عندنا من يشتري. لم يبق شيء، يا طائيُّ، لذلك أقترح عليك أن تهاجر قبل أن تموت برداً وجوعاً وقبل أن يقول الناس مات الطائيُّ فقراً وبرداً وجوعاً». اعتنى المترجم الراحل باكراً بلغة سرفانتس راسماً خريطة شاسعة للأدب الإسباني تربو على نحو 70 عنواناً، أبرزها إعادة ترجمة «دون كيخوته» رائعة سرفانتس برؤية عصرية، مخلّصاً إياها من شوائب ترجمة عبد الرحمن بدوي، كما أنجز ترجمة موازية لمذكّرات غابرييل غارسيا ماركيز «نعيشها لنرويها»، فيما كان المترجم الراحل صالح علماني اختار عنواناً آخر للمذكّرات هو «عشتُ لأروي». وسنقع على عشرات العناوين الأخرى في إعادة توطين كتابات ماريو فارغاس يوسا «البيت الأخضر»، وإيزابيل الليندي «صورة عتيقة» و«الخطة اللانهائية»، وأنطونيو غالا «المخطوط القرمزي» و«الوله التركي»، وبابلو نيرودا «كتاب التساؤلات».

رسم خريطة شاسعة للأدب الإسباني تربو على نحو 70 عنواناً

تميّزت ترجمة رفعت عطفة بالأمانة والدقة أكثر من عنايتها بالمعمار البلاغي، بناءً على معرفته باللغة الإسبانية عن كثب، نظراً إلى دراسته هذه اللغة في جامعة مدريد المستقلة، بالإضافة إلى إدارته للمركز الثقافي السوري في مدريد لسنوات، قبل أن يعود إلى مدينته مصياف ويُدفن فيها.

على بالي

أسعد أبو خليل

أنا مثلكم أحلمُ بالقاضي البيطار. يحقُّ الحقّ ويردّ الباطل. يحقّقُ بصمت وسريّة ولا يتحدّث إلى الإعلام (باستثناء إعلام 14 آذار و«الشرق الأوسط» بانتظام ربّما لأنّ الجريدة تمثّل القضاء النزيه في السعودية). والقاضي البيطار، بعد كفّ يده، طلعَ بمخرج قانوني طريف: أن يقدّم مطالعة قانونيّة بنفسه لنفسه كي يستمرّ في التحقيق. (هذه مثل أحمد فتفت عندما حقّق بنفسه في سلوكه في قبيحة ثكنة مرجعيون وبرّأ نفسه بنفسه ووجد في أدائه نموذجاً محتذى في مقاومة الاحتلالات الأجنبية بالشاي). واستأسد البيطار بعد زيارة وفد فرنسي له، لكن ما من علاقة. ووزارة الخارجية الأميركية تشيد به كما يشيد به عتاة صهاينة الكونغرس الأميركي. وكل الجمعيّات ووسائل الإعلام المُموَّلة من حكومات الخليج والغرب تناصر القاضي البيطار وتعتبره أمل الجماهير الشعبيّة. والمشكلة في قضيّة القاضي البيطار أنّه لا يمكن أن تجد نفسك في خانة الذين يستهدفهم مع علمكَ أنّه يستهدفهم لأسباب غير تلك التي تجعلك لا تتعاطف معهم. القاضي البيطار لا يختلف عن القاضي علي إبراهيم، إلا من حيث اختلاف الرعاية. لكنّ المشكلة هي القضاء برمّته وليس شخصاً بعينه. القضاء في لبنان لا يمثّل فقط زعماء لبنان، بل يمثّل السفارات (الغربيّة والخليجيّة على حد سواء ــ القاضي سهيل عبّود يدردش بصورة شبه يوميّة مع جريدة محمد بن سلمان، تماماً مثل وزير الداخليّة أو فؤاد السنيورة). لا يمكن أن تتعاطف مع الذين يستهدفهم البيطار، لكن لا يمكن أيضاً أن تتعاطف مع الذين يحميهم البيطار، بإيعاز خارجي على الأرجح (مثل قيادة ومخابرات الجيش وغيرهم). لكنّ النخبة الإعلاميّة والثقافيّة المهيمِنة (والمتحالفة مع الغرب والخليج) تصرّ على مسار التحقيقات والسياسات وإن كانت لا تملك أكثرية نيابيّة. ملحم خلف وسينتيا زرازير يتصرّفان بثقة لا تبدر عن محمد رعد، صاحب أكثر عدد أصوات في الانتخابات النيابيّة. النخبة هذه تقرر بالنيابة عن الشعب اللبناني نتيجة التحقيقات والسياسة الدفاعية. وعندما اتهم قائد «جمّول» الياس عطالله الجنرالات الأربعة باغتيال الحريري، قال: إنّه الحدس الشعبي. بالفعل، إنّه الحدس، مرعيّاً من الخارج.

المفكرة

موعد مع «ليلى»

■ يدعو «معهد الأصفري للمجتمع المدني والمواطنة» في «الجامعة الأميركية في بيروت»، اليوم الخميس لحضور احتفال إطلاق رواية «ليلى... أو معنى أن تكون في غير بيتك» للمياء المبيّض (الصورة)، الصادرة عن «دار الجديد». وفيها، تروي «ليلى»، وهي والدة الكاتبة، محطات وذكريات من حياتها، ومن خلالها تتناول مجموعة من الأحداث التي شهدها لبنان خلال القرن العشرين، في حقبة محورية دافعت خلالها شخصيات شيعية بارزة عن «العلمنة والتعايش والاختلاف، داعيةً إلى التحرّر من الإقطاع...»، وفق تعبير الناشر. علماً أنّ فاطمة شرف الدين تتولّى إدارة اللقاء.

توقيع رواية «ليلى»: اليوم الخميس ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ قاعة المؤتمرات في «معهد الأصفري للمجتمع المدني والمواطنة» في «الجامعة الأميركية في بيروت» (الطبقة الأولى). رابط التسجيل متوافر على موقعنا.

عود بلا حدود

■ يعود سمير نصر الدين إلى «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي». في الثامن من شباط (فبراير) المقبل بعرض جديد من سلسلة «عود بلا حدود» التي يحييها ثلاثي (الصورة) يضمّه إلى جانب جاك إسطفان (دوبل باص) وبهاء ضو (إيقاع). في الموعد المرتقب، يقدّم عازف العود اللبناني الذي رفض حصر هذه الآلة بالتقاسيم ومرافقة الغناء واستطاع إدخالها في الموسيقى العصرية الشرقية والغربية، ألحانه الخاصة آخذاً الحاضرين إلى أبعاد وعوالم غريبة عبر التفاعل مع أنماط موسيقية مختلفة وجديدة. وكما جرت العادة، يعود ريع هذا النشاط لدعم برنامج «أونوماتوبيا» لتطوير المهارات الموسيقية.

حفلة «عود بلا حدود»: الأربعاء 8 شباط 2023 ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/986398

تدريب الممثل: ورشة في «المدينة»

■ في الثالث والرابع من شباط (فبراير) المقبل، يحتضن «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت) ورشة تدريب الممثل (مجانيّة) من إعداد المغربية إلهام لبيهي. تشمل الورشة محاور عدّة، هي: التنفس، الاسترخاء، التركيز، الصوت، الإلقاء، الإصغاء، الجسد، الحركة، الإحساس، الاندماج وتطوير الحسّ الجماعي، تمارين الارتجال وتقنيات تطوير الخيال.

ورشة تدريب الممثل: الجمعة 3 والسبت 4 شباط 2023 ـ من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). المشاركة مجانية. للاستعلام: 03/779977

«استراحة» مع فوزي يمّين

■ يوقّع وينافش الشاعر والمترجم اللبناني فوزي يمّين (الصورة)، بعد غدٍ السبت كتابه الجديد «استراحة بين شوطين ـ عن كرة القدم أثناء الحرب اللبنانية/ 1975 - 1990» (منشورات المتوسط ـ 2022)، في مكتبة «قصر نوفل» في طرابلس (شمال لبنان)، بدعوة من «الجمعية اللبنانية للقرّاء». في هذا الإصدار، يرصد لاعب كرة القدم السابق في ناديَي «السلام زغرتا» و«الحكمة بيروت» يوميات كرويّة محليّة ومتابعات عالميّة في الفترة الممتدة بين عامَيْ 1975 و1990، اختلطت فيها محبوبة الجماهير بالأدب والسياسة، وذلك ضمن سلسلة «يوميات عربية».

توقيع ومناقشة كتاب «استراحة بين شوطين»: بعد غدٍ السبت ـ الساعة الثانية عشرة ظهراً ـ مكتبة «قصر نوفل» (طرابلس ـ شمال لبنان).

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
امل الاندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الاوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com